9Marks

شْكُون هوَ يَسوعْ المَسِيحْ؟

غريغ غيلبرت
تقديم تريب لي

"يسوع سوّل تلامدو: "شْكُونْ أَنَا فْنَضَرْكُمْ؟". وهاد سؤال خاصنا كلنا نجاوبو عليه. هادشي علاش غريغ غيلبرت (Greg Gilbert) كيقلّب فالصفاحي ديال كتاب المقدس بطريقة مقروءة ومختاصرة ومُدهشة باش يستخرج الحقيقة ديال شنو قالو السيّد المسيح على راسو. راه هاد الكتاب هو ضروري للشخص اللّي كيأمن بالمسيح وللّي كيقلّب على الحق".

جيم دالي (Jim Daly)
رئيس هيئة "التركيز على العائلة" (Focus on the Family)

"راه أغلى ماكاين عند غريغ هو القدرة ديالو باش يبسّط الأمور العميقة. كيما الكتاب ديالو "شنو هي البشارة بالإنجيل؟" كيعاونّا باش نميزو بين البشارة الحقيقية والبشارة المزورة، راه هاد الكتاب ديالو كيعاونّا باش نميزو السيّد المسيح كيما قدّم لينا راسو بالمقارنة مع الأفكار اللّي عندنا عليه".

جاي. دي. غريغ (J. D. Greear)
راعي كنيسة القِمَّة (The Summit Church) في دورهام، كارولينا الشمالية
مؤلّف كتاب "يسوع كيكمّل ...علاش الروح ساكن فيك حسن من يسوع جنبك؟"

"ماكاينش شي سؤال في الكون أهم من: "شكون هو يسوع المسيح؟" هادشي علاش غريغ غيلبرت، مول العقل الموزون والقلب ديال الراعي، كيتعمّق فالإجابة هاد السؤال خطوة بخطوة، وبحكمة موزونة. كنتي متشكّك وكتقلّب فهاد الأمور، أولا كنتي مؤمن مدة طويلة، راه هاد الكتاب غيقودك للبلاصة فين كلنا خاصنا نكونو– لمجد الله في وجه يسوع المسيح".

رسل دي. مور (Russel D. Moore)
رئيس هيئة تحرير الحرية الأخلاقية والدينية.
مؤلف كتاب "مجرّب ومختابر"

"راه واضح بلّي هادا كتاب مسيحي، ولكن راه كيتعامل بإحترام وأخلاق في النقاش ديالو مع المتشكّكين، وكيعاون باش نفكّرو بعمق في يسوع المسيح. من خلال أنه كيسلّط الضو من جديد على مَشاهِد معروفة، وهاكدا كيبسّط الحقائق بالمعاني ديالها. هو كتاب عميق، وفي نفس الوقت بسيط وعامر باللاهوت الكتابي الجميل. هو دعوة ليك نت اللّي كتقرا، باش تتعرّف على يسوع المسيح".

مارك ديفر (Mark Dever)
راعي كنيسة كابيتول هيل (Capitol Hill Baptist Church) واشنطن دي. سي
ورئيس خِدمة "تسعود ديال العلامات" (9Marks)

"هاد الكتاب كيخدم على جوج ديال الأمور في نفس الوقت: كيحط يسوع المسيح بكل موتوقية في السياق الزمني اللّي جا فيه، وكيبيّن علاش من المنطق مانقدروش نخلّيوه تمّاك. هاد الكتاب هو مزيان للناس اللّي مافكّروش في يسوع قبل، وحتى مزيان للناس اللّي كيفكّرو بلّي كيعرفوه موزيان".

تيموتي جورج (Timothy George)
العميد المؤسّس ديال كلية بيسون اللاهوتية (Beeson Divinity School)
ورئيس تحرير "التفسير الإصلاحي للكتاب المقدّس"

"راه أهم جوج أسئلة على يسوع خاصنا نجاوبو عليهم هما: شكون بالضّبط هو يسوع المسيح؟ وشنو الموقف ديالي منّو؟ هادشي علاش غيلبرت كيتعامل مع هاد جوج أسئلة فهاد الكتاب المهم. من نهار يسوع سوّل تلامدو على الأراء ديال الناس عليه، مابقاش شي سؤال أخر الجواب ديالو مرتابط بالحياة الأبدية من غير هاد السؤال. هاد الكتاب مكتوب بلمسة روح الله اللّي كيكشف على يسوع اللّي هو المسيح".

بايج باترسون (Paige Patterson)
رئيس كلية ساوتويسترن المعمدانية اللاهوتية

"هاد الكتاب القصير عندو دور عضيم باش ينوّر المعرفة ديال الناس - من بينهم الرياضيّين اللّي كندرّبهم- باش يعرفو أروع شخص عاش فالتاريخ".

رون براون (Ron Brown)
مدرب فريق كورن هسكرز في جامعة نبراسكا

"ديما كنت كنقلّب على شي كتاب قصير وعميق كيهدر على حياة يسوع المسيح باش نقدر نعطيه للناس اللّي بالحق يغاو يعرفو شكون هو يسوع المسيح وشنو دار. ودابا لقيتو. راه غريغ غيلبرت عندو الحق ملّي قال: "القصة ديال يسوع ماشي هي قصة ديال شي راجل تقي، ولكن راه قصة ديال المُطالبة بالعرش". دير في بالك الأدلة اللّي كاينين في هاد الكتاب، وشوف فين غادي يوصّلوك".

دانيال إل. أكين (Daniel L. Akin)
رئيس كلية ساوت إيسترن المعمدانية اللاهوتية

شْكُون هُوَ
يَسُوع المَسيحْ؟

غريـغ غيلبرت

شكون هو يسوع المسيح؟

حقوق الطبع والنشر © 2015 غريغوري دي. غيلبرت
النّشر من خلال Crossway
1300 Crescent Street
Wheaton, Illinois 60187
كل الحقوق محفوضة. ماخاصش إعادة إنتاج أي جزء من هاد المنشور أولا التخزين ديالو في نضام استرجاع أولا النقل ديال بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة، إلكترونية أو لا ميكانيكية أولا بالتصوير أولا التسجيل أولا غيرهم، بلا إذن مُسبق من الناشر، باستتناء ما ينص عليه قانون حقوق الطبع والنشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

تصميم الغلاف: ماثيو وال
الطبعة اللولى 2015
الطّبع في الولايات المتحدة الأمريكية

اقتباسات الكتاب المقدس موخودة من الترجمة المغربية القياسية، حقوق الطبع والنشر © 2001 خدمة Crossway، وهي خدمة نشر تابعة لـ Good News Publishers . طبعة نصية 2011. مستخدمة بإدن. كل الحقوق محفوضة.

تم الإضافة ديال التأكيدات في الاقتباسات من الكتاب المقدس من خلال المُؤلّف
.

9Marks ISBN: 979-8-89218-178-5

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data
Gilbert, Greg, 1977–
Who is Jesus? / Greg Gilbert.
pages cm. — (9Marks books)
Includes bibliographical references.
ISBN 978-1-4335-4350-0 (tp)
1. Jesus Christ—Person and offices. I. Title
BT203.G55 2015
232—dc23 2014016639

Crossway is a publishing ministry of Good News Publishers.
LB 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15
15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1
الاقتباسات من الكتاب المقدس موخودة من الترجمة المغربية القياسية.

إهداء

ل جاستن وجاك وجوليت.

الفهرس

مقدمة بقلم تريب لي 13

شنو كتظن؟..... 17

شخص ستتنائي وكتر 25

ملك دإسرائيل وملك الملوك..... 35

العضيم " أنا هو " 47

واحد منا... 59

انتصار آدم اللخر..... 69

خروف الله والدبيحة لي على ود الإنسان 83

الرب لي قام ولي كيحكم..... 99

شكون كتقول أنه هو؟ 113

معلومات على السلسلة.....115

مقدمة بقلم تريب لي

واش سبق ليك وتخلطات عليك الأمور وضنيتي بلي كتعرف شي واحد معمرك عرفتيه؟ كنتفكر وحد المرة كنت فواحد الحفلة مع صاحبي لي قريب ليا بزاف منين كنت كنقرا فتانوية. يلاه كونا وصلنا ولقينا الصديقة ديالنا نيكول واقفة فالقنة ديال البيت ومستمتعة بالوقت. والنهار لي قبل الحفلة كونا دوزنا وقت مع نيكول وصحبتها لي حاملة، قررنا نمشيو عندهم ونسلمو عليهم، وهكا سلم صاحبي على نيكول وشير للكرش ديال صاحبتها وضحكة على وجهو وسولها: "كيف دايرا مع الحمالة ". المشكلة لي كانت هي ديك البنت كانت ماشي صاحبتها لي كان كيضن، كانت شي صحبتها خرى، ومكانتش حاملة. شحال شكرت الله حيت مشي أنا لي بديت الهضرة!

يقدر تكون حشومة منين كيتخلط عليك الأمر بشأن الهوية ديال شي واحد. وكتحط فواحد الموقف لي كتبان فيه مكلخ وتقدر تبسل على الشخص الآخر، عليها لابد ما التحقق مزيان قبل ما تبدا الهضرة.

الكتاب لي بين يديك كيهضر على كيفاش تميز الهوية ديال شي شخص آخر، لكن الصعوبة هنا كبيرة بزاف؛ منين غدي كونو كنهضرو على يسوع المسيح، فرحنا كنحطو ريوسنا فوحد البلاصة كتختلف بزاف على منين كنبغيو نميزو شي صديق قديم. والقضايا هنايا ماشي هي غدي تحشم راسك منين غدي تغلط فالهوية ديال يسوع المسيح، لكن فوق من هادشي راه القضية كارتية.

على هادشي كيورنا غريغ غيلبرت فلول أن عنوان الكتاب "شكون هو يسوع المسيح؟" هو أهم سؤال خاصنا نسولوه. يقدر يبان هدشي تافه للناس لي كيقلبو

على الحق و لي كيشككو فيه، وحتى بالنسبة للناس لي كيؤمنو بالمسيح. ولكن إلى كملتي القرايا غدي تعرف علاش هاد سؤال جوهري. بصح، مغديش تلاقا مع المسيح رئيس السلام فالزنقة أولا فشي حفلة؛ فالقضية ممتعلقاش بملامح الوجه، لكن متعلقة بالتجاوب معاه وبالكرم والتقة لي كيستحقها.

متلا غريغ كتب: "في اللحضة لي كتبدا تفهم بلي يسوع المسيح هو الله فالحقيقة؛ وعندو واحد العلاقة فريدة بالله الآب، غدي تعرف أنك إلى بغيتي تعرف الإله لي خلقك، رخاصك تعرف يسوع المسيح. مكيناش شي طريق وحدا آخرا".

إلى كان يسوع غير رجل عادي، المعرفة ديالك بيه مغديش دير شي فرق فحياتك. لكن إلى كان ولد الله والمخلص الوحيد للعالم، فالمعرفة ديالك بيه غدي دير فرق كبير.

فالغالب ما كنخلطوش بين يسوع المسيح وشي رجل عادي، أو شي نبي آخر. لكن حتى شي وصف ما كافي. على هادشي كيعاونا غريغ في هاد الكتاب، باش نفكرو مزيان فشكون هو يسوع فالحقيقة.

عجبني هاد الكتاب حيت زوين، وستمتعت وأنا كنقراه. هو كتاب بسيط باش يقراه أي واحد، وكيجاوب على أسئلة واقعية. وعجبني هاد لكتاب حيت فيه بزاف ديال نصوص الكتاب المقدس. شنو ما حاولش كريغ يديرو هو يجيب أساليب جديدة باش نشوفو يسوع المسيح، فكان الهتمام ديالو الوحيد هو فالحقيقة التارخية الفعلية. شكون هو هاد يسوع المسيح؟ وعلاش كيهمنا؟ وبلاصت ما يركز كريغ على مؤرخين ماشفوش المسيح كاع، فكيركز على الشهادة ديال الشهود لي تلقاو مع المسيح، وكيركز الهتمام ديالو على الكلمة دالله، على هاد الشي هاد الكتاب مقبول، ونقدرو نقولو على بلي عندو القدرة باش يبدل الحياة.

يسوع دار تصريحات مفصلة على راسو، وهو أكتر شخصية دارت عليها الحورات فالتاريخ. شنو الحاجة لي قال على راسو؟ أواش بصح ديك شي لي قال؟ منقدرش نفكرو فشي كتاب حسن من هاد الإجابة على هاد التساؤلات. كنضن بلي غدي تباركو كيما تباركت أنا.

تريب لي
مغني ديال راب، وراعي ديال كنيسة،
ومؤلف كتاب" قم: وقف وعيش في مجد الله العضيم".

الفصل 1

شنو كتظن؟

على حساب الضن ديالك شكون هو يسوع المسيح؟

تقدر تكون كاع مفكرتي فهاد السؤال، ويمكن تفهمو بشي طريقة خرا. فراه باين أننا كنهضرو على شي رجل تولد في القرن لول من عائلة دواحد النجار يهودي كاع ممعروفش. وكما كنعرفو يسوع مخدمش فشي منصب سياسي، ومحكم حتى شي أمة، وگود حتى شي جيش، ومتلقاش حتى واحد من الأباطرا ديال الرومان. ولكن كان هاد الرجل كيعلم الناس بكل بساطة لحوايج الأخلاقية والروحية لمدة تلت سنين ونص،وكان كيقرا النصوص اليهودية المقدسة وكيشرحها للشعب. ولا بغينا نتيّقو شنو كتبو الشهود على الحياة ديسوع، المسيح قام، كتر من ديك الشي،دار شي حوايج آخرين. كلقاو بلي يسوع المسيح كان كيمشي عكس التيار ديال السلطات لي كانت فالوقت ديالو، ومن بعد واحد المدة ماشي طويلة من الخدمة ديالو العلنية، الظروف حكمات عليه بالإعدام على الصليب منين كان كيحكم واحد الحاكم تابع لروما، لي كانت عندو السلطة على الإدارة الوسطى لي تابعة للناس لعندهوم السلطة الحقيقية.

وعلا هادشي، دازت هاد الأحدات قبل ألفاين عام، وعلاش حنا مزال كنهضرو عليه؟ وعلاش كيبان يسوع المسيح رجل منقدروش نهربو منو؟

عطي ليسوع شي فرصة

كيف ما كان رأي ديالك على المسيح، غالبا غدي نتافقو على بلي هو شخصية معروفة فتاريخ العالم. على هادشي كيشبّه واحد المؤرخ معروف التأتير ديال المسيح منين كيقول: إلى كان ممكن نحيدو الطروفة دالحديد من التاريخ لي فيها لبصمة ديالو بشي مغناطيس، ادن شنو غدي يبقي عندنا؟[1]

هادا سؤال مزيان، وتقدر تكون الإجابة: مشي بزاف!

ولكن حيت يسوع حقيقة لابدة منها ماشي غير من الناحية التاريخية، ولكن حتى من العصور الحديتة. ويمكن يكونو كيمشيو الكنيسة بنتضام وكيرنمو ترانيم على المسيح، ولا تكون ترانيم ليه. ولا جبدتي معاهوم الهضرة، يقدرو يقولو بلي عندهم علاقة قوية بالمسيح،وحياتهم متعلقا بيه، وماشي غير هادشى، وتقدرتلقا بزاف ديال الكنائس لي عندها أشكال مختالفة فالمدينة ديالك. وتقدر تكون البلاصة كبيرة وكتعمر بالمؤمنين بالمسيح نهار الحد، ويقدر يكونو شي بلايص مبقاوش كنيسة كاع،والمهم من هادشي كامل إلى نت مهتم فين ماشفتي، غدى تلقا شي حاجة كتفكرك بهاد الرجل خصوصا، لي عاش قبل ألفاين عام. وكيجنا هاد السؤال ديما: شكون هو هادا؟

هاد السؤال ماشي ساهل تجاوب عليه، حيت مقدرناش كاملين نعرفو الهوية الحقيقية دالمسيح. وكاين واحد الشوية ديال الناس لي مزال كتشك بلي كاين، والحقائق الأساسية على حياتو فين وفقاش عاش،وكيفاش مات هي كاملة متفق عليها. لكن مزال كاين واحد الختلاف، وسط الناس لي كيقولو بلي هما مسيحيين، على الأهمية دحياتو وموتو. واش كان نبي؟ ولا معلم؟ ولا شي حاجة خرا؟ واش كان ولد الله، أولا غير شي رجل عندو موهبة واعرا؟ والأهم من هادشي، شنو كان كيفكرعلى راسو؟ واش كان الموت ديالو على يد الرومان جزء من الخطة من البديا ديالها، أولا هو لي جا فوقت وبلاصة ماشي مناسبة ليه؟ وكيجي أهم سؤال:

[1] ياروسلاف بيليكان، يسوع عبر القرون: بلاصتو في تاريخ التقافة (مطبعة جامعة ييل، 1999)، 1.

واش يسوع بقا ميت من بعد ما صلبوه بحالو بحال كاع الناس لي ماتو عندنا، ولا مبقاش فالقبر؟

وخا كاين بزاف ديال الختلافات، فكولشي كيتافق على واحد الحاجة: يسوع كان واحد الشخص لي مختالف على كولشي قال ودار حوايج ماشي موالفا عند الناس العادين. وكتر من هادشي كامل، مكانتش الأقوال ديال يسوع غير حكمة وأخلاق زونة؛ ومكانتش هي نصائح لي غدي تعاونك باش تعيش بصورة زوينة فهاد العالم، ولكن قال شي حوايج بحال: أنا والأب واحد، وقال عاوتاني لي شافني بحال لا شاف الأب، وقال واحد الجملة لي غدي تجبلك الدهشة: حتى واحد ما كيجي عند الأب إلا بيا.[2]

واش كتشوف شنو بغيت النقول؟ ناس عادين مكيقلوش بحال هاد الشي! أنا والله واحد؟ مكيجي تاوحد لله إلا بيا؟ هادى ماشي تعاليم أخلاقية كتحتاج باش تقرر فيها واش بغيتيها فحياتك ولا لا، ولكن هي تصريحات وأقوال ديال المسيح على كيفاش كيشوف بلي هو الحق.

بلا شك، تقدر ترفض شنو كيقول كامل. ولكن فكر فهاد شي: واش ماكتشوفش بلي من الحكمة متزربش وتحكم فالقرار ديالك؟ واش ماشي معقول أنك تّعرف ولو شوية على هاد الرجل قبل مترمي بعيد شنو قال عليك؟ ومدام خديتي هاد الكتاب وبديتي كتقراه، فغدي نطلب منك شي حوايج: عطي لليسوع فرصة؛ حيتاش تقدر تفهم ونت كتعلم عليه، بلي كاينين شي حوايج مزيانة باش تيّق شنو قال يسوع على راسو، وعلى الله، وعليك حتى نتا.

فين غدي تمشي لبغيتي تعرف على المسيح؟

كيفاش غدي دير باش تعرف شي رجل عاش قبل ألفين عام دازت؟ وحتى إلى بديتي من نقطة ديال الإيمان بالقيامة ديالو من الموت والصعود ديالو للسما،

[2] يوحنّا 10: 30، 14: 6.

متقدرش تسنا باش دق فالباب دالسما وتكلس معاه وتهضر وتشرب معاه شي قهوة. فين غدي تمشي باش تعرف على يسوع؟ كينين بزاف ديال الوتائق التاريخية لكتهضر على الحياة والموت والقيامة ديال يسوع، وتقدر تعرف شى أمور عليه تماك. لكن أغلبية هاد الوتائق فيهم جوج ديال المشاكل هي القليلة. متلا، الأكتريا ديالها تكتبات فوقت معطل شويا، يقدرو يوصلو لمئات السنين من بعد الوقت لكان فيه يسوع، ومن بعد مكتعوناش نعرفو شكون هو يسوع المسيح. وماشي هادشي كامل، ولكن أفضل هاد الوتائق مكتعطيناش معلومات كتر على المسيح؛ ولكن هي كتهتم بأمور خرا، على ديك شي هيا هي كتجبد سمية ديال المسيح ولا كتوريه ليك وصافي، بلاصة ما تعطينا وتقولينا تفاصيل عليه.

ولكن كاين واحد الكنز مدفون عامر بالمعلومات على يسوع المسيح. وهو واضح ومفصل وشخصي كيعاودوه شهود بتدقيق على شنو قال المسيح وشنو دار.... راه هو الإنجيل المقدس.

ولكن شوف واحد شوية قبل ماتشد هاد الكتاب! تفكر بلي كاينين شي ناس لي كيهربو منين كيتجبد الإنجيل قدامهوم؛ لحقاش كيضنو بلي هاد الكتاب كيخص هي المسيحين، على ديك شي كيضنو بلي مافيه حتى فايدا باش تاخود منو معلومات مهمة. إلى كونتي كتفكر بحال هاكا، غدي نقولك راعندك الصح فهادشي لي كتفكر فيه؛ فالكتاب المقدس هو بصح ديال المسيحين، بلاشك، كانو الكُتَّابْ لي كتبو العهد الجديد وهو الجزء التاني فالكتاب المقدس ناس أمنو بكلام يسوع، وديكشي لي تكتب فالعهد القديم كان كيوجد ليسوع باش يجي. ولكن هادشي ماكيعنيش بلي كانت عندهم خطط خايبة. فكّر فهاد شي: شنو كانت الخطط ديالهم؟ واش باش يوليو معروفين؟ولا يربحو الفلوس؟ ولا يوليو قادة كبار فكنائس لباس عليها؟ تقدر تفكر فهاد شي، ولكن إلى كان هادا هو الدافع ديالهم، ولكانت الخطة ديالهم فشلات. لحقاش كُتَّاب ديال العهد الجديد كانو عارفين بلي يقدرو يموتوعلى ديك شي لقاله على يسوع. وخا ديك شي، كملو كيهضرو عليه قدام الناس.

واش فهمتي القصد من هاد شي كولو؟ إلى شي حد كان بغى يكتب القصة باش ياخود الإنتباه أولا السلطة أولا التروة، لابدا أنه غدي يتراجع على الكتابة دالقصة منين غدي ينوض الصداع وتوصل الأمور فها تقطاع الراس، والحالة الوحيدة لي غدي تخلي لواحد يكمل القصة هو يوصل الأحدات لي دازو بصح. وهادشي لي كنلقاو في الكتاب المقدس: مجموعة من روايات شهود لي امنو بشنو قال يسوع المسيح وكتبو الآسفار ديالهم باش يعطيو وصف دقيق عليه وعلى أش قال وشنو دار. كيفاش غدي تعرّف على المسيح؟ أحسن طريقة هي تقرا هاد الوتائق لي هي الكتاب المقدس.

كيؤامنو المسيحيون بلي الكتاب المقدس هو كتر بزاف من غير مجموعة من أحسن المعلومات على المسيح لي يمكن تخود؛ حيت كيأمنو بلي هو كلمة الله، يعني بلي الله هو لي قاد هاد الناس باش يكتبو شنو بغا هو يقول براسو، باش يكون دكشي لي كتبوه كامل صحيح. يمكن تكون عرفتي من قبل أني مسيحي وكنأمن بالكتاب المقدس.

يقدر يكون هادشي بعيد عليك ومزال باش تقتنع به، ولكن ماشي مشكيل. حتى إلى مابغيتيش تأمن بالكتاب المقدس بلي هو الكلمة دالله، كيبقاو الوتائق لي فيه بطبيعة ديالو التاريخية، كتبوها ناس بغاو يوصلو تقرير دقيق على المسيح. بصح قليل لي تعامل معاها على هاد الأساس، وسول أسئلة ودور على الجواب ديالها، وقرها بأسلوب نقدي كيما كونتي غدي تقرا شي وتائق تاريخية آخرى. وسول راسك:" واش هاد شى بصح ولا لا؟". كنطلب منك غي تعامل مع هاد الوتائق بعدل، قبل ماترميها فشي صندوق لصوبتيه ديال الأمور "الدينية لي ملايقاش"، لي من لول كونت كتعتبرها بلا معني وغالطة.

لاحظ بلي الناس لي كتبو العهد الجديد دكيين، حيت كانو ساكنين فأعظم إمبراطورية على وجه الأرض فديك الوقت، وكانو شي وحدين منهم مواطنين من ديك الإمبراطورية، وقراو الفلسفة والأدب من دكشي لي مزال كنقراوه حتى اليوم في المدارس ديالنا. (في الحقيقة إلى كونتي بحالي، كتشوف أنهم قروها مزيان

وتمعنو فيها كتر ملي كنديرو فهاد الوقت ديالنا). كتر من هادشي، قدرو يعرفو بين الحقيقة والخيال، وبينو الكدوب، وكيفاش أنها كتختلف على التاريخ والحق. وكتر من هاد الشي الكُتاب ديال العهد الجديد حافضو على التفريق بين هاد الأمور كتر منا حنا. ونت كتقرا الكتوبا ديالهم غدي تشوف شنو كيقولو على هاد الرجل يسوع، وخا تصدمو منو وتيقوه وبغاو ناس خرين يأمنو به. وكتبو مهما باغين الناس يقراو على شنو قالوه، باش الناس تعرف شكون هو يسوع المسيح كيما عرفوه هما، ويقدر يتيقو فيه الناس.

وهادشي لي كنتمنا أن هاد الكتاب يعاونكوم باش تعرفو يسوع من خلال كتابات المسيحيين لولين. حنا مغديش نقلبو الكتبا ديال العهد الجديد صفحة صفحة، لكن غدي نشوفو كل هاد الأقوال والأفعال باش نتعرفو على يسوع بنفس الطريقة لي ختابرها أي واحد من الأتباع ديالو: أولا، غدي نوصفوه رجل ماشي عادي دار أعمال متجيكش فلبال، وهاد كلمة ستتنائي قليلة فحقو. حنا قدام رجل قال على راسو بلي هو نبي ومخلص وملك، وقال حتى بلي هو الله براسو، ونزيدو عليها الطريقة لي كان كيعامل بها الناس، كان كيتعامل بعطف مع المنبودين، وتعامل قاصح مع الناس ديال السلطة، وبحب مع الناس لي مكيبغيهم حد. وخا يسوع قال دكشي لي بغا يقول، مستخدمش الحق ديالو كملك وإله، رفض الملك لي تعرض عليه، وقال للتلاميد ديالو ميقولو حتى لواحد على الحقيقة ديالو، بالعكس قال بلي السلطات غدي تصلبو وعتبراتو مجرم. وخا هاد شي كولو، كان باين من لول أن كولشي كيمشي كيما فكرلو. ومنين كانو كيشوفوه الأتباع ديالو بداو كيتيقو أنه كتر من رجل ستتنائي، أو معلم،أو نبي، لكن هو كتر من ملك. وسولو شي واحد فواحد الليلة: "واش نتا هو المسيح ولد الله الحي".[3]

أهم سؤال غدي تسولو فحياتك

[3] مرقس 16: 16.

شكون هو يسوع المسيح إدن؟ ديما كيكون هادا هو السؤال المهم. فديك اللحضة لي قالو ديك سُرّاح بلي شافو الملائكة لي قالولهم على الميلاد ديال المسيح، لديك الوقت لي دهشو التلاميد منين سكت البحرلكان هايج، حتى لوقيتا لي ضلمات فيها الشمس نهار مات، كان كولشي كيتساؤل :"شكون هو هادا؟".

تقدر تكون كتقرا هاد الكتاب وعندك معرفة قليلة على يسوع، وتقدر تكون كتعرف عليه شي أمور. ولكن كنتمنا فكل حالتين أنك تعرف على يسوع بطريقة حسن ونت كتقرا على حياته، ونكتاشفوها مجموعين، كنتمنى ميكونش بحال شي موضوع أكاديمي، أولا شي شخصية دينية، ولكن نوصفوه كيما وصفوه المسيحيون لوالة مين قالو بلي هو صديق. وكنتمنا تشوف شنو عجبهوم فيه، وتعرف السبب لي خلا الملاين يقولو:"هادا لي نخليو الأبدية ديالنا عليه".

وكتر من هادشي، كنتمنا بلي هاد الكتاب يخليك تاخد الأقوال ديال المسيح بجدية. ولا قال المسيح أنه إله، فمكينش شي إختيارين أخرين قدامنا. يإما نقبلوه ولا رفضوه. شنو متقدرش دير، أقل حاجة هو تأجل الحكم وتشوف شنو غدي يكون فالتلي. يسوع قال شي أمور عجيبة على راسو، وعليك حتى نتا، وعندو تأتير سوا عجبك أولا لا. عليها كنتمنا يتحداك هاد الكتاب باش تفكر فيسوع، ويعاونك باش تبان ليك الصورة، ويقودك باش تعطي جوابك النهائي على السؤال: شكون هو يسوع المسيح؟

وهادا أهم سؤال تسولو ليوم.

الفصل 2

شخص ستتنائي وكتر

كانت الساعة تمنيا قل عشرة د الصبح نهار الجمعة، فين واحد الرجل عادي فالمحطة دالميطرو في العاصمة واشنطن جبد الكمان لي كتبان قديمة وخشبها راشي، وفتح واحد الصندوقة قدامو باش يتعاونو معاه الناس، وبدا كيعزف.

بدا كيعزف وحد المجموعة ديال الأغاني الكلاسيكية لمدة خمسة وربعين دقيقة، وتلاقا فيها مع كتر من ألف شخص كانو زربانين. كانو شي واحد ولا جوج د الناس لي بينو الإعجاب ديالهم بشنو كيسمعو، ومتجمعوش عليه الناس، واحد الراجل لقا راسو ماشي بكري للخدمة ديالو بتلاتة الدقايق، تكا على واحد الساريا وبدا كيسمع لتلاتة ديال دقايق صافي. ولكن الناس كولا واحد وفين كان ملهي، ها لي كيقري الجورنال، هالي كيسمع ال الآيبود، كولشي وفين ملهي.

كانت الموسيقى زوينة ومتناغمة، وخلات الناس من بعد ينتابهو لشنو كان كيتعزف. كان دكشي بصح زوين. غير الرجل لي كان كيعزف لي كان فشي شكل؛ كان لبس قميجة كحلة وكمامها طوال، وسروال كحل حتى هو، وطربوش دلبايسبول ديال فرقة "واشنطن ناشونالز". ولكن فالحقيقة إلى وقفتي وسمعتي ليه، غدي تعرف بلي هو كتر من عازف كيعزف على ود شي دراهم، حيت كان واعر بزاف. واحد الرجل خلا تعليق وقال: "أغلبية الناس لي كيعزفو الموسيقى، مكيحسوش بها. ولكن هاد الرجل كيحس بها، كان كيتحرك مع الحن".[1]

[1] جين وينجارتن، "اللآلئ قبل الفطور"، واشنطن بوست، أبريل 2007.

والحقيقة هاد السيد مكانش غير كيعزف بحال أي واحد آخر فالمحطة دالميطرو، ولكن كان "جوشوا بل" عازف دالكمان مشهور عندو تسعود وتلاتين عام، وهو غالبا كيعزف فأشهر مسارح الموسيقى العالمية، قدام جمهور لي كيحتارموه لدرجة كيشدو الكحة إلى جاتهم حتى كيسلى العزف. ماشي غير هادشي ولكن جوشوا بل كان كيعزف أحسن الموسيقى الباروكية، وديك الكمان القديم لي كان فيديه العمر ديالو تلات ميات عام، وكيسوا نص مليون دولار!

كان المنضر زوين: من أحسن الموسيقى كتعزف على واحدة من أحسن الآلات ومن أمهر الموسيقيين لي مزالين عايشين. كان ضروري توقف وترد البال باش تشوف الجمال دالمشهد.

كتر من ستتنائي

كينطابق هادشي على أمور كتيرة فالحياة ديالنا، واش ماشي بصح؟ بعد المرات مع المشاغيل ديال الخدمة والعائلة والصحاب والفاكتورات، مكنقدروش نستوعبو الجمال لي قدامنا، حيت معندناش الوقت باش نعطوها القيمة، حنا ديما مشغولين بشي حاجة لي كتجي على غفلة.

كينطبق هادشي على الأمور لي عندها علاقة بيسوع المسيح؛ فالغالبية ديالنا مكنعرفوهش مزيان. نقدرو نعرفو شي قصص لي مشهورة عليه أولا شي أقوال ديالو. بلاشك كانت شي حاجة فيسوع لخلات الناس يتعلقو بيه، كان بصح ستتنائي. ولكن إلى كنتي بصح باغي تعّرف على السيد المسيح وتفهمو وتعرف قيمتو الحقيقية، فخصك تحقق فيه مزيان. خصك تجاهل النقشات والخطبة لي ديما كتسمعها والقصص لي كتقال عليه وتحفر وتشوف شنو كاين لتحت. هاد الشي كارتة، "بحال لوقع مع عازف الكمان لي فالمحطة دالميطرو" إلى بان ليك يسوع غير رجل ستتنائي آخر.

نكونو صرحاء! وخا متكونش متدين اولا مقتنع بالفكرة بلي المسيح هو ولد الله ولي غيخلص العالم، خصك تعتارف بلي هو شخص كيلفت الإنتباه بشي طريقة. فكل مرة، يسوع دار شي حوايج لي لفتات الإنتباه دالناس ليه، وقال حوايج لي صدمهوم بالحكمة ديالو، وواجههم بشي حوايج لي خلاهم مفاهمين والو.

من نضرة لولا ساهل تقول بلي يسوع بحالو بحال مئات ديال المعلمين ديال الدين لي بانو وطاحو في أورشليم (القدس) فالقرن لول ميلادي؛ حيت السمعة ديال التعليم الديني مكانتش بحال لي كاينة فهاد الوقت. وخا كانو الناس كيسمعو لدوك التعاليم باش تكون عندهم صورة واضحة باش يفهموا مزيان الكتب المقدسة ويتعلمو كفاش يعيشو فالبر كتر، وكان منهوم شي وحدين كيستمتعو هي ديك لوقيته. القضية كتشبه منين مكيكون لا فيلم لا تلفون، شنو كونتي نت غدي دير باش تلاهي راسك؟ كان ضروري فوقتهوم تمشي تسمع لشي معلمين!

تقدر تبان لينا القديا غريبا شويه، ولكن غدي تعاونا نفهمو علاش يسوع كان متميز كمعلم مزيان؛ واليهود ديال القرن الميلادي اللول سمعو لبزاف ديال المعلمين، وعطاو فيهم رأى ديالهم كيما كيعطيو الناس رأي ديالم فالممتلين ديال سينما. ومكانش ساهل تخلي الناس تعجبهم شي حاجة فديك الوقت. وهاد شي يخليك تأمل مزيان فشنو كان كيوقع منين كيقول الكتاب المقدس كل مرة بلي "تدهشو" بالتعاليم دالمسيح.

كلقاو هاد التعابير فالأناجيل[2] بربعة من الكتاب المقدس على الحياة ديسوع، مكتقلش على عشرا ديال مرات[3]. منين كان يسوع يلاه سلا تعليم ديالو من فوق الجبل: "وْمْلِّي كَمْلْ يَسُوعْ هَادْ الْكْلَامْ، تُّعَجْبُو جْمَاعَاتْ النَّاسْ مْنْ التَّعْلِيمْ دْيَالُه، حِيتْ كَانْ كَيْعَلِّمْهُمْ بْحَالْ شِي وَاحْدْ عَنْدُه السُّلْطَة، مَاشِي بْحَالْ الْعُلَمَا دْ الشَّرَعْ

[2] "الإنجيل" كلمة يونانية كتعني "خبار الخير"، والكلمة كنستعملوها باش نشيرو للعهد الجديد كامل (الإنجيل)، أولا على الكتابات ديال متّى ومرقس ولوقا يوحنّا على يسوع المسيح، وهي داخلة في العهد الجديد (المُتَرجم).

[3] متّى 7: 28، 13: 54، 19: 25، 22: 33؛ مرقس 1: 22، 6: 2، 7: 37، 10: 26، 11: 18؛ لوقا 4: 32. 4)

دْيَالْهُمْ"[4]. متخليش هادشي يفوتك! كانت الخدمة ديال العلما د الشرع هو يعلمو بسلطان، ولكن الناس لقاو بلي مقدروش يوصلو حتى شوية للتعليم ديالو.

وشي مرات المشاعر توصفو بطريقة مختلفة. شوفو آش تقال على المسيح فالأول وعظة ليه فالمدينة لي كبر فيها: "وْكُلْهُمْ تْكَلْمُو عْلِيهْ مْزْيَانْ، وْتْعَجْبُو مْنْ كْلَامْ النِّعْمَة اللِّي كَانْ كَيْخْرُجْ مْنْ فُمُّه". [5]

وهاكدا وقع حتى فواحد العروبية صغيرة مشهورة بصيادة دالحوت، سمتها كفرناحوم: "وْتْعَجْبُو النَّاسْ مْنْ التَّعْلِيمْ دْيَالُه، حِيتْ كَانْ كَيْعَلْمْهُمْ بْحَالْ شِي وَاحْدْ عَنْدُه السُّلْطَة".[6]

وعوتاني فمدينتو: "وْبْزَّافْ دْ النَّاسْ اللِّي سْمْعُوهْ تْعَجْبُو مْنُّه، وْكَالُو: «مْنِينْ تْعَلْمْ هَادْشِّي؟ وْأَشْنُو هَادْ الْحْكْمَة اللِّي تْعْطَاتْ لِيهْ، وْالْمُعْجِزَاتْ اللِّي كَيْتْدَارُو عْلَى يْدِّيهْ؟»".[7]

ومورها في الهيكل كانت واحد الواقعة كبير فالقدس: "وْالرُّؤَسَا دْ رْجَالْ الدِّينْ وْالْعُلَمَا دْ الشَّرَعْ سَاقُو الْخْبَارْ، وْبْدَاوْ كَيْقَلْبُو كِيفَاشْ يْقْتْلُوهْ، وَلَكِنْ كَانُو خَايْفِينْ مْنُّه غْلَاحْقَّاشْ النَّاسْ كَامْلِينْ تْبَهْضُو مْنْ التَّعْلِيمْ دْيَالُه".[8]

كانت ديما ردة الفعل على يسوع عندها ملامح الدهشة وعدم التصديق ديما[9]؛ وفواحد التقافة لي كتشوف بلي التعليم هو الأسلوب لي كتجيب بيه الفرحة للشعب، خدا يسوع تقيم ستتنائي!

علاش مستغرب؟

---

[4] متّى 7: 28-29.
[5] لوقا 4: 22.
[6] مرقس 1: 22.
[7] مرقس 6: 2.
[8] مرقس 11: 18.
[9] وقرا حتى متّى 13: 54؛ 22: 22، 33.

ولكن علاش؟ شنو لي كان متميز وكيلفت الإنتباه فالتعاليم دالمسيح؟ جزء من الإجابة هو فين كانو الناس كيتحداوه وكيطرحو عليه الأسئلة، وكان كيبين ليهوم الحكمة ديالو. وكان مكيخليهومش يصيدوه بالأسئلة ديالهوم، وكان كيقلب الطابلة على هادوك لي بغاو يصيدوه بالأسئلة ديالهوم. وكان ماشي هي كيربح النقاش، كان كيربح بطريقة كيتحدا روحيا كل الناس لي كيسمعو ليه. أجي نشوفو شي لحضات.

فإنجيل متى كان يسوع كيعلم فالهيكل، وجاو لعندو واحد المجموعة من القادة داليهود باش بتحداوه. غير هاد لملاقية مكانتش صدفة؛ حيت خططو ليها هاد القادة بجميع التفاصيل ديالها، حتا الرواية كتبدا: "وْمْشَاوْ الْفْرِّيسِيِّينْ دِيكْ السَّاعَة كَيْتْشَاوْرُو بِينَاتْهُمْ بَاشْ يْشَدُّو عْلَى يَسُوعْ شِي غَلْطَة فْكْلَامُه". وبغاو دكشي يكون قدام الناس؛ وقصدوه منين كان كيعلم فالهيكل، وقيلا تدافعو وسط الناس باش يقاطعوه وهو كيهضر.

وبداو الهضرا ديالهوم بالنفاق: "آ سِيدِي، كَنْعَرْفُو بْلِّي رَاكْ صَادْقْ، وْكَتْعَلِّمْ طْرِيقْ اللَّهْ بْالْحَقّْ، وْمَا كَتْدِيرْشْ الْوْجْهِيَّاتْ، حِيتْ مَا كَيْهَمْكْشْ بْنَادَمْ كِمَا كَانْ شَانُه". تقدر تشوف شنو بغاو هادو يديرو هنا: كيحاولو يضغطو على يسوع باش يجاوب على السؤال ديالهم ولا مبغاش يجاوب غدي يبان نصاب.

ومنين جات الفرصة المناسبة سولوه: "إِيوَا كُولْ لِينَا آشْ ضْهَرْ لِيكْ؟ وَاشْ حْلَالْ نْخَلْصُو الضَّرِيبَة لْلْقَيْصَرْ وْلَا لَّا؟".[10]

باينا هاد السؤال خدالهوم وقت باش يخططو ليه؛ حيت دكي. والغرض منو يراوغو المسيح باش يحيدو التأتير ديالو على الناس بطريقة آخر، وربما يعتقلوه، وها كيفاش الطريقة: أغلبية الفريسين كانو كيفكرو بلي حترام الحكومات الأجنبية وتخلص لهم الضرائب هو خطية، كانو كيضنو أن داكشي كيطيح من القيمة ديال

[10] متّى 22: 15-17.

الله. فكرشوية: كيفاش الفريسيين بغاو يسوع يجاوب على السؤال ديالهوم؟ واش يتافق معاهوم قدام الناس بلي تخلص الضرائب هي شي حاجة كتطيح من القيمة د لله ولا لا؟

فالحقيقة هما كاع ماغدي يسوقو للجواب ديالو؛ حيت بان ليهم بلي كيف ما كان الجواب ديالو غدي يكون غادي يحصل. وإلى المسيح قال: آه، خصنا ندفعو الضريبة لقيصر، الناس كانت غتغضب والمسيح غدي يفقد التأثير ديالو. ولكن إلى جاوب لا، مخصناش ندفعو الضريبة ليه، يقدر فديك اللحضة الرومان ميعجبهومش الحال ويعتاقلوه بتهمة الفتنة، ويقدر يسالي التأثير ديالو. هاد شي لي كانو باغينو الفرسيين: يساليو مع يسوع بقوة تقافية مؤترة. ولكن شنو وقع هو يسوع هرب من المصيدة وقلب عليهم السؤال وخلا هادوك لي سولوه يبقاو حايرين.

لي دار المسيح هو قالهم" وروني العملة"، ومن بعد ما جابو له الدينار، شاف فيه يسوع وعلاه الفوق وسولهم سؤال ساهل يجاوبو عليه: "ديالمن هاد التصورة والكتابة؟" وجاوبوه: "ديال قيصر". وجاوبو بصح؛ حيت كان منقوش فالوجه دالعملة وجه طيباريوس قيصر وسمية ديالو، وكانت باينة بلي الشعب اليهودي مكانش عندو مشكيل يتعامل بديك الفلوس للمصلاحة ديالو. إدن شنو المشكلة يردو للقيصر ديالو؟ على هاد شي جاوبهم يسوع: "إِيوَا اللِّي هُوَ دْيَالْ قَيْصَرْ عْطِيوْهْ لْقَيْصَرْ وْاللِّي هُوَ دْيَالْ اللَّهْ عْطِيوْهْ لْلَّهْ!".والناس "وْتَّعَجَّبُو مْنْ كْلَامُه".[11]

يقدر يبان لينا الجواب ساهل، هدوك الفلوس ديال قيصر؛ إدن دفعو ليه الضريبة. ولكن الكتاب المقدس كيقولينا بلي الناس تعجبو منين سمعو الإجابة ديالو. علاش؟ أولا حيت المسيح يلاه شرح الطريقة لي خاص اليهود يردو لها البال وهما كيتعاولو مع الرومان، وفنفس الوقت نقص من القيمة ديال تعاليم

[11] متّى 22: 19-21

الفريسيين؛ وكيف ما كانت الزاوية لي كيشوفو منها الموضوع، ولي خاصك ترجع للقيصرديالو هادشي مغديش يطيح من القيمة دالله.

ولكن كان بعد آخر لشنو قال يسوع، وهادشي لي خلا الناس مصدومين. عاود فكر فالسؤال لي سولو المسيح للناس منين وراهم الدينار. منين يسوع قال: "ديالمن هاد التصويرة والكتابة؟" وجاوبوه ديال قيصر، كان هادا دليل على الملكية. كانت تصويرة دقيصر على العملة، وهو لي كيملكها، عليها خاصهوم يعطيو للقيصر ديك شي لي كيخصو، وهنا كلقاو الساروت أنهم يعطيو لله، شنو كيخاصو. يعني خاصهوم يعطيو لله لحاجة لي مرسوما فيها تصورتو.

لجمع دالناس عرفو ديك الساعة شنو المقصود. كان المسيح كيهضر على سفر التكوين 1: 26-17، منين الله بين الرغبة ديالو فخلق البشرية، وقال: "نصاويو الإنسان على صورتنا كيشبهنا ... وخلق الله الإنسان على صورتو. على صورة لله خلقو. دكر ونتا خلقهوم". واش كتشوف شكون المقصود؟ كان كيهضر مع الناس بشي حاجة أعمق من الفلسفة السياسية. كان كيقول كيفما العملة فيها التصويرة دقيصر، هكداك الجوهر ديالنا كيعكس الصفات دالله؛ إدن حنا ديالو وملك ليه! وشنو المعنى ديال هادشي؟ بصح، يَتَعْطَى شوية دالكرامة للقيصر منين كيعتارفو بصورتو على العملة ويردولو ليه ديك شي لكيخصه، ولكن ترفع كاع الكرامة لله منين نعتارفو بصفات ديالو لي فينا ونقدملو نفوسنا، منين كنطعوه بقلوبنا ونفوسنا وفكرنا وقوتنا.

يا ريت تكون كتعرف شنو كان كيقول يسوع للي كيسمع ليه. لي أهم من أي نقاش فلسفي وسياسي هو السؤال لي كيهضر مع علاقة الناس بالله. كان المسيح كيعلم أننا كلنا خليقة ديال الله، أنك فعلا خليقة دالله. خلقك الله على صورته، وعلى هاد شي نت ملكو ويقدر يطلب منك تقدم الحساب ديالك. ودكشي لي قال يسوع المسيح كيفرض عليك ترجع ليه دكشي ديالو.

حتى شي واحد مقدر يدير بحال هاد الخدمة

مشي غريب إلي الناس تعجبو من التعاليم د المسيح. وبعبارات آخر قدر يهزم هادوك لي تحداوه، وعاود شرح النضرة لي كانت ديك الوقت للمعتقد السياسي المعاصر، وقدر يعوم فعمق كبير من الحقائق للوجود البشري. وتعليم بحال هاكا كان قادر يجيب ناس بزاف!

من جيهة خرا، كانو المعجزات حاضرين؛ حيت شافو آلاف دالناس المسيح كيدير أعمال ميقدرش البشار يديرهوم: شفى أمراض، حول الما للعصير دالعنب المداق ديالو زوين، نوض العورج غير بكلمة، ورد العقل للناس لي تحسبو حومق ومعندهمش أمل، وحيا الموتى ورد ليهم الحياة.

مكنوش الناس فديك الوقت مكلخين مع هاد الأمور. هوما عاشو شحال هادي ولكن هادا مكيعنيش بلي راهم مكلخين. مكنوش الناس كيشوفو المعجزات كل نهار، عليها كلقاو الكتاب المقدس كيورنا قصة مورا قصة على ناس لي كيتصدمو منين كيشوفو المعجزات. كيكونو ناس مصدومين منين كيشوفو المسيح كيدير هاد الأمور! وكتر من هادشي، كان اليهود فالقرن اللول كيعرفو يفرقو بين السحرا والمشعودين، حيت بزاف حاولو يبانو ويشهرو ريوسهوم بلي هما معلمين ديال الشرع. وكانو اليهود قدرو يفضحو بزاف دالسحرا، وكيضحكو على كل واحد كيحاول يضحك عليهم بشي كدبة "معجزة". آخر حاجة هى تفكر أنهم مكلخين.

غير هو يسوع كان كيصدمهم، كان مختلف على لوخرين. لوخرين كانو كايجبدو قنية من الطربوش ديالهم، ولكن المسيح شفى المئات، حتى عيا ونعس. خدا يسوع جوج حوتات وخمسة درغايف وصاوب وجبة لخمسة لاف رجل أولا شهود على شنو طرا. ووقف المسيح قدام راجل مشلول لسنين وأمرو باش يوقف ويمشي، ودكشي لي وقع. وقف يسوع فراس ديال فالوكة وأمر البحر الهايج باش يسكوت وديكشي لي وقع. ووقف المسيح قدام القبر ديال رجل كان مات هادي

ربعة يام قبل وقالو خرج من القبر، وسمعليه ديك الرجل، وناض وخرج من لقبر.[12]

حتا واحد ميقدر يدير هادشي. وكانو الناس متعجبين.

هادشي كولو لواحد السبب

ومعا هادشي كولو، كاين بزاف. إلى حاولتي تنتبه بصح؛ ودوزتي الصدمة لي واقعة، ومشيتي كضور فالعمق والسبب لي خلا المسيح يدير كل هادشي، غدي تعرف أنه للسبب معين.

الحقيقة هي أن المسيح كان فكلا معجزة دارها وفكلا وعضة قالها كيقول وكيدعم شي أقوال قالها على راسو، ومسبقش شي إنسان قالها. متلا الموعضة على الجبل في متى 5-7، وهي من أشهر عضات ديال المسيح. تقدر تبان العضة فاللول بحال شي درس أخلاقي كيخليك دير الخدمة المزيانة و تبعد على الدنوب:متحلفوش، متزنيوش، متشتهيوش، ومتغضبوش. ولكن إلى حليتي عنيك مزيان غدي تلقا بلي شنو خاصك دير ماشي هو الهدف الرئيسي للوعضة، ولكن الهدف هو الكلام الجريئ دالمسيح أنو عندو الحق باش يشرح الشريعة لي عطاهم الله للنبي موسي، وأنو عندو الحق يعطي التفسير ديالها وعلاش هي موجودة أصلا! على هادشي كنلقاو المسيح وحدة مورا لوخرا فهاد الموعضة: "سمعتو شنو تقال ...ولكن أنا كنقول لكم..."[13]. وبالضمير لي كيستخدم "أنا" كيأكد يسوع بلي هو المُشرع لي عندو الأحقية دولاد إسرائيل. وكتر من هاد شي، شوف فين طلق هاد الإعلان: طلقو من الجبل عالي، باش يرجع الداكرة لكل يهودي منين عطى المشرع العضيم الله للشعب ديالو الشريعة دالعهد القديم منين هضر معاهم من الجبل عالي! واش شفتي شنو بغا يقصد؟ كان يسوع كينسب لراسو الحق بواحد السلطة ميقدر حتى شي حد آخر يطلبها.

[12] متّى 8: 24-27، 9: 6-7، 14: 13-21؛ يوحنا 11: 43.
[13] متّى 5: 21-44.

زيادة على هاد شي، نشوفو شنو قال لمرتا قدام قبر خوها الميت: "غدي ينوض خوك". وعلا مكيبان من الإجابة ديالها، كانت مرتا حامد الله على هاد التذكير: "أنا كنعرف بلي غدي ينوض في القيامة، فالنهار التالي". وبكلمات آخرى: آه، آه، كنعرف. شكرا على التعاطف ديالك. هادي تعزية كبيرة ليا. ولكن هي ما مستوعباتش شنو بغا يقولها يسوع. تقدر التصدم بزاف كون قالهال يسوع: لا، مكنقصدش بلي هو غدي يوقف من هنا شوية، منين غدي نقولهالو. ولكن ديكشي لي قال كان قدام الناس: "أنا هو القيامة والحياة "[14]. مكانش الرد: نقدر نعطي الحياة. ولكن كان: أنا هو الحياة!

باش نكونو صادقين! شكون هاد الرجل لي يقدر يقول بحال هادشي؟ شكون يقدر يكون هاد الرجل لغدي يسمع صاحبو كيقولو: نت هو المسيح ولد الله الحي!، وكيجاوبو بلي الله هو لي وراه هاد الحقيقة؟ شكون شي راجل لي كيسولوه قادة دالشعب: كنحلفك ب لله الحي تقول لينا: "وَلَكِنْ يَسُوعُ بْقَى سَاكْتْ، وْهُوَ يْكُولْ لِيهْ رَئِيسْ رْجَالْ الدِّينْ: «دَخَّلْتْ عْلِيكْ بْاللَّهْ الْحَيّْ إِلَا مَا كُولْ لِينَا: وَاشْ نْتَ هُوَ الْمَسِيحْ وَلْدْ اللَّهْ؟». وْجَاوْبُه يَسُوعْ: «رَاكْ كْلْتِيهَا! وَلَكِنْ نْزِيدْ نْكُولْ لِيكُمْ: مْنْ دَابَا غَتْشُوفُو وَلْدْ الْإِنْسَانْ كَالْسْ عْلَى لِيمْنْ دْ اللَّهْ الْقَادْرْ عْلَى كُلّْشِي وْجَايّْ عْلَى سْحَابْ السَّمَا!»".[15]

بلاشك، ماشي رجل عادي، ومشي راجل كيحاول يكون معلم واعر، أولا شي إنسان كيطلب التكريم ديالو باش يقولو عليه رجل مزيان، وماشي شي إنسان باغي يبقاو عقلين عليه الناس أنو فيلسوف مؤتر. ولكن كل واحد كيقول على راسو هاد المميزات كينسب لراسو العضمة وسمو كتر ملي تقال دابا. وهاد شي لي دار يسوع مع دوك الناس لي ردو ليه البال وقدروه.

كان يسوع كيقول بلي هو ملك اليهود، وكاع البشرية.

---

[14] قرا يوحنّا 11: 23-25.
[15] قرا متّى 16: 16-17، 26: 63-64.

الفصل 3

ملك دإسرائيل وملك الملوك

تشكى الملك هنري الرابع في كتابات وليم شكسبير (عام ألف وخمسة مية وتمنية وتسعين) على الواجبات الملكية ديالو وقال: "شحال يكونو من ألف ديال الفقرا ديالي ناعسين دبا؟"[1]، وتعجب كيفاش النعاس كيعجبو يجي عند الفقرا لي البيت ديالهم يقدر يطيح فأي لحضة على يكون فقصور الملك، وبدا كيطرح التساؤل ديالو كيفاش النعاس يجي لعند شي ولد فازك بالما وكيضربوه المواج دالبحر و هو ناعس فالفلوكة، وما يجيش عند الملك فالبلاصة لي فيها الراحة؛ وغوت عوتاني:"ماعندو زهر الراس لي كيلبس التاج!".[2]

هاد المقطع زوين كيهضر عليه شكسبير حيت كيهضر على واحد المقارنة عميقة. حيت الملوك خاص يكون عندهم كولشي؛ حيت هوما لاباس عليهم وعندهم السلطة، وعندهوم لعسكر لي كدافع عليهم والقصور لي كتجمعهوم وعبيد لي كيخدمهوم. شكون لي مبغاش هاد شي؟ ولكن إلى كونتي كتعرف التاريخ، غدي تعرف بلي الملك هنري كان عندو الحق. فالملكية ماشي ديما كتكون عايشا فالغنى ديما، ضروري مايكون عندها القلق والخوف، والإضطراب النفسي. ولي خدا التاج، ضروري خاصو يحافض عليه، وملوك بزاف فالتاريخ عارفين أن هاد الأمر صعيب، ولكن من بعد ما كيفوت الفوت!

فوق من هادشي كامل، كنضن نقدرو نقولو بلي كاين شي راجل آخر تعيس من الملك لي لبس التاج، وهو ديك الإنسان لي كيطلب من الناس تعتارف به ملك منين حتى واحد مكيشوفو يستحق. والتاريخ بين القسوة ديالو على هادوك لي

[1] وليام شكسبير، الملك هنري الرابع، الجزء الثاني، الفصل التالت، المشهد الأول.
[2] نفس المرجع اللّي فات.

كيطالبو بالملكية مكتكونش عندهوم. آه! ممكن تربح وتكلس على العرش، ولكن التمن ديال الفشل غالي؛ وإلى فشلتي ونت ملك، متقدرش تقول سمحولي وتكمل حياتك. تقدر تسالي بيك الوقت أنه يتقطع ليك الراس لي كونتي حاط من فوقو التاج فاللول!

واحد الأمور لي كنخليك تجدب فالحياة ديسوع هو الحقيقة دالصراع لي كان بينو وبين السلطات فالوقت لي كان عايش فيه. كان المسيح نجار مفحلوش من عروبية ريفية مهمشة فالشمال، ولقى راسو ماشي هي فالصداع مع القاده ديال الشعب ديالو، ولكن مع القادة دالسلطات الرومانية لي كانت كتحكم ديك الوقت على المنطقة. وهادشي غدي يخلينا نفكرو بلي الشخص لي قدامنا هو ماشي غير معلم ديال الدين عندو الحكمة وكيعرف كيفاش يعيش بها، وحنا مكنتعاملوش مع فيلسوف أولا شي حكيم عندو الأخلاق. لا! ومنين تعلق يسوع على الصليب باش يموت موتا خايبة، كانت التهمة لي علقوها الرومان فوق راسو باش يضحكو عليه وعلى الشعب المضلوم كولو: "يسوع ملك اليهود".[3]

قصة ديسوع مشي هي القصة ديال رجل مزيان؛ ولكن هي المطالبة بالعرش.

العرش ديال إسرائل مغيبقاش خاوي

بدا يسوع الخدمة ديالو قدام ناس على حساب الكتاب المقدس نهار تعمد في نهر الأردن على يد رجل سميتو يوحنا المعمدان.

كان يوحنا كيوعض الناس لشهورا بلي هما محتاجين يتوبو من الخطايا ديالهوم (يعني خاصهم يبعدو عليها) حيت ملكوت الله -لي هو مُلك الله على الأرض- كان قرب، على حساب شنو وعض بيه يوحنا.[4] حيت الملك لي ختارو الله كان غدي يبان قريب، والناس خاصهوم يوجدو راسهوم حيت جاي.

[3] متّى 27: 37.
[4] متّى 3: 2.

وكانت العلامة باش يبينو التوبة أن يوحنا سول جماعة د ناس باش يغطسو فالما د الواد كعلامة على الغسل ديالهوم من الدنوب والإتم. والحقيقة أن يسوع تعمد بهاد الطريقة عندها بزاف ديال دلالات المهمة لي خاصة بالمعمودية ديالو عكس ناس لوخرين، وهاد شي غدي نهضرو عليه من بعد. ولكن دابا نشوفو غير يوحنا مين شاف يسوع جاي لعندو أمن وتيق ديك الساعة أن الشخص لي كان كيوعض عليه الوقت كامل، ومن بعد قال: "هَادَا هُوَ اللِّي كُلْتْ عْلِيهْ: غَيْجِي مْنْ بَعْدْ مْنِّي رَاجْلْ مُهِمّْ كْتَرْ مْنِّي عْلَاحْقَّاشْ كَانْ قْبَلْ مْنِّي".[5]

والمعنى دهاد شي: كان يوحنا عارف بلي الله باغي يأسس المملكة ديالو على الأرض، وكان هادا هو ساس ديال رسالة يوحنا، ومن بعد شير للمسيح يسوع على أنه مالك هاد المملكة. ولي كيخلي القضية مهمة هو ديك شي لي قالو يسوع على راسو؛ وهادشي مكانش غير مجرد قناعة عند يرحنا بوحدو، حيت يسوع قال أن يوحنا هو آخر أنبياء العهد القديم، والنهاية ديال واحد السلسلة من الرجال دوزات قرون بزاف كان الهدف ديالهم هي يتبتو العنين دالأمة على الملك الحقيقي الوحيد لي غادي يصيفطو الله فتالي باش يخلصهوم من الخطايا ديالهم. والإعلان لي دار يوحنا كان كيعني أن الوقت جات والملك راه معنا.

ربما تكون سمعتي شنو وقع مورها. كيقول الكتاب المقدس ملي خرج يسوع من الما د الواد منين دار المعمودية: "وْغِيرْ تْعَمَّدْ يَسُوعْ، طْلَعْ مْنْ الْمَا، وْهُمَ يْتْحَلُّو السَّمَاوَاتْ وْشَافْ رُوحْ اللَّهْ نَازْلْ بْحَالْ الْحْمَامَة وْتْحَطّْ عْلِيهْ. وْتْسْمَعْ صُوتْ مْنْ السَّمَاوَاتْ كَيْگُولْ: «هَادَا هُوَ وْلْدِي الْعْزِيزْ اللِّي بِيهْ فْرَحْتْ بْزَّافْ»".[6] زيادة على الهبوط ديال روح الله على شكل شي حمامة والصوت لي التسمع من السما لي كولشي عرف بلي هو صوت الله، كيف العادة، كل كلمة مكتوبة فالكتاب المقدس عندها واحد المعني كبير، وشي مرات كتعبر على نفس المعني بطرق مختالفة.

[5] يوحنّا 1: 29-30.
[6] متّى 3: 16-17.

ولكن شنو كيبان لينا دابا المعني ديال هاد العبارة"هادا هو ولدي الحبيب"؛فالله توج فيها يسوع بالتاج دإسرائيل،

كيفاش عرفنا هاد الشي؟ تشهرات كلمة "ولد الله" بسمية ملك اليهود كاع الأيام فالعهد القديم. والجدور ديال هاد العبارة جات منين ولاد إسرائيل خرجومن أرض العبودية فمصر؛ منين سمع الله للدعاوى دنجا من المصرين، هدد فرعون مصر وقال "إسرائيل هو ولدي اللول. وقلتلك: طلق ولدي باش يعبدني".[7] كان هاد الإعلان فيه واحد المحبة ماشي عاديا للشعب دإسرائيل، بيّن الإختلاف ديالهم على باقي الشعوب في العالم. كان الله كيعلم فرعون بلي غدي يحاربو بنفسو من أجل ولاد إسرائيل حبت كيبغيهم؛ حيت كانو ولادو.

ومن بعد أعوام، هاد السمية "ولد الله" طلقات على ملك إسرائيل. الله قال على داود الملك العضيم ولي غادي يورتو: "أنا نكون باه وهو يكون لي ولد".[8] الرمزية مهمة- تسما ملك اليهود بسمية "ولد الله" - كيما تقالت على الأمة- للسبب أنه كيمتل الشعب كامل؛ فهو لي غادي يمتلهم قدام الله، وحتى ديك شي لي غادي يوقع لو غادي يوقع للشعب كامل. من هاد الناحية من التشبيه كيمتل الملك ولاد إسرائيل.

كيعاونا هاد شي باش نفهو الأهمية على شنو قال الله ليسوع منين كان كيتعمد. آه، كان كيوصف علاقة الأب والإبن لي كاينا منين بدا الكون بينو وبين يسوع (وغدي نهدرو على هادشي كتر من بعد)، وكان الله كيعلن ليسوع رسميا بلي غدي يبدا يمتل ولاد إسرائيل حيت هو الملك ديالهوم. من هاديك اللحضة، يسوع غادي يوقف قدام الله حيت ولا النائب والممتل الشرعي، وغدي يولي بطل للشعب ديالو.

[7] خروج 4: 22-23.
[8] صمونيل التاني 7: 14.

كان يسوع كيعرف من اللول بالحق ديالو بهاد المنصب ديال ملك الملوك. وغالبا كان كيقول للناس باش يخبعو هاد الحقيقة، وفواحد المرة رفض أنهم يديروه ملك - هو مرفضش المنصب، حيت هو عارف أنو غدي يكون ملك ولكن مختلف على شنو بغاو الناس وتوقعو. بغا يربح التاج ولكن بشروط ديالو هو، ماشي بشروط لغالطة ديال الناس.

وفالحقيقة، قبل يسوع بكل فرح التحية ديال الناس ليه كملك وفنفس الوقت عرفو الناس على شكون كانو كيسلمو. كان هاد شي ف إنجيل متّى 16 فين كان يسوع سول الأتباع ديالولي قرابين ليه، من بعد ما واجه القادة ديال الشعب، على شنو كيقولو عليه الناس. وكانت بزاف ديال الأجوبة: "شي وحدين كيقولو نت هو يوحنا المعمدان، وحدين خرين كيقولو إليا، وحدين خرين إرميا، ولا نبي بحال باقي الأنبياء". وحتى يسوع كان واعر حتى الناس ضنو أنه واحد من الأنبيا خرج من القبر! ولكن شنو ما ضنو الناس، كان المسيح مهتم بشنو كيضنو التلاميذ، عليها سولهوم:"ونتوما، شكون أنا فنضركم؟". فهاد السؤال كان مركز عليهم، وكان واحد الرجل سميتو سمعان هو لي جاوب اللول وقالو:"نت هو الميسح، ولد الله الحي".

وأنا كنشوف بلي سمعان بغا يقول كتر من هاد شي، وكان على الأقل كيوصف يسوع بملك الأمة: أنت هو لي مسحك الله باش تكون ولد الله والملك! وشنو رد عليه المسيح؟ ما كان عليه هي يقبل التحية الملوكية، وقالو بالفرحة: "سْعْدَاتْكْ آ سِمْعَانْ بْنْ يُونَا! عْلَاحْقَّاشْ مَاشِي شِي بْنَادَمْ اللِّي وْزَّاكْ هَادْ الْحَقِيقَة، وَلَكِنْ بَّا اللِّي فْالسَّمَاوَاتْ هُوَ اللِّي وْزَّاهَا لِيكْ". كان سمعان - ولي سماه يسوع بطرس- فهم شنو كان كيعلمو المسيح على راسو، ولي هو أن يسوع هو الملك دإسرائيل الشرعي.[9]

[9] متّى 16: 13-20.

وجا فإنجيل لوقا 19 حدت آخر لي علن فيه يسوع بصورة درامية وعلنية على الحق ديالو فالملكية، قبل أسبوع فقط من الموت ديالو على الصليب حيت كان هو وتلاميد ديالو فطريقهم لأرشليم (القدس) باش يحضرو فعيد الفصح. وغالبا مئات الآلاف دالناس كانو ماشين للمدينة ديك سيمانة، حيت هو أهم أعياد السنة اليهودية.

وبين ما كانو قربو للمدينة، صرد يسوع شي تلاميد لواحد العروبية سميتها بيت فاجي، وعطاهم أمر باش يجبولو حمارة واجدة ليهوم. وكيقول الكتاب المقدس بلي يسوع ركب على الحمارة ومشات بيه مسافة قصيرة من بيت فاجي لأرشليم (القدس) وتبعوه بزاف دالناس. وها شنو وقع من بعد:

"وْمْلِّي بْدَا كَيْقَرَّبْ لْلْهَبْطَة دْيَالْ جْبَلْ الزِّيتُونْ، بْدَاتْ الْجْمَاعَة دْ التَّلَامْذْ كَيْهَلَّلُو، وْكَيْسَبَّحُو اللَّهْ عْلَى حَرَّ جَهْدْهُمْ، بْسْبَابْ كَاعْ الْمُعْجِزَاتْ اللِّي شَافُو. وْكَانُو كَيْكُولُو: «مْبْرُوكْ الْمَلِكْ اللِّي جَايْ بْإِسْمْ الرَّبّْ! الْهْنَا وْالْعَزّْ فْالسَّمَا الْعَالْيَة!»".[10]

"وْفَرْشُو جْمَاعَة كْبِيرَة دْ النَّاسْ حْوَايْجْهُمْ فْالطَّرِيقْ، وْقَطْعُو نَاسْ خْرِينْ الْعْرُوشْ دْيَالْ الشَّجَرْ وْفَرْشُوهُمْ فْالطَّرِيقْ. وْكَانُو الْجْمَاعَاتْ دْ النَّاسْ اللِّي سْبْقُو يَسُوعْ وْاللِّي تَابْعِينُه كَيْغَوْتُو وْكَيْكُولُو: «الْعَزّْ لْوَلْدْ دَاوُدْ! مْبْرُوكْ هَادَاكْ اللِّي جَايْ بْإِسْمْ الرَّبّْ! الْعَزّْ لْلَّهْ فْالسَّمَا الْعَالْيَة!»".[11]

هاد المشهد عندو دلالات مهمة. مكنوش الناس كيشيرو بالعروشا ويفرشو حوايجهم على الطريق قدام يسوع بحال شي أسلوب رمزي وديما كيدروه للملوك، ولكن كانو كيعيطوليه الملك ويفرحو به كوارت للدادو! وفوق هادشي،

[10] لوقا 19: 37-38.
[11] متّى 21: 8-9.

كانو كيقولو أغنية قديمة كانو الناس كيغنوها للملك ديالهم منين كان كيقرب للهيكل باش يقدم دبيحة.[12]

كان المشهد كولو فيه الفرحة، وقصد يسوع يجدب الإنتباه. وخافو شي فريسيين ومعجبهومش الحال على يسوع منين سمعو الغوات دالناس وشنو كان كيتقال، وبينو شنو فالداخل ديلهوم وقالو: "ألمعلم، سكت التالميد ديالك!". واش فهمتي شنو كانو كايديرو المسؤولين ديال الهيكل؟ كانو باغين المسيح يقولهم بلي هتافات الشعب الملكية ماكانتش مناسبة، كانو باغينو يرفض الملكية. لكن المسيح رفض وقالهم: "نْكُولْ لِيكُمْ: إِلَا سْكْتُو هَادُو، رَاهْ الْحْجَرْ غَادِي يْغَوَّتْ!".[13] بلا منزيدو نتعطلو، كان الوقت باش تحقق النبؤة منين غيوصل الملك للعاصمة على ضهر حمارة.

مبقاش دبا العرش دإسرائيل خاوي كيف ما كان قبل من ستة ميات عام، ولا دبا معروف شكون الملك ديالو.

ملك حقيقي على عرش حقيقي وتاريخ حقيقي

فالوقت ديالنا دبا صعيب نعرفو شنو وقع منين دخل يسوع لأرشليم (القدس) راكب على حمارة فديك نهار. نقدرو نفكرو بلي الناس لي كانو كايتدافعو على المسيح وكانو كيديرو شي حاجة كتشبه لشي مسرحية دينية فيها الهاراج، كانو غادي ينساوها ديك الساعة إلى رجعو للعقلهم ومشاو للديورهم. ولكن هاد الناس كيغوتو بملك حقيقي غادي يكلس على عرش حقيقي وعندو تاريخ حقيقي.

ولاد إسرائيل مكانش عندهم ملك لي دايم. فالول ديال التاريخ ديالهم؛ ومنين كان الشعب كيكبر بحال شي عائلة، كان كيقودهم سلسلة من الآباء وموراها سلسلة من الأنبيا والقضاة حطهوم الله باش يحكمو الشعب ويحموه. ولكن

[12] مزمور 118: 36.
[13] لوقا 19: 39-40.

الشعب سولو النبي صمؤيل باش يمسح ليهم شي ملك. ولكن صمؤيل مبغاش وقالهم بلي الملك يقدر يستغل السلطة ديالو ويدير أمور ماشي زوينة، ولكن كملو كيطلبو، وهاكدا مسح صمؤيل ملك عليهم. ومن تما وصلات السلالة الملكية للقمة فالعهد ديال الملك داود؛ ولد سارح من عروبية فبيت لحم ختارو الله (هادشي صدم الناس) باش يحكم الشعب. فديك الوقت بدا داود كيلمع بحال شي نجمة تحت البركة ديال الله والإرشاد ديالو، حتى شد الحكم عام ألف قبل الميلاد، حيت جمع أسباط ولاد إسرائيل الطناش تحت تاج واحد، وتحكّم فلأعداء ديالو، وخدا أورشليم(القدس) وخلاها العاصمة دالمملكة. وفوق هاد شي، دار معاه الله وعد بلي المملكة ديالو غادي تبقي حتى الأبد.

داود معروف بلي هو أعضم ملوك اليهود، حتى المنصب تسمى "بالملكية الداودية"، العرش ديالو:"بالكورسي الداودي". وداود براسو كان محارب قوي وكيعزف بواحد الموهبة كبيرة وعندو الحكمة، وكان شاعر. وكتب كتر من نص ديال الأناشيد لي كاينا ف كتاب المزامير، ومعروف بالإيمان والبر. ومكانش كامل- حاشا!- غير هو بغى الله من كل قلبو، وحس بعمق الخطية ديالو والمحدودية ديالو، وتاق فالرحمة والمغفرة ديال الذنوب ديالو. والله فالكتاب المقدس وصف داود أنو:"رجل على حساب قلبه". [14]

وبعد ما مات داود عام 980 ق.م، ولدو سليمان هو لي خدا الحكم، وكان الحكم الديالو أعضم من ديال باه من بزاف دنواحي، خصوصا في اللول دالحكم. زادت العضمة والتروى والتأتير دللمملكة للعصر الدهبي. غير هي السلالة الملكية وقع فيها الصداع منين مات سليمان بعد ما حكم للربعين عام. وتقسمات المملكة لجوج منين ناضت الحرب الأهلية: مملكة إسرائيل (الشمالية)، ومملكة يهودا (الجنوبية)، والملوك ديال هاد المملكتين في القرون الجاية وصلو لواحد المرحلة خايبة فعبادة الأصنام، لدرجت واحد الملك سمتو آحاز، من المملكة الشمالية، ضحى بالولد ديالو لواحد الصنم وحرقو وهو حي بالعافية.

[14] صموئيل الأول 13: 14.

ووخا هاد الشي، كمل الله كيصرد الأنبيا باش يحدر إسرائيل ويهودا باش يرجعو على الخطايا ديالهم ويرجعو يطيعوه، كون رجعو على الشر ديالهوم كون الله سامحهوم أو عاود بناهوم، ولا غدي يجيهم العقاب، ويموتو. ولكن حتى واحد من الشعب متاب، وهاد شي لي خلا المملكة الشمالية تعرض للغزو من الإمبراطورية الأشورية الفتاكة عام 800 ق.م، وتسباو الناس ديالها وترحلو. وبالنسبه للمملكة يهودا الجنوبية نجات لكتر من ميات عام، حتى جا نبوخدنصر البابلي ودخلها عام 586 ق.م، ودمر أورشليم (القدس) والهيكل وسبا الأهل ديالها للبابل. وشدو البابليون الملك الداودي وقلعولو عنيه، ودارو خزامة فنيفو وداوه للبابل ودوز حياتو كيكل فنفس الطبلة دالماكة مع نبوخدنصر، ومع هادشي كيبان مزيان ولكن كيعبر على عار كتر من تكريم. حيت ولا الملك الداودي عمى وبائس للإمبراطور البابلي.

دازو السنوات، وغلبات الإمبراطورية الفارسية البابليين، وطيحو اليونانيين الفارسيين، ومورها الرومان سرطو الحضارة اليونانية، ولكن الأمة الإسرائيلية مقدراتش تمكن باش تاخد الإستقلال ديالها وتبت العرش ديالها. ولكن بقات مدلولة وتابعة لباقي الأمم، لكتر من ستة ميات عام بقى العرش الداودي بلا ملك.

من الرغم من هادشي كان عندهم الرجا؛ حيت بقاو الأنبيا كيتنبؤ فواحد الوقت بلي غادي تولي السلالة الملكية الداودية من جديد، فوسط الأحداث الخايبة لي وقعات لإسرائيل من نقسام ونحطاط وسقوط. وتنبأو على اليهود بواحد النهار فين الله غدي يصرد فيه وحد الملك ممسوح بروح الله غدي يجمع الأمة باش يعبدو الله بوحدو، وغادي يملك للأبد بالحكمة والرأفة والمحبة. ماشي هي ديك الشي وصافي، ولكن وعد الله عوتاني بلي العرش ديال داود مغديش يكون هي محلي، ولكن غادي تكون السلطة ديالو على كل الأرض حتى على الشعوب لوخرين غادي يجيو لأورشليم (القدس) ويعطيو المجد للملك إسرائيل، ملك الملوك.[15]

[15] متلًا قرا إشعيا 9: 11، وملاخي 5.

كانت كتبان هاد النبؤات دون المستوى على مكيبان حيت اليهود كانو كايشوفو الملوك ديالهم كيطيحو في الشر وتحت العقاب العادل دالله واحد مورا لاخور، وبدا كيبان بحال إلى صعيب يشوفو هاد الوعود منين شافو آخر ملك ديال داود على إسرائيل كيطلب الرحمة منين قلعوليه عنيه. ولكن كون سمعو مزيان للنبؤات، كانو غادي يعرفو بلي هاد الملك لي وعدو بيه الأنبيا ماشي بحال باقي الرجال لي خداو العرش لشي وقت وماتو، فالنبؤات قالت بلي هو أعضم منهم، في الحقيقة، كون سمع الشعب مزيان كانو غدي يعرفو بلي الله موعدهومش باش يصرد ملك ليهم، ولكن غدي يجي بيديه ويكون ملك عليهم. شوف شنو قال النبي إشعياء على الميلاد ديال الملك العظيم: "حيت غادي يتولد لينا ولد ويتعطانا ابن، وغدي تكون الرئاسة على كتافيه".

حتى شي حاجة ماباينا هنايا، كيبان بحال أي مالك آخور. كمل لقراية:

"وغدي يتسما عجيبا، مشيرا، إلها قديرا، أبا أبديا، رئيس السلام، والسلطة ديالوغادي توسع والسلام ديالو ماله حدود، على عرش داود والمملكة ديالو، باش يتبتها ويسندها بالعدل والصلاح، من دبا حتى الأبد".[16]

هادا ماشي ملك عادي. مكيملكش شي ملك عادي "من دبا حتى الأبد"، ومكاينش شي ملك لي عندو السلطان بلا حدود. وحتى شي ملك مكيتسما المشير العجيب أولا الأب الأبدي أولا رئيس السلام. وفق كول هادشي، حتى شي واحد -كان ملك ولا لا- يخود السمية دلله الجبار لأي سبب كان، حتى حد، ماعدا الله بوحدو.

عنين مدهولة وعقل عامر رهبة

بزلف دلمرات تخايلت سمعان بطرس كيقول هاد الكلمات: "نت هو المسيح ولد الله الحي"، ساهي والعنين ديالو فهوم الرهبة والعقل مندهش قدام

[16] إشعياء 9: 6-7.

العضمة دالمسيح. كنضن بدا كيفهم شنو كيطرا قدامو. آه، كان الملوك لقدام عندهوم إسم "ولد الله" لي كولشي كان كيضن بلي هو سميا عادية. ولكن مكانش عادي، حيت كان القصد دالله هو يهضر على المستقبل وعلى المشيئة ديالو باش يتبّت راسو على العرش ديال داود. وكيما قالو الأنبيا، غدي يكون الملك العضيم "ولد الله" ماشي هي رمز وصافي، ولا بالإسم، ولكن فالحقيقة الله براسو هو الملك.

هاد شي لي فهمو بطرس: بلي هاد الرجل لي كالس قبالتو هو الملك المسيح الممسوح على إسرائيل، على هادشي كانت سميتو "ولد الله" من هاد الناحية، ومن ناحية الطبيعة ديالو: هو ولد الله الأزلي. ماشي هي دإسرائيل، ولكن ملك الملوك.

بطرس عرف بلي هاد الرجل هو الله لي جا فالدات.

الفصل 4

العضيم " أنا هو " ...

مجاتش للعقل دبطرس فكرة ألوهية المسيح من والو. نتفكرو بلي كان كيتمشي مع المسيح وشافو دار بزاف دالمعجزات، شافا المرضى لي مكان عندهوم حتى أمل في الشفاء، ونوض الناس من الموت. كان هادشي لي وقع كافي باش يخلي الدهشة على أي واحد.

زيد على هاد الشي أوقات بزاف كانو مكيفهموش شنو كيوقع، حتى الطبيعة كتحني قدام المسيح.

واحدة من ديك المرات كانت تقريبا فالبداية دالخدمة ديسوع العلنية. كان نتشر واحد الخبار على واحد الرجل كيداوي المرضى وكيخرج الشياطين، على هاد الشي بداو كيتجمعو عليه الناس. وتعامل معاهوم يسوع بكل أدب، حيت دوز ساعات وهو كيخرج الشياطين ويشفي الناس من كاع الأمراض. وديك النهار عيا يسوع، حيت خدم بزاف دسوايع كيشفي وكيخدم حدا بحر الجليل (بحيرة طبريا). ومنين شاف الناس من بعيد كتزاد عليه، طلع مع التلاميد ديالو للفلوكا ومشاو للجهة لوخرا ديال للبحر.

كان يسوع وتلاميد ديالو مولفين يضورو فبحر الجليل؛ حيت واحد بلاصة كبيرة من تعاليم المسيح والشفاء لي دار كانت وقعات فالبلايص لي ضايرا بالضاية، ولي كتميز بصيادة دالحوت. كيما وحدين من التلاميد ديالو، من بنهم بطرس، كانو صيادا قبل ما يقولهم تبعوني. والبحر دالجليل ماشي كبير، وهو فالحقيقة ماشي بحر، غير ضاية د الما دالشراب للموحيط ديالها تلاتة وخمسين كيلومتر. والحاجة لي زوينة فيه هي حادرة شي ميتاين ميترو على سطح البحر،

والمنحدرات لي دايرة بيه كتجب ليه الريح بسرعة قوية. وبحر الجليل ماشي هي تشهر بالحوت الكتير، ولكن تشهر حتى بالريح القوي لي كيضرب بلا مكيعلم.

وشنو وقع بضبط ديك النهار، مور ما المسيح والتلاميذ دخلو للبحر للداخل بالفلوكة للساعات، جات واحد العاصفة منين كانو فالوسط ديال الضاية، ومعندهومش أمل باش يرجعو. وهاد العاصفة مكانتش متوسطة الخطورة، وكان هضر عليها متى لي هو واحد من التلاميذ لي كانو معاه فهاد التجربة، وكيفهم مزيان فالعاصفة، قال بلي هي "اضطراب عظيم"؛ والكلمة اليونانية لي خدامها البشير متى لي كتبين العنف دالعاصفة هي "سيسموس"[1] (seismos)، وكتعني زلزال. يعني بلي متى بغانا نعرفو أنها ماكنتش عاصفة بحال أي عاصفة آخرى، ولكن كانت بحال شي زلزال على سطح دالما! وهاكدا التلاميذ لقاو راسهوم غارقين وكايتمايلو فالفلوكة الصغيرة ديالهوم بين مواج البحر العالية لي دارتها الريح لي لقات طريقها للضاية دلويدان لي دايرا بيها.

كانو الرجال عيانين بلاشك. وهادا أمر طبيعي؛ حيت يقدر تتقلب وتهرس الفلوكة الصغيرة دغيا، وغدي يسالي بهم الحال مايتين وغارقين بلا مايسيق حد لخبار. وخا كان فيهم الخوف، المسيح مكانش خايف، ولكن كان ناعس فتالي دالفلوكة. مورها مشاو التلاميذ لعند يسوع وفيقوه وقالولو: "آسدي، نجنا را غدي نتهلكو! "، هادشي لي كتبو متى. ولكن مرقس كتب: "أالمعلم، واش مكيهمكش بلي غدي نتهلكو؟"، ولوقا قال: "آ المعلم، آالمعلم، را تهلكنا!".[2] ومعا تقالت بزاف ديال الحوايج، فالتلاميذ كانو عارفين حاجة وحدة: كانو كولهم في المشكلة وبغاو المسيح يدير شي حاجة.

نحبسو هنايا شويا. الحاجة المهمة اللي كتير الانتباه، هي أنهم، مشاو عند يسوع يعتقهم، واش متافقين معايا؟ كنقصد بلي: شنو بغاو هاد الرجال من يسوع يدير لهم؟ وأنا كنشك بلي كانت شي خطة. كيبان عليهم منباهرين بزاف من

[1] متّى 8: 24.
[2] متّى 8: 25؛ مرقس 4: 38؛ لوقا 8: 24.

المسيح باش يتوقعو منو يدير معهم شي حاجة. هما مقالوش: "واش كتعرفوآرجال؟ خاصنا نسكتو شويا. راه الرب ناعس اللور". وقيلا يقدرو يكونو كيفكرو بلي غدي يحميهم من العاصفة بشي طريقة، أولا يدفع الفلوكة تمشي بزربا، أولا يديه لشي بلاصة آخر من الضاية فرمشة عين. وتسناو فعلا المسيح يدير شي حاجة، الحاجة لي منقدروش نكروها هي مفكروش كاع بالطريقة لي دار هو.

رجعو للقصة، تخلعو التلاميد ورجعو للور دالفلوكة وفيقو يسوع. ولكن يسوع دار وحد الحاجة غريبة: فاق من نعاس، واقيلا حك عنيه، وقالهوم: "مالكوم خايفين يا قليل الإيمان؟".[3] حاجة لي كونت باغي نتصور هي ردة فعل وحدة ولا جوج من التلاميد - بالخصوص بطرس- ويجاوبو: "مالنا خايفين، وقيلا كضحك معنا!". ولكن بقاو ساكتين. وكيقول الكتاب المقدس بلي يسوع سكت العاصفة بطريقة عجيبة: "وْنَاضْ يَسُوعْ وْنْهَضْ فْالرِّيحْ وْكَالْ لْلْبَحَرْ: «سْكُتْ! تْهَدَّنْ!»". [4]

شحال هاد الكلمة صعيبة! "نهض فيهم" بحالي كيربي الأب ولادو. واش سبق ليك نهضتي فالريح ولا وقفتي فوجه العاصفة؟ إلى بغيتي تجرب خاصك تمشي تواجه مع شي اعصار جاي من للبحر وتشوف الدمار لي يقدر يدير، غير الإنجيل كيقول بلي منين يسوع أمر العاصفة تسكوت، سمعات العاصفة. وكيقول مرقس: "وْوَقْفَاتْ الرِّيحْ وْتْهَدَّنَاتْ الدُّنْيَا". واش فايت شافو التلاميد العاصفة كتهدن، وبزربة. هادشي كاع موقعش؛ واخا حتى تكون تهدنات بزربة، كان الما غدي يبقي يمشي ويجي قبل متهدن، ولكن شنو شافو هو الريح والمواج توقفو فدقا وحدا بطريقة عجيبة. التلاميد مفهمو والو وبقاو كينشفو الما. وبداو كيشوفو فبعضياتهم وكيشوفو فيسوع مفاهمين والو، مكيقولش الإنجيل شكون

[3] متّى 8: 26.
[4] مرقس 4: 39.

لي سول السؤال في التالي، ولكن كنضن بلي كولهم هزو ريوسهم متعجبين مع لي سول السؤال حتى هو: "شْكُونْ هَادَا اللِّي حْتَّى الرِّيحْ وْالْبْحَرْ كَيْطِيعُوهْ؟".[5]

كتر من ملك

كانتساؤل إلى كان بطرس مزال كيتفكر كيفاش جاوب ديك نهار على السؤال دالمسيح، وقال: "نت هو المسيح ولد الله الحي!".[6] كيعتقدو شي ناس بلي بطرس مكانش كيعبر على العمق دالمُلك ديسوع المسيح على إسرائيل. ولكن كيضنو بلي التصريح ديالو كان عندو علاقة بالسياسة. ولكن أنا مكنتفقش مع هادشي. والسبب هو: فآخر مرا قالو فيها التلاميذ ليسوع سمية د "ولد الله" كان دار شي حاجة آخر بيناتو فبلاصة حسن من الملك. ماشي غير ديك شي، كانت شي حاجة بالنسبة لبطرس.

كانت كتشبه لهاديك لي سكت فيها يسوع العاصفة. كان التلاميد مرا آخرا فالفلوكة ماشيين للجيهة لوخرا ديال الضاية، وبدات الريح والمواج كتضرب فبعضياتها حدا الفلوكة، بحال لي وقع قبل. ديكشي وقع كان عادي الحاجة لي مكيناش هو مكانش معاهوم يسوع هاد المرة.

كان يسوع ديك النهار وكّل كتر من خمسة الاف رجل مع العائلات ديالهم من جوج حوتات وخمسة درغايف، وصرد تلامد ديالو يسبقوه للجهة لوخرا من بحر الجليل. ربما فكرو بلي غدي يكري شي فلوكة ويلحق عليهم ولا غدي يمشي على طريق ديال الضاية، وفالحالتين بجوج، خداو الفلوكة ويسوع بقا حتى يسالي الخدمة ديالو مع الناس، ومورها طلع للجبل باش يصلي.

فهداك الوقت، كانو التلاميد كيدوزو وقت صعيب فالفلوكة بسباب الريح والمواج لي هاجت من جديد، وتقلقو بزاف. كيقول الإنجيل بلي الوقت كان قبل

[5] مرقس 4: 41.
[6] متّى 16: 16.

مايصبح الحال؛ يعني شي وقت مابين تلاتة وستة دالفجر. فديك الوقت التلاميد بان لهوم شي حد ماشي على الما وجاي لجيهتهم! وفالغالب القلق ديالهم تحول للخوف وغوتو: "هدا خيال".

لي وقع موراها كيبقا من أبرز أحدات سيرة حياة المسيح يسوع، ربما أحسن وحدا بالمعنى والأهمية. ومنين سمع يسوع الغوات ديالهم عيطلهم وقال: "تْشَجّْعُو، أَنَا هُوَ، مَا تْخَافُوشْ!". حبس وشوف وتأمل شنو قال ليهم، حيت فهاد الكلمات القليلة لي سمع بطرس عطاتو التقة، "وْهُوَ يْكُولْ لِيهْ بُطْرُسْ: «آ سِيدِي، إِلَا كُنْتِ نْتَ هُوَ، آمْرْنِي بَاشْ نْجِي لْعَنْدْكْ كَنْتْمْشَّى فُوقْ الْمَا»". شحال غريب هاد الشي! يقدر التساؤل واش شافو التلامد فبطرس وفكرو بلي مبقاش عندو العقل! ولكن هو باقي عندو العقل. حيت كاينا شي حاجة فديك شي لي قالو المسيح خلا الأمور تولي واضحة للبطرس، وجا الوقت باش يجربو. وكان يسوع كيعرف كولشي لي كيدور فالعقل ديال بطرس، وعيطلو: "أجي!". وخطوة بخطوة نزل بطرس من الفلوكة ووقف على الما وتمشى. الإنجيل مكيقولناش شحال تمشى بطرس، ولكن قبل ما يوصل عند يسوع حس بالريح لي كانت كتدفعو وبالما لي كيقيصو فرجليه. وفالوقيتة لي زول عنيه على المسيح خاف وبدا كيغرق، وغوت وبدا كيطلب من المسيح باش ينقدو. كيقول الإنجيل ديك اللحظة يسوع مد لو فيها يديه وشدو وهزو للفلوكة. مكانش يسوع محتاج باش يسكت الريح هاد المرة، ومنين طلع معاهوم للفلوكة سكتات الريح ديك لوقيتا.

وعلى حساب شنو كتب متى، مورها: "وْهَادُوكْ اللِّي فْالْفْلُوكَة سْجْدُو لِيهْ وْكَّالُو: «فْالْحَقِيقَة، نْتَ وَلْدْ اللَّهْ»".[7]

ولكن شنو قصدو منين قالولو "ولد الله"؟ واش قصدو يقولو نت هو الملك دالإسرائيل الشرعي؟ واش عيطولو بسمية ملكية لي تسماو بها العشرات دالملوك لي دازو؟ لاميمكنش! فالتلاميد يلاه شافوه كيمشي على الما، وخلا واحد خور

[7] متّى 14: 26-33.

يمشي فوق الما حتى هو، ويسكت الريح بلا كلمة. عاود تفكر على شنو قال المسيح وخلى بطرس ينزل من الفلوكة. شنو سمع فالهدرا دالمسيح منين قال:"تُشَجَّعُو، أَنَا هُوَ، مَا تْخَافُوشْ!". وخلاه ينزل من الفلوكة فعوض مايقول: "صافي باركا من الخوف دابا. هادا يسوع؟" كيفاش خلاه الإيمان يفكر بلي يسوع كان مسيطر على الوضع؟

الجواب كاين ف "أنا هو" وخا مغديش القاو المعني لي قصدو يسوع فهاد جوج كلمات بلا منشوفو الخلفية التاريخية للشعب اليهودي. كانت هاد الكلمة هيا لي عطات للبطرس التقة الزايدة بيسوع منين سمعها؛ حيت بطرس مسمعش سيدو كيقول: "آ الرجال! هادا أنا يسوع"، ولكن طلق على راسو سمية الشهيرة ديال الإله دإسرائيل القدير.

كيدينا هادشي عوتاني لوقت فداء ولاد إسرائيل من مصر. واحد الطرف ضريف فالقصة هو النقاش لي كان بين موسي والله حيت كان كيحس براسو ميقدرش يدير ديك الخدمة لي عطاه الله. ودار موسى بزاف دالأعدار: أنا ماشي مهم بزاف، ماغديش يتيقوني، وكنعرفش نهضر مزيان. وكان الله كيجاوبو وكيلغي الأعدار ديالو. وحدا من الأسئلة لي قالها موسى هي أشنو غادي يجاوب الشعب على السمية ديال الإله لي صفطو موسى ليهم. وجاوبو الله على راسو "فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ»".[8] وهاكدا كشف الله على راسو بلي هو إله الكون، والأصل ديال كولشي موجود، والخالق وسيد العالمين، لي كاين ولي كان ولي غدي يجي؛ العضيم "أنا هو".

كان هاد شي لي سمع بطرس وعطاه التقة. كان يسوع كينسب ليه سمية د الله، وكان كيدير هادشي منين كان كيمشي فوق الما. كان البحر قوي وكيخلع، كان

[8] خروج 3: 14.

رمز قديم للفرضى والشر. وهاهو يسوع كيخليه يسمع ليه ويحكم فيه ويغلبو، ويزطم عليه برجليه حرفيا. كتقول شي أناشيد كتابية قديمة:

> "الله الكبير قوي على صوت دالمياه القوية، قوي على المواج دالبحر الهايجة. والبيت ديالك مقدس للأبد آ ربي".[9]

واش كتشوف المقصود؟ منين سماو التلاميد يسوع "ولد الله"، كانو كيعلنو كتر من عتراف بلي هو كتر من ملك. كانو كيعترفو بلي هو الله-الخالق العضيم-"أنا هو".

الرجل كينسب لراسو الألوهية

بعض الناس شي مرات كيقولو بلي الفكرة بلي يسوع هو الله هادي هي المخيلة ديال التلاميد لي خترعاتها، ويسوع كاع مقال على راسو هاد الشي، ولكن خترعو هاد القصة بعد ما مات المسيح، أولا معرفوش يفسرو الدكريات ديالهم بخصوص شنو كان وقع. ولكن مغديش تحتاج تقرا الإنجيل بزاف باش تعرف بلي يسوع فكل مرة كيحاول يقول بلي هو الله، وشي مرات قالها بكل وضوح.

متلا فواحد المرة يسوع قال:"أنا والأب واحد". ومرة آخرى سولو فيلبس وهو متحمس ومفكرش على شنو كان كيقصد يسوع منين قال: "آسيدي ورينا الآب وبركا"، وجاوبو يسوع: "وَاشْ أَنَا مْعَاكُمْ هَادْ الْمُدَّة كُلْهَا وْمَا عْرَفْتِينِيشْ آ فِيلُبُّسْ! رَاهْ اللِّي شَافْنِي شَافْ الْآبْ، إِيوَا كِيفَاشْ كَتْكُولْ لِيَّ وْرِّينَا الْآبْ؟". وعوتاني فين المسيح جاوب القادة دليهود فالتالي ديال المحاكمة ديالو: "رَاكْ كُلْتِيهَا! وَلَكِنْ نْزِيدْ نْكُولْ لِيكُمْ: مْنْ دَابَا غَتْشُوفُو وَلْدْ الْإِنْسَانْ كَالْسْ عْلَى لِيمْنْ دْ اللَّهْ الْقَادْرْ عْلَى كُلَّشِي وْجَايْ عْلَى سْحَابْ السَّمَا!". وتما رئيس الكهنة فهم شنو قصد يسوع، وهاد

[9] مزمور 93: 4.

شي لي خلاه يقطع حوايجو ويتهم يسوع بالتجديف؛ فالرجل لي حداه كان كيقول بلي هو الله.[10]

وفواحد المرة يسوع قال شي حاجة لي فاتت تصور دالقادة اليهود، منين هزو الحجر باش يرجموه. والمسيح كوصف الموقف بلي كان خطير بزاف للدرجة المسيح رجع الور ومبقاش كيبان ومشا بحالو. بدا نقاش فاش الفريسين شتمو يسوع منين قالو: "وَاشْ كْلَامْنَا مَاشِي صْحِيحْ مْلِّي كْلْنَا بْلِّي نْتَ سَامِرِي وْفِيكْ جْنٌّ؟". كانت إهانة كبيرة للمسيح؛ مشي هي قالو بلي فيه شي روح شرير ولكن تهموه بأنو جاي من مدينة معروفة بالشر. على العموم، كان الرد ديال المسيح: "أَنَا مَا فِيَّ حْتَّى شِي جْنٌّ، وَلَكِنْ كَنْعْطِي الْعَزّْ لْبَّا، وْنْتُمَ كَتْحْتَقْرُونِي... نْكُولْ لِيكُمْ الْحَقّْ: اللِّي كَيْدِيرْ بْكْلَامِي عَمْرُه مَا غَيْشُوفْ الْمُوتْ". خربقهوم بهضرتو وتهموه الفريسيين بالتعجرف وجاوبوه: "دَابَا تْأَكّْدْنَا بْلِّي فِيكْ شِي جْنٌّ. حِيتْ مَاتْ إِبْرَاهِيمْ وْمَاتُو الْأَنْبِيَا، وْنْتَ كَتْكُولْ: اللِّي كَيْدِيرْ بْكْلَامْكْ عَمْرُه مَا غَيْدُوقْ الْمُوتْ. وَاشْ نْتَ حْسَنْ مْنْ بَّانَا إِبْرَاهِيمْ اللِّي مَاتْ؟ رَاهْ الْأَنْبِيَا بْرَاسْهُمْ مَاتُو، إِيوَا شْكُونْ كَتْحْسَبْ رَاسْكْ؟".[11]

وجاوبهم يسوع: "بَّاكُمْ إِبْرَاهِيمْ بْالْفَرْحَة كَانْ كَيْتْمَنَّى يْشُوفْ نْهَارْ الْمْجِي دْيَالِي، وْشَافُه وْكَانْ فْرْحَانْ". أولا بكلمات آخر، إبراهيم كان عارف الوقت لي كان غادي يجي فيه المخلص، عليها كان كيعاين هاد الوقت بفرح. وهاد الهضرا معجباتش القادة وقلقتهوم. منين قال المسيح بلي كايعرف إبراهيم، بلي كايعرف حتى الأحاسيس ديالو أنه كان فرحان، جاهم المسيح زاد فيه، وقالو ليه: "مَا عَنْدْكْ حْتَّى خَمْسِينْ عَامْ فْالْعْمَرْ، وْشْفْتِي إِبْرَاهِيمْ؟".

[10] يوحنّا 10: 30؛ 14: 8-9؛ متّى 26: 64.
[11] يوحنّا 8: 48-53.

"وْجَاوْبْهُمْ يَسُوعْ وْكَّالْ: «نْكُولْ لِيكُمْ الْحَقْ: رَاهْ قْبَلْ مَا يْكُونْ إِبْرَاهِيمْ، أَنَا كُنْتْ»".[12، 13]

هاد المرا ستعمل يسوع هاد السمية باش يتحداهوم عوتاني. كيفاش غدي نعرفو هادشي؟ السبب هو المسيح بغا يوصل الفكرة أنه كان قبل ميكون إبراهيم، ولكن قالها بطريقة غالطة لوغويا كان عليه يخدم الفعل بهاد الطريقة "قبل مايكون إبراهيم، أنا كونت". ولكن منين قال "أنا هو" كان كيسمي راسو مرا آخرا وبكل وضوح الإسم الفريد والخاص بالله. وهادشي لي خلاهم يهزو الحجر باش يرجموه. حيت إلى مكانش فعلا الله- وهما مكيعتقدوش داكشي- غدي يكون جدف بأخيب حاجة كاينا

وجه للوجه مع التالوت

ولكن هو فالحقيقة مجدفش. كان عندو الحق؛ كان كيتبت كولا مرا الألوهية ديالو. ومنين غادي تبدا تفهم غدي تبدا تلاحض حوايج جديدة علاش المسيح كان كيأكد على أنو ولد الله. مكانش هادشي غي لقب ملكي؛ ولكن كان باغي يبين التساوي بينو وبين الله بالمكانة والشخصية و العضمة. وهاد شي لي كيوضحو يوحنا من قال: "وْبْسْبَابْ هَاذْشِّي بْدَاوْ لِيهُودْ كَيْقَلَّبُو كْتَرْ كِيفَاشْ يْقْتْلُوهْ ... وَلَكِنْ حِيتْ كَّالْ بْلِّي اللَّهْ بَّاهْ، وْهَكَّا حْسَبْ رَاسُه بْحَالْ اللَّهْ".[14]

وكيبقي بزاف دالمعنى فهاد العبارة؛ حيت كان يسوع فيها ماشي غير عندو السمية الملكية أولا كيبين التساوي ديالو مع الله، ولكن كيبين على واحد العلاقة الزوينة والحصرية بينو وبين الله الآب. على ديك شي قال: "وْحْتَّى حَدُّ مَا كَيْعْرَفْ شْكُونْ هُوَ وَلْدْ الْآبْ غِيرْ الْآبْ، وْلَا شْكُونْ هُوَ الْآبْ غِيرْ وَلْدْ الْآبْ وْغِيرْ هَادَاكْ اللِّي وَلْدْ الْآبْ بْغَا يْوَرِّيهْ لِيهْ".[15] وزاد وضح منين قال:

---

[12] أولا بترجمة خرا للنّص الأصلي: "نقول ليكم الحق: قبل مايكون براهيم، أنا هو" (المترجم).
[13] يوحنّا 8: 56-58.
[14] يوحنّا 5: 18.
[15] متّى 11: 27.

"عْلَاحْقَّاشْ كُلّْ حَاجَة كَيْدِيرْهَا الْآبْ، كَيْدِيرْهَا وَلْدُه حْتَّى هُوَ.حِيثْ الْآبْ كَيْبْغِي وَلْدُه وْكَيْوَرِّيهْ كُلّْ مَا كَيْدِيرْ.... كِمَا الْآبْ كَيْبْعَثْ الْمُوتَى وْكَيْحْيِيهُمْ، هَكَّا الْوَلْدْ حْتَّى هُوَ كَيْحْيِي اللِّي بْغَا. الْآبْ رَاهْ مَا كَيْحْكَمْ حْتَّى عْلَى شِي وَاحْدْ، وَلَكِنْ عْطَى الْحْكَامْ كُلُّه لْلْوَلْدْ، بَاشْ النَّاسْ يْعْطِيوْ الْعَزّْ لْلْوَلْدْ، كِمَا كَيْعْطِيوْ الْعَزّْ لْلْآبْ. وْاللِّي مَا كَيْعْطِيشْ الْعَزّْ لْلْوَلْدْ، رَاهْ مَا كَيْعْطِيشْ الْعَزّْ لْلْآبْ اللِّي صِيفْطُه".[16]

واش شفتي هاد الشي؟ يسوع ولد الله وصف راسو أنه الله براسو، وأنه فعلاقة زوينة وحصرية وفتناغم مع الله الآب.

كيفاش يمكن هادشي؟

كيفاش يمكن يكون المسيح الله ويكون فنفس فالوقت فعلاقة بالله الآب؟ وفهاد المرحلة غدي نجيو وجه لوجه مع عقيدة التالوت المسيحية (the trinity) ولي فالإنجليزية دمج للكامة (tri-unity).[17] تقدر تكون سمعتي قبل بكلمة التالوت، أولا سمعتي المسيحيين كيهضرو بخصوص الله الآب والله الإبن والله الروح القدس، وبلي هما كيتميزو على بعضياتهم -تلاتة دالأقانيم[18] مختلفة- ولكن هما فنفس الوقت الإله الواحد، وبلي هاد الإله فتلاتة دالأقانيم كل أقنوم متميز على آخر.

كنتمنى أنك تعرف بلي المسيحيين مختارعوش فكرة التالوت، ولكن شرحوها وعلموها ودافعو عليها؛ حيت لقوها فالكتاب المقدس. وسمعوها فالكتاب

---

[16] يوحنّا 5: 19-23.

[17] الجزء اللّوَل (Tri) كيعني "متكوّن من تلاتة"، والجزء التاني (Unity) كيعني "وحدة أولا إتّحاد". إدن المعني ديال الكلمة هو "واحد من تلاتة" (المترجم).

[18] الأقانيم: مفردها أقنوم. هي كلمة سريانية معناها "شخص". كنستعملوها فالعربية فعلم اللاهوت باش نشيرو للأب أولا الإبن أولا الروح القدس. بما ان كلمة "شخص" عادة كنستعملوها للإنسان، ملّي كنهدرو على الله بصيفتو إله كاين فتلاتة ديال الأقانيم، كنفضلو نستعملو هاد الكلمة باش مانطيحوش فخطأ نشبهو أمور الله بالبشر (المترجم).

دالمسيح على راسو، وبالعلاقه ديالو بالآب، وعلى الروح القدس. وغدي نهضر بختصار على شنو سمعو على المسيح:

1. سمعو المسيح كيركز على وجود إله واحد.[19]
2. سمعو المسيح كيقول بلي هو الله، وبلي الآب هو الله، وأن الروح القدس هو الله.[20]
3. فالتالي، سمعو المسيح كيوضح بلي الآب والروح القدس ماشي أقنوم، ولكن هما متميزين على بعضياتهم، وفواحد العلاقة زوينة وحصرية مع بعضياتهم.[21]

تقدر تقرا هاد نقاط بتلاتة وتقول: "مانقدرش نستوعب بلي هاد النقاط بتلاتة تكون صحيحة فنفس الوقت وبنفس الطريقة". باش نكون معاك صريح، حتى أنا منقدرش نستوعب هادشي، وحتى أي مسيحي آخر، ولكن لفهمت ولا مفهمتش هادا ماشي الموضوع ديالنا، ولكن حنا المسيحيين كنآمنو، بالمسيح يسوع لي علم هاد التلاتة دالنقاط، على داكشي كنآمن بهوم، وخا صعيبة تناغم فالعقل ديالي فنفس الوقت.[22]

وخلاصة الموضوع هي مكاين حتى شي تناقضات منطقية بين هاد النقاط بتلاتة، وعلى حساب المحدودية دالعقل ديالي؛ كينين أمور كتيرة فهاد الحياة صعيب عليا نفهمها. ومغديش يجيني صعيب نتصور شي أمور كيديرها الخالق لممحدودش، ولكن أنا مكنعرفهاش. شنو كنعرفو بضبط هو المسيح علم على إله واحد، وبلي هو والآب واحد، وبلي الآب والروح القدس ماشي نفس الأقنوم، ولكن عندهم علاقة متبادلة مع بعضياتهم. على هادشي كنسميها الحقيقة

---

19 متلًا: مرقس 12: 29.

20 متلًا: يوحنّا 5: 18؛ 8: 58؛ لوقا 12: 10.

21 لاحض الكلام على العلاقة متلًا في يوحنذا 14: 16-17.

22 هنا ماكيقصدش الكاتب أن شنو كيأمنو بيه المسيحيّين على الله ما يمكنش يتّفهم أولا هو غير إيمان سادج أولا معمي. حيت الكاتب سبق ليه في الصفات اللّي دازو وضّح عقيدة التالوت والإيمان المسيحي بالله. ولكن هنا هو كيحاول يوصّل لينا فكرة عدم قدرتنا باش نستوعبو أمور الله بشكل كامل وبكل التفاصيل ومن كل جانب، وإلا ماغيكونش الله أعضم منّا (وحاشا لله)، إدن لاحض شنو غيقولو من بعد (المترجم).

المعقدة، كيما دارو كل المسيحين فالتاريخ، بعقيدة التالوت أولا الوحدة الجامعة.

الطريق الوحيدة لي كاينة

والهدف من كول هاد الشي: منين غدي تبدا تفهم بلي يسوع المسيح هو الله فالحقيقة؛ وبلي هو فعلاقة زوينة وحصرية بالله الآب، غدي تبدا تفهم بلي إلى بغيتي تعرف الإله لي خلقك فنت محتاج تعرف يسوع المسيح. مكاينش شي طريق خرا.

ولي كيخليها خبار الخير هو أن يسوع ماشي هي عضيم "أنا هو"، ولكن هو أيضا واحد منا بشكل كامل للأبد.

الفصل 5

واحد منا...

نكرو شي ناس في بداية تاريخ المسيحية بلي يسوع إنسان بصح. وقالو بلي الدلائل على الألوهية ديالو كانت قويا باش يكون إنسان بصح، وقالو بلي الله لبس الجلد، أولا كان فالوسط بين البشرية والألوهية، ولكن فتالي معترفوش بلي هو واحد منا. تعرفو هادو لي تينكرو الناسوت الكامل ليسوع من بعد بسمية الدوسيتيين (أولا المشبهين). وجات هاد سمية من الكلمة اليونانية الأصل دوكي (doke)، وكتعني "كيشبه" وكان هاد الوصف مناسب على شنو كيقولو على المسيح، حيت كانو كيشوفوبلي المسيح ماكانش إنسان بصح، ولكن كيشبه للبشر.

وديك سعا علنو المسيحيين بلي عقيدة الدوسيتيية خاطئة؛ حيت المسيحين قراو الكتاب المقدس ولقاو بلي يسوع مكانش كيبان إنسان، وبحال لا غير خيال ولا شبح، ولا بحال لا لله خدا الصورة دإنسان ماشي الحقيقة ديالو.لا! إلى تيقنا الكتاب المقدس، غدي لقاو بلي يسوع كان بصح إنسان. ومعا هادشي منكروش المسيحيين الألوهية ديالو، ولكن كانو مقتانعين بلي يسوع هو ولد الله وخالق الكون والعضيم "أنا هو". ولكن كانو مقتنعين عوتني بلي العضيم "أنا هو" ولا واحد منا بمعجزة عضيمة.

ماشي غير ضيف

شكلات الروايات الكتابية على الحياة دالمسيح واحد ساس قوي وفيه أدلة على بلي المسيح كان إنسان بحالنا؛ حيت الإنجيل كيقولينا بلي جاع وعطش وعيا وجاه النعاس حتى هو (كنتفكر منين جاه النعاس فالفلوكة). ومكانش كيفما

تصورو الرومان واليونانين بحال الآلهة المزورة ؛ بحال شي بطل كيدير الرياضة وخدا شكل إنسان لي ماشي فالحقيقة ديالو، ومكيخاف حتى من شي صعوبات، ولا حتى تحديات لي كتكون فالطبيعة البشرية. بالعكس، كان يسوع إنسان بصح، تعامل مع كولشي بحالنا نيشان.

وكيعني بلي جاع حيت مكلاش بزاف. وعيا حيت منعش الوقت الكافي. ومنين العسكر دخلولو تاج دالشوك فوق راسو ودقو المسامر فيديه، تألم بزاف. ومنين مات صاحبو، بقا فيه الحال وبكى - وخا كان ناوي يفيقو من الموت موراها بشويا! وعيا بزاف. وكيقولينا الكتاب المقدس بلي الرومان ضطرو ياخدو واحد الراجل من هادوك لي كانو كايتفرجو باش يعاونو يهز الصليب للبلاصة لي غادي يتصلب فيها من بعد ما جلدوه. وتماك كاين براهين قوية على الإطلاق: الموت ديسوع. مبانش عليه الموت، ومماتش هي شويا ولا بزاف، ولكن مسلاتش القصة بالموت دالمسيح، ولكن مكاين فين تهرب: هو مات.[1]

من الضروري نفهمو الحقيقة البشرية ديسوع، حيت هاد الشي كيعني بلي مكانش يسوع غير ضيف فهاد العالم ديالنا. وخا الفكرة ديال راه غير ضيف كتبان عاطية العين لواحد الدرجة، واش ماشي بصح؟ واش ماشي فكرة زوينة يزورنا أعضم مكاين فهاد الكون؟ ولكن هادشي موقعش. ولكن شنو وقع هو أعضم بكتير؛ الله الخالق، وأعظم ماكاين في هاد الوجود، "أنا هو" ولا إنسان.

كيسمي المسيحيون هاد الشي بالتجسد incarnation، وهي كلمة جاية من أصل لاتيني كتعني "اتحاد جسد"، يعني أن الله، في يسوع، خدا جسد بشري. وخاصنا ردو البال هنا؛ حيت نقدرو نفهمو الأمور غلط ونضنو بلي يسوع الإنسان كان مجرد جلد بشري، وبلي الله لبس حوايج دالإنسان بحال منين أنا ونت كلبسو شي جاكيط، وهاد شي لي كان عليه يسوع الإنسان، هادشي قريب من الفكر الدوسيتي، بلي يسوع كان كيبان بحال إنسان. ولكن كيما عرّفنا الطبيعة البشرية،

[1] متّى 4: 2، 8: 24، 27: 50؛ يوحنّا 19: 2، 11: 35، 19: 33.

لابدا ما نتافقو على الجوهر ديالها ماشي غير جلد بشري وصافي؛ ولكن هو كتر من ديك الشي. والكتاب المقدس كيقول بلي يسوع كان إنسان كامل. وهادشي لي خلا المسيحين يوصفو يسوع للقرون بلي هو "إله وإنسان ". ماشي يسوع نصف إله ونصف إنسان، أولا مخلط من الألوهية البشرية، أولا شي حاجة مابين الله والإنسان.

هو الله

وهو إنسان.

وهاد شي ماشي حقيقة مؤقة؛ فيسوع راه إنسان دابا، وغدي يبقا ديما إنسان للأبد. كنت كنفطر مع واحد صاحبي سنوات هادي منين جاتني واحد الحقيقة على غفلة. كونا كنهضرو على واش كاينا شي إمكانية باش تكون الحياة فالفضاء، أواش الكتاب المقدس هضر على الموضوع، ولا فترضنا كاينا. مورها سولنا راسنا: إلا كانو فضائيون، وكانت الخطية فيهم بحالنا، واش الله غدي يخلصهم؟ وكيفاش غدي يدير؟

وكان الرد ديالي: "أكيد غدي يدير! غدي يتجسد يسوع بحال شي حد من المريخ ويموت من أجل خطاياهم حتى هما، ومن تما يشوف شنو يقدر يدير مع الناس لي ساكنين المجرة لوخرا". حسيت بحالا الجواب ديالي كان منطقي، ولكن واش شفتي المشكلة فين؟ وهز صاحبي راسو وقال:"لا،آغريغ! يسوع إنسان. دايما وإلى الأبد. مغديش يكون شي حاجة آخرى غير إنسان". مسبقليش فكرت فهاد الشي.

كلمة وحدا: بغانا

كان هادا نقاش ممولفش لي، غير المعرفة لي خرجنا بها دهشتني: يسوع إنسان، وغدي يبقي ديما. لي كالس في هاد اللحضة على العرش هو إنسان، إلى

الأبد، كان الله إنسان وغدي يبقى إنسان إلى الأبد. مالبس جلد إنسان بحال شي جاكيطا ومن بعد يزولها منين يرجع للسما. ولكن ولا إنسان قلبا ونفسا وفكرا وقوّة!

تصور معايا شحال بغا ولد الله الناس باش ياخد قرار يولي إنسان للأبد. هو الأقنوم التاني من التالوت المقدس، أزلي، وعندو علاقة زوينة ومتناغمة مع الله الآب والروح القدس، غير هو بغى يولي إنسان، وعارف بلي هو منين غادي ينوض بالدات غدي يبقي هاكداك للأبد.

مكينش شي حاجة دفعات ولد الله يدير هادشي غير أنو بغانا بزاف، وهادشي لي يمكن نشفوه فكل تفاصيل حياته على الأرض.

كيقولينا الكتاب المقدس مرة مورا مرا كيفاش المسيح كان كيحن على جميع الناس لي كانو ضايرين بيه. وكايعاود متى على السبب لي خلا المسيح يسهر بزاف فشفاء المرضى من الناس؛ حيت بقاو فيه. ومنين شاف واحد الجماعة ديال ربعة لاف رجل ومرا ودراري ديالهم مكلاوش مزيان هادي يامات، قال للتلاميد ديالو: "بْقَاوْ فِيَّ هَادْ النَّاسْ، غْلَاحْقَّاشْ تْلْتْ يَّامْ هَادِي وْهُمَ مْعَايَ، وْمَا عَنْدْهُمْ مَا يْتْكَالْ. وْإِلَا صِيفْطْتْهُمْ لْدْيُورْهُمْ بْالجُوعْ غَادِي يْسَخْفُو فْالطْرِيقْ، وْشِي وْحْدِينْ مْنْهُمْ جَاوْ مْنْ بْعِيدْ". ومنين حبسات الفلوكة على البحر وتلاقاتو جوقة دالناس كانو باغين يسمعو للتعاليم ديالو. "وْحَنَّ عْلِيهُمْ حِيتْ كَانُو بْحَالْ شِي غْنَمْ بْلَا سْرَّاحْ، وْبْدَا كَيْعَلَّمْهُمْ بْزَّافْ دْ الْحَاجَاتْ".[2]

واحد لمرا تلاقا يسوع مع كنازة دواحد لولد هو لي عند مو الهجالة ومعندهاش شكون يخدم عليها، وها شنو وقع مورها: "وْغِيرْ شَافْهَا الرَّبُّ يَسُوعْ، حَنَّ عْلِيهَا وْكَّالْ لِيهَا: «مَا تْبْكِيشْ!». وْقَرَّبْ حْدَا النَّعْشْ وْمْسُّه، وْوْقْفُو اللِّي هَازِّينُه،

[2] متّى 15: 32؛ مرقس 6: 34؛ وقرا حتّى متّى 6: 34، 14: 1.

وْكَّالْ: «آ وْلْدِي، لِيكْ كَنْكُولْ نُوضْ!»، وْنَاضْ الْمْيْتْ وْكْلَسْ وْبْدَا كَيْتْكَلّْمْ، وْعْطَاهْ يَسُوعْ لْمُّه".[3]

ومنين وصل للدار ديال صاحبو لعازر ولقى ختو دلعازر كتبكي: "وْمْلّي شَافْهَا يَسُوعْ كَتْبْكِي هِيَ وْلِيهُودْ اللّي جَاوْ مْعَاهَا، تْأَثّْرْ بْزَّافْ وْتْأَلّْمْ، وْسْوّْلْهُمْ: «فِينْ دْفَنْتُوهْ؟». وْكَّالُو لِيهْ: «أَجِي آ سِيدِي وْشُوفْ!»". كيقولينا الإنجيل بلي وراوه لقبر "وْبْدَا يَسُوعْ كَيْبْكِي". بكى قدام القبر دصاحبو. حتى واحد من اليهود لي حاضرين متخايل ديك المشاعر لي دار يسوع من فائض دالحب والحزن، عليها حركو ريوسهوم وقالو: "شوف شحال كان كيبغيه!".[4]

شكون غدي يكون هاد يسوع؟ مكانش راجل مخادع وقاصح، كيدور كيطلب الملك للراسو، ويعتارفو الناس بالألوهية ديالو. لا! كان رجل زوين قلبو كينبض بالمحبة للناس لي دايرين بيه. كان كيستمتع يدوز الوقت مع الناس لي مكروهين فالمجتمع، وكلا الماكلة معاهم وحضر للمناسبات ديالهم، وعلى حساب هضرتو: "رَاهْ مَاشِي الصْحَاحْ اللّي مْحْتَاجِينْ لْلطّْبِيبْ، وَلَكِنْ الْمَرْضَى. أَنَا مَا جِيتْشْ بَاشْ نْعَيّْطْ عْلَى اللّي مْتَّاقْيِينْ اللَّهْ، وَلَكِنْ عْلَى الْمُذْنِبِينْ".[5] عيط يسوع على الدراري وجمعهوم وباركهوم، ووبخ تلامدو منين مخلاوهومش يجيو عندو منين كان مشغول. وحضن تلاميد ديالو حتى هما، وضحك معاهوم، وعيط للناس بسمياتهم بكل لطف. وشجع يسوع آخرين وسامحهوم وقواهم وطبطب عليهم وردهم للطريق. بكلمة وحدا، وبغى يسوع الناس.

واش كتشوف داكشي؟ حتى منين دار العجائب -عجائب ميقدر يديرهوم غير الله بوحدو- دارها بلطف وشفقة ومحبة للبشر. مكانش يسوع إنسان فقط؛ ولكن ورانا كيفاش الله باغي البشرية تكون، فاللول.

---

[3] لوقا 7: 13-15.
[4] يوحنّا 11: 33-36.
[5] لوقا 5: 31-32.

علاش ولا ولد الله إنسان؟
حيت كونا محتاجين ليه يدير ديك شي

وخصنا نعرفو كتر من هادشي لي داز بلي يسوع مجاش غير باش يورينا الطبيعة البشرية الأصلية لي كان باغيها الله. ولكن يسوع ولا إنسان لحقاش كونا محتاجين ليه يدير ديك شي. حتاجينا لشواحد لي يوقف قدام الله بلاصتنا. هادا ساس لي جا يسوع من أجلو، باش يكون ملك محارب محب يفدي الشعب ديالو العزيز.

فرى جزء من داكشي لي كان كيعلمو يسوع منين ولا إنسان هو يتماتل معانا باش يولي بحالنا. وهاد شي لي خلا المسيح يبغي يتعمد من عند يوحنا في النهار اللول من الخدمة ديالو العلنية. مبغاش يوحنا فاللول؛ حيت كان عارف أن المعمودية ديالو ديال التوبة- يعني كانت ديال الخطاة لي عترافو بالخطايا ديلهوم وبغاو يتوبو عليها-وعرف بلي يسوع هو ولد الله المعصوم عن الخطأ، على حقاش هو مكيحتجهاش. موبخش يوحنا حيت مبغاش؛ حيت كان عارف حتى هو بلي ممحتاج للتوبة على حتى حاجة. ولكن مكانش هاد شي لي قصد بالمعمودية ديالو، حيت قال ليوحنا: "غِيرْ سْمَحْ بْهَادْشِّي دَابَا، رَاهْ وَاجْبْ عْلِينَا نْكَمْلُو مُرَادْ اللَّهْ".[6] وبكلمات آخرى: وبحلا يسوع كان كيقول: عندك الصح، أيوحنا. ممحتاش للمعمودية دالتوبة، ولكن عندي رغبة آخرا منها. ولكن دبا، مزيان نديرو هادشي. تعمد المسيح وهو ممحتاش للتوبة من شي خطية، باش يكون بحالنا فكولشي. كان كيصاوب للراسو بلاصة وسطنا ويديه شادة فاليدين البشرية ولي عامرة خطية والمهرسة في الوقت المزيان والخايب.

كتفكر شنو جا مورا هادشي؟ وتسمع الصوت من السما كيعترف بلي يسوع هو ولد الله الدايم، ومع تختار ولد الله الملكي-ملك إسرائيل. وكاين بزاف لي يتفهم من هاد الهضرة لي جات من السما، ونقدرو نفهمو دابا شنو لي خلاه يتعمد مع

[6] متّى 3: 10.

مجموعة دلخوطات: تعين فمنصب باش يكون الممتل ديالهم والملك ديالهم، والبطل ديالهم حتى هو.

البديا ديال الدباز

مورها قالينا مرقس: "وْفْدَاكْ الْوَقْتْ خَرْجْ رُوحْ اللَّهْ يَسُوعْ لْلصَّحْرَا، وْبْقَى تْمَّ رْبْعِينْ يُومْ وْالشِّيطَانْ كَيْجَرْبْ فِيهْ".[7] كانت هادي الخطوة لي موراها من بعد ما يسوع تمتل بشعبو الخاطي بلارجعة، تقدم باش يدخل المعركة ديالهم القديمة بلاصتهم، باش يستأنف القضية الخاسرة ويربحها من أجلهم. على هاد شي مشا للصحرا باش يتواجه مع العدو دشعبو، ويسوع لي بدا المعركة لي غادي تبقى حتى يسالى الزمان بين يسوع الملك العضيم والشيطان لي كيشكي.

كتبين التفاصيل أش وقع، حتى البسيطة منها، بلي المسيح الملك كان دخل فنفس المعركة لي سبق وخسرها الشعب ديالو. شوف بلي المعركة دإبليس كانت فالصحرا؛ والصحرا فين تاه الشعب منين خرجو من العبودية لي فمصر للجيل كامل، طاحو طيحا خايبا. وديك ربعين يوم لصام فيهم المسيح كانت كتمتل الربعين عام لي تاه فيها الشعب فالصحرا، وعلى ديك شي خاض المسيح -يوم واحد مقابل كل عام-. شنو وقع هنا ميمكنش نغفلو عليه. منين خدا يسوع اللقب، تقدم باش يحارب فبلاصة الشعب ديالو.

عاود لينا متى كتر من لوخرين على ود تجربة إبليس ليسوع. كانت من أصعب الأوقات لي دوز يسوع على الأرض. منين الشطان رمى على المسيح تلاتة ديال التجاريب ديالو. حتى البلايص فين تجرب كتقول لينا شي حاجة: فلول كانت فالصحرا، والتانية كانت فوق الهيكل، والتالية فوق الجبل الكبير؛ وشحال ما كانت البلاصة عاليا شحال ما كان صراع كتر.

[7] مرقس 1: 12-13.

فالتجربة اللولا الشيطان قال: "إِلَا كُنْتِ وَلْدْ اللَّهْ، كُولْ لْهَادْ الْحَجْرَة تْوَلِّي خُبْزْ".

لاحض بلي داز كتر من شهر منين صام يسوع أولا يقدر يكون كلا شوية باش يبقي حي ولكن كان فيه الجوع بزاف. وكتر من هادشي هو غدي يدير معجزات مورا هاد الوقت عظيمة وعجيبة، ولكن باش يرد الحجرة للخبز هادا كان ساهل عليه. ولكن شنو الحاجة لي غدي تخليه منين يدير دكشي يكون مشي صحيح؟ الجواب كاين منين رد على الشطان: "مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ: مَاشِي غِيرْ بْالْخُبْزْ بُوحْدُه كَيْعِيشْ بْنَادْمْ". مكانش الهدف هو واش إلى إبليس قالو يدير شي حاجة غدي يرها ولا لا، ولكن إلى كان يسوع (كيما دارو اليهود قبل) واش غدي يطلب ديك شي لي كيريحو وكيتناسب معاه فديك اللحضة ولا غدي يتواضع ويتألم فالطريق لي دارها الله الآب قدامو. فديك البلاصة لي رتكبو فيها الناس الدنوب مرا مورا مرا باش يشبعو الرغبات ديالهم، تاق يسوع فالحماية دالله ورعايتو.

منين ربح يسوع التجربة اللولا، داز الشطان باش يجربو من فوق قمة الهيكل لي كاينا فأرشليم. كان الإرتفاع بلاشك كيجيب الدوخة. وعاوتني قال الشيطان: "إِلَا كُنْتِ وَلْدْ اللَّهْ، رْمِي رَاسْكْ مْنْ هْنَا لْلْتَحْتْ، حِيتْ مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ: غَادِي يْوَصِّي اللَّهْ الْمَلَايْكَة دْيَالُه عْلِيكْ بَاشْ يْحَفْضُوكْ. وْعْلَى يْدِّيهُمْ غَيْهَزُّوكْ بَاشْ رْجْلَكْ مَا تْضْرَيْشْ مْعَ الْحْجَرْ".

وديك شي ليقالو إبليس كيبان معقول مرا آخرا، وهاد المرا كان جبد من الكتاب المقدس وسمعها للمسيح! ولكن كيف ما سبق، كان الهدف من التجربة يخلي المسيح يطلب ديك الشي لي كايتنسب معاه وماشي كيفاش يرضي الله- باش يطلب (كيما دارو اليهود بزاف) شنو كايتبت العناية دالله بطريقة معينة. واش فهمتي المقصود؟ بغي إبليس من المسيح يمجد راسو بلاصت باه السماوي حيت غدي يخلي باه يتدخل فبلاصة ما يتيق فكلامو. ورفض المسيح وقالو: "رَاهْ تْكَّالْ فْكْتَابْ اللَّهْ، مَا تْجَرَّبْشْ الرَّبّْ إِلَاهْكْ". وبكلمات وحدا آخرا كيوصينا الكتاب

باش منشكوش فالله ونطلبو منو شي دليل على العناية ديالو. تيق فيه وآمن بكلامو، وهو غادي يحافض عليك كيف بغا أوقتاش ما بغى.

وكانت التجربة التالتة جهنمية كتر من لوخرين. حيت إبليس ورا للمسيح دنيا ومافيها منين كانو فوق الجبل، وقالو: "إِلَا سْجَدْتِي لِيَّ، كَاعْ هَادْشِّي غَيْوَلِّي دْيَالْكْ". هاد شي لي بغا يدير خبيت بزاف، كان المخلوق كيسول الخالق باش يركعلو ويعبدو، باش يعطيه كولشي لي كان وعد الآب يعطيه للمسيح . ولكن بلا ميدوز فالألام لي دارها الله قدامو. اليهود دوزو هاد المتحان بزاف دالمرات. غرهوم باش يشوفو الملوك لي ساكنين قراب ليهوم ويتاحدو معاهوم، باش ويخدو العز للريوسهم من الناس اخرين من غير الله. وسقطو اليهود كولا مرة فالامتحان، ولكن يسوع مسقطش. وسلا المعركا بهاد الجواب على لكيجربو: "مْكْتُوبْ فْكْتَابْ اللَّهْ: لْلرَّبّْ إِلَاهْكْ تْسْجَدْ، وْهُوَ بُوحْدُه اللِّي تْعْبَدْ".[8]

واش عرفتي شنو كان المسيح كيدير فالمواجهة ديالو مع الشطآن فالصحرا؟ كان كيحاول يصارع على ود البر والطاعة لي خسروه بنو إسرائيل شحال هادي. كانت التجارب بتلاتة لي رماها الشيطان عليه باش ميتيقش بالله أولا يجربو أولا يعبدو، وهادو هما الإخفقات المشهورة داليهود. كانت هادو هوما الضربات دإبليس لي نجحو بزاف، على هاد شي بغى يضرب بهم ملك إسرائيل. غير هو هاد المرة إبليس هو لي خسر. دوز المسيح المعركة خطوة بخوطوة. رجع الملك ودوز المعركة لي كان كيفشل فيها الشعب ديالو ونتصر.

ولوقا قال: "وْمْلِّي كْمْلُو كَاعْ التَّجْرِبَاتْ، تْفْرَقْ عْلِيهْ إِبْلِيسْ حْتَّى لْوَقْتْ آخْرْ".[9] مكانتش نهاية المعركة، وتماك دخل المعركة من أجل روح البشرية، وهي معركة كانت مستمرة مند عصور دازت.

[8] متّى 4: 3-10.
[9] لوقا 4: 13.

الفصل 6

انتصار آدم اللخر

غالبا ماكتكون جدورا دالصراعات عميقة فالتاريخ؛ ولا قريتي العناوين دالصحف على الحروب والمعارك والصراعات لي مستعمرة فأي نهار كان، غدي تلقاها غالبا ما بدات من والو. حيت كاتكون شي مرات هاد الصراعات عندها عصور دازت.

وهادا هو حال الصراع ما بين يسوع والشيطان. منين واجه المسيح الشيطان وغلبو فالصحرا، كانت هاد اللحضة سبب الصراع لي دام آلاف السنين وكيخص البشرية كاملا. وكانت البدية دالنهاية ديال الصراع. كان الشيطان كيحاول يقاوم الله والخطط ديالو في الأرض لقرون، ولكنو طاح فمواجهة خلاتو يتغلب غلبة نهائية. مكانش الشيطان مكيعرفش يسوع؛ حيت جوج من دوك التجارب كانو على الهوية ديسوع حيت هو ولد الله. وخا كان الشيطان كيعرف، فكر مع راسو أنه يمكن ليه يخليه يغلط. وعلاش لا ميفكرش هاكاك؟ فالناس لي سبق ودازو كاملين فالتاريخ طاحو ضحية للتجارب ديالو. علاش مايطيحش حتى هاد الإنسان حتى هو؟ هاكدا فكر الشيطان. وفكر هاد الكداب بلي الله غلط (وحاشا لله) باش يولي إنسان، منين خدا الطبيعة البشرية والضغفات البشرية والمحدوديات البشرية، ويقدر دبا ممكن نغلب الله.

غير هو الشيطان فهم فالتالي من هاد اللقاء مع يسوع بلي مكاين آمال. وضروري تسول راسك واش الشيطان عرف بلي النهاية ديالو قربات من بعد ما شاف أن أحسن الأساليب الشريرة ديالو فشلات. ولابد ما تسول راسك واش

تفكر الشيطان (اللفعة القديمة) صوت الله كيقولو قبل شي ألف سنة وكيواعدو: منين غدي يجي الملك، "هو غيسحق راسكي، ونتي تسحقي كَدامو".[1]

أكيد خلاه هاد شي يتمني يرجع للوقت لي كانت كتبان فيها الحرب ضد الله كتمشي مزيان.

بغا يزول العلي مالعرش

مكيضيعش الكتاب المقدس بزاف دالوقت فالهضرة على الشيطان؛ ولكن كان التركيز ديالو على الله وعلاقتو بالبشر، والعصيان ديالهم والخطايا ديالهم ضدو، وكيفاش ينقدهوم ويسامحهوم بالمشيئة ديالو. ولكن الشيطان كاين حتى هو، حيت كيجرب وكيشكي على البشار، وعدو دالله والخطط ديالو. وحيت معندناش بزاف دالحوايج على الأصل ديالو، فالكتاب المقدس عندو تالميحات هنا ولهيه على الأصل ديالو، فالكتاب المقدس واضح بخصوص أن الشيطان ماشي عدو لله بديك الصورة لي تعطيه القوة ولا العضمة، ولكن هو كيدير الضد بالصفات ديالو. بعبارة آخرا، (هو مكيتسواش مع الله بحال "اليانغ" و "ين" فالفلسفة الصينية.[2]

وأنبياء العهد القديم كيقولو بلي الشيطان فى الأصل ملاك خلقو الله باش يخدمو، بحالو بحال الملائكة لوخرين. وهادا شنو قال حزقيال النبي للشيطان:

> "كنت بحال الكمال، عامر حكمة، وكامل جمال. كنت في عدن، الجنة دالله. وكل جوهرة كتزينك: عقيق حمر وياقوت صفر وعقيق بيض وزبرجد وجدع وألماس وياقوت زرق وبهرمان وزمرد. ودمالج ديالك من دهب. كل هاد شي كان ديالك من نهار تزاديتي. خترتك باش تكون

[1] قرا التكوين 3: 15.

[2] اليانغ واليين في الفلسفة الصينية القديمة هما جوج قوّات ديال الطبيعة متساويين ومتضادّين، وكل وحدة فيهم كتحتاج للخرى باش يكون توازن. بحال النور والضلة، السكات والهدرة ... إلخ (المترجم).

الملاك لي لي كيحرس. كونتي فجبل الله المقدس. وتمشيتي مبين الحجر دالعافية. كونتي كامل فالأعمال ديالك، من نهار تزاديتي حتى لالنهار لي بان فيك الشر".[3]

غدي يبان ليك ونت كتقرا سفر حزقيال بلي هاد الوصف كيتكلم مباشرة على ملك مدينة صور. حيت هاد الوصف كيبدا بأمر من الرب لحزقيال: "أولد آدم، بكي على ملك صور".[4] ونبوات العهد القديم هي راسائل ممفهوماش، وكيكون عندها معنى كتر من للكيبان. وحدا من هم هي هادي لي كنهضرو عليها؛ حيت كيبان فالهضرة ديال حزقيال بلي مكيهدرش هي على ملك صور بوحدو.

إدن شنو المعنى منين كان كيهضر على هاد الرجل - كايحكم مدينة غنية وعلى البحر - كان فجنة عدن، بحال شي ملاك حارس ومختار من عند الرب، وهو على جبل الله المقدس؟ ميمكنش يكون هاد شي منطقي. وخا حتى يكون تعبير شعري، غدي يكون زايدين فيه.

غالبا كينا شي شخصية وحدا آخرى فهاد الهضرة. بحال لا لوجه ديالو الشرير كيشبه شي وجه آخر - وجه لي دار الشر فالمدينة كاملة، وشكون كيحرك وكيقود ديك الشر، وشكون لي كيخلي الشر يبان على حقيقتو. واش كتشوف شنو كيدير حزقيال؟ زيادة للقوة دنبوة ضد ملك صور، كيورنا حزقيال اللمحة على شكون كيشبه هادا لي كيتمرد على الله: الشيطان. وهاكدا كمل النبي شرح ديالو كفاش طاح الشيطان من الخدمة ديالو وقال: "قلبك تكبر بسباب الجمال ديالك، نت ضيعتي الحكمة ديالك بسباب البهاء ديالك. على ديك شي رميتك للأرض وخليت الملوك كاملين يشوفو فيك".[5] ونبي آخر سميتو إشعيا كيبين الخطية دالشيطان وقال: "كيفاش طحتي من السما يا النجمة لي كتنور فالصبح؟ كيفاش ترميتي

[3] حزقيال 28: 12-15.
[4] حزقيال 28: 12.
[5] حزقيال 28: 17.

للأرض يا لي قهرتي الأمم؟ قلت فنفسك: نطلع للسما، ندير العرش ديالي فوق نجوم الله، ... نطلع فوق السحاب، ونولي بحال الله".[6]

الخطية دالشيطان هي تّكبر كتر من آي حاجة آخر. وخا كان زوين، مقبلش بديك الشي لي خلق الله عليه، بغا كتر- بغا يولي بحال الله، على حساب شنو قال إشعيا. بغا يزول العرش لله.

واش هاد شي غريب بلي الشيطان هاجم الناس باش مايخليهمش يسمعو لله، ويديرو ديك الشي لي بغاو، وعطاهم وعد بلي إلا مسمعوش لله، غدي حتى هما يوليو بحال الله؟

متال حي بالله الملك

كنلقاو هاد الأحدات فسفر التكوين فبداية الكتاب المقدس، حيت كيبان لينا دغيا علاش الناس محتاجين ليسوع المسيح. الشيطان صرد واحد الضربة وخلا الإنسان لول يغلط وفكر بلي يقدر يدمر البشرية كاملا، وفنفس الوقت، يجرح القلب ديال الله ويزعزع العرش ديالو.

كتبين سمية سفر التكوين على المعني لي فيه الداخل.

والإصحاحات لوالا لي فيه كتورينا كيفاش خلق الله الكون كامل-الأرض والبحر والطيور والحيوانات والحوت- بكلمة منو. وكيقولنا السفر بلي الله منين خلق كل ما فهاد الكون كان كولشي زوين بزاف، وأحسن حاجة خلقها الله هو الإنسان. والإنسان اللول مكانش شي حيوان آخور، وكان -كيما كيقولنا الكتاب المقدس - متميز ومخلوق على صورة لله باش يخليه على كل ماصنع. كانت البلاصة والخطة دالإنسان فقلب الله كبيرة. وها شنو تقال فسفر التكوين على خلق الله للإنسان اللول: "وكون الرب الإلله آدم من التراب د الأرض، ونفخ

[6] إشعياء 14: 12-14.

فالنيف ديالو الحياة، الإنسان ولا كائن حي".[7] وكلمة "الرجل" بالعبرية هو أدم (Adam)، ولي ولا ديك ساعة سمية د الإنسان الأول- آدم.

كان الله حنين مع آدم من لول؛ ودارو فالجنة لزرعها الله فآحسن بلاصة فالأرض وسمها عدن. كانت الجنة زوينة وكيجري وسطها نهر "كل شجرة عاطية العين وزوينة لمكلا". وكانو وسط الجنة جوج شجرات مكاينش بحالهوم: شجرا دالحياة وشجرا لي تقدر تعرف بها الشر والخير. وكانت العيشة دآدم فالجنة مزيانة، من غير هادي: كان آدم محتاج لشي واحد بجنبو. وهادشي لي دارو الله وقال: "مشي مزيان يكون آدم بوحدو، نصاوبلو شي واحد يعاونو". وهاكدا من الطبيعي لقاو بلي الله خلى آدم يسمي جميع الحيوانات بسميتهوم.[8]

إلا كونتي مستغرب وكتسول راسك على شنو وقع هنا، عرف بلي نتا مشي بوحدك! فبزاف دالناس كانو مستغربين من طريقة سرد الأحداث. وحتى بزاف منهوم، لي عندهوم سنين فالإيمان المسيحي، كيبالهوم الأمر قصة طفولية ولا شي ستراحة قبل ميكمل الهضرة على خلق حوّاء. ولكن خاصك متنساش واحد المبدأ مهم إلى بغيتي تفهم الكتاب المقدس: بلي فالكتاب مكيناش شي آية غير مكتوبة وصافي هكداك. كيبين الحدت ديال تسمية آدم للحيوانات لجوج دالأمور مهمين بزاف: اللول هو الله عطى لآدم درس مهم بزاف. فبعد ما دازت من حداه الحيوانات والطيور والحوت، والحشرات وسماها بشي سميات بحال "نمر" و"حيد القرن" و"الناموس"، فهم بلي حتى واحد من هادو مايصلاح يكون بجنبو من هادشي لي سما. فحتى واحد ماكيشبهلو.

فاللحظة لي بانت فيها الحكمة دالله من شنو وقع، خلا آدم يغرق فالنعاس، وخدا ضلع من الضلوع ديالو وخلق المرا الأولى باش تكون بجنب لآدم. تخيل الفرحة دآدم منين فاق من نعاسو الغارق ولقاها واقفة قدامو. وكانت كاملة، بعد ما شاف البشاعة لي تقدر توقع مع الحوت الزرق أولا الزرافة أولا الخنيفيسة

[7] تكوين 1: 27؛ 2: 7.
[8] تكوين 2: 8-10، 18.

يوليو صحاب ليه. عليها قال: "هادي عظم من العضام ديالي ولحم من لحم ديالي. هدي غدي تسما مرا لحقاش تخادت مني".[9] هادا واحد الجزء من لي قصد الله باش يسمي الحيوانات؛ حيت بغاه مزيان بعرف بلي المرا لي قدامو تخلقات ليه، وعلى سبيل الحميمية خلقة منه.

ولكن وقعات شي حاجة منين كان آدم كيسمي الحيوانات بسمياتها. لابد بلي الله كان راضي وهو كيشوف آدم كيخدم شي خدما ماشي كيلعب ولا كيدير شي حاجة آخرا. كان الله كيقول لآدم بهاد الطريقة بلي عندو ليه واحد الخدمة خاصو يديرها على هاد الأرض. كان آدم هو السيد دالعالم لي خالقو الله باش يكون اللمسة التالية ف الخليقة، والمخلوق الوحيد على وجه الأرض. باش تسمي شي حاجة هي طريقة باش تسلط عليها، بحال منين الأب والأم كيكون عندهم الشرف باش يسميو ولادهوم. هاكدا كان آدم كيمارس السلطة ديالو على الحيوانات منين سماها. كان كيدير خدمتو كخليفة الله على الخليقة، وتحت قيادة الله المباشرة.

وشنو كيزيد من أهمية الأمر هو حقيقة أن آدم عطى سمية للمرا منين شافها - "هي غدي تسما مرا"- ومن بعد كيورينا الكتاب المقدس بلي سماها: "وسما آدم مرتو حوّاء". إدن، شنو بغا يدير الله هنا؟ هو كيصاوب واحد النضام متكامل من السلطة تعطى لآدم فيه السلطة على حوّاء، وتعطات لهوم، بصفتهوم مزوجين السلطة على الخليقة كلها، والمقصود من هاد شي هو تبان حقيقة ملك الله على الجميع. وهادا جزء من السبب مور آشنو قصد الله منين قال غدي يخلق الرجل والمرا: "على صورتو". كان الملوك لي كيستعمرو كيديرو التصاور والأصنام ديالهوم عند الشعوب لي ستعمروهم باش يفكروهم بشكون لي كيحكمهوم، حيت كانو كيحطوهوم فشي بلاصة عالية باش يشفوهم كولشي. وكان هادشي بحال شي تنبيه:"هادا هو الملك الديالكوم". وهادي هيا حال آدم وحوّاء فالخليقة؛ فكيف ما كانت المعاني لي كان كيتضمنها الخلق على صورة الله،

[9] تكوين 2: 23.

كان الإنسان كيوقف وكيفكر الكون كوله بلي الله هو الملك. فالسلطة لي داروها على الخليقة كانت أنهم كيمتلو الملك العضيم:الله.

وهادشي كامل غاض الشيطان بلا توقوف.

تقريبا كان كولشي تدمر

كان هجوم الشيطان على البشرية مخطط بشكل دقيق باش يخلي الإنسان يزوّل عليه دكشي لي صاوب الله فالجنة كاملة. شوف معيا بلي الشيطان مهتمش غي بمجرد يخلي الإنسان بسيط يدير شي دنب بسيط تجاه الله، ولكن بغا يسالي على هيكلية السلطة لي دارها الله، ويقضي على كل رمز دارو الله باش يبين على الملكية ديالو والحكم ديالو. بغا يقلب الهيكلية دالخليقة كاملة من الراس حتى الرجلين، باش يحتقر الله.

كيورينا الكتاب المقدس أن آدم وحوّاء عندهوم القدرة يكلو من كل أشجار اللخليقة ماعدا وحدا -الشجرة معرفة الخير والشر. والغراض علاش هاد الشجرا كاينة هي باش تفكر الإنسان أن السلطة ديالو على الخليقة مستمدة وعندها حدود، يعني مكانتش سيادة مطلقة. ماشي غير ناض الله ومنعهوم باش ميكلوش من الشجرة، ولكن كان كيفكرآدم ومراتو بلي هو الملك ديالهوم، ومع كل الشرف لي خداوه من عند الله باش يحكمو الخليقة، فراه مزال هو الخالق والسيد. وهادشي لي خلاه يتوعدهم بالعقاب إلى عصاو،وقال: "نهار تكل منها غتموت".[10] فالعصيان ديال آدم ومراتو ما هو إلا محاولة باش يتخلصو من السلطة ديال الله عليهم، وفالجوهر ديالها هو إعلان الحرب على الملك ديالهم.

أهمية الشجرة كتبان فالسمية ديالها. فالقراء اليهود القدام للسفر التكوين غدي يتفكرو دغيا بلي "معرفة الخير والشر" هي الخدمة العادية للقضاة في إسرائيل، ولي الغراد منها أن القاضي يميز بين الخير والشر ويخرج الأحكام ديالو لي

[10] تكوين 2: 17.

كتعبر على الواقع. وهاكدا كانت الشجرة دمعرفة الخير والشر هي البلاصة لي كيخرج منها الحكم. كانت البلاصة فين آدم كيدير الخدمة ديالو كمحامي ديال الجنة دالله، وميخليش الشر يدخل ليها. ولا دخل الشر ليها خاصو يضمن المحاكمة العادلة ويجري على الشر برا الجنة.

غير هو الشيطان هجم عليه فالجنة، حدا شجرة دالقضاء لي كانت كتفكر آدم بسيادة دالله المطلقة. وهاكدا قدم شطان فكرة ديالو للحوّاء، فصورة ديال اللفعة، باش تتعدى الوصية دالله وتاكل من الغلة د الشجرة. وها شنو قالنا سفر التكوين:

> "وكانت الفعة حريمية من كول الحيوانات البرية لي صاوبها الرب الإله، وقالت المرا: "واش بصح قال الله متكلوش من كل شجر دالجنة؟" وجاوباتها المرا: "من التمر دالشجر الجنة ناكلو، ولكن التمر دالشجرة لي فوسط الجنة فالله قال: ماتكلوش منو وماتقصوهش باش ماتموتوش". وقالت اللفعة للمرا: "مغديش تموتو !ولكن الله عارف نهار تاكلو منها غدي تفتح العنين دياكوم وغدي توليو بجال الله كتعرفو الخير والشر". وشافت المرا بلي الشجرا زوينة للماكلا، وعاطيا للعين، وبلي الشجرة كتشهي فالشوفة. وخدات من التمر ديالها وكلات، وعطات لرجلها وكلا معها".[11]

كانت النتيجة كارتية، وبان فلول بلي الشيطان نتصر. وماشي هي حاول يقنعهوم يعصيو الله وصافي ولكن وعدهوم بديك شي لي كان كايحلم بيه هو "يولي بحال الله"، ولكن دار شنو بغا يدير من اللول: يهرس هيكلية السلطة ف الخليقة كلها.

[11] تكوين 3: 1-6.

ها كيفاش: واش سبق ليك وسولتي علاش إبليس جرب حوّاء ومشي آدم؟ ومع أن آدم هو لي عندو السلطة؛ الكتاب المقدس كيلوم آدم على شنو وقع، فالشيطان جا عند حوّاء. علاش؟ ماشي حيت فكر بلي حوّاء ساهلة. لا! ولكن الهدف ديالو كان هو يهين الله ويطيح السلطان ديالو بكتر من طريقة مقنعة. على هاد شي مبغاش غير آدم لي يتمرد على الله ولكن حتى حوّاء باش هي لي تخليه يتمرد. وكاين المزيد: واش عمرك فكرتي علاش الشيطان جا على الصورة ديال الفعة؟ مجاهمش على الصورة ديال إنسان آخور، ولا حيوان خور من غير الفعة، متلا الزرافة ولا السنجاب؟ السبب هو: بغا إبليس يطيح سلطة الله كاملا؛ وجا على الهيئة ديال شي حيوان لي كان للآدم وحوّاء السلطة عليها، ومن بين جميع الحيوانات لي كينا ختار الفعة ولي كانت أضعف الحيوانات. واش كتشوف؟ طاحت هيكلية السلطة بحال الحجر دالدومينو -أضعف الحيوانات غوى المرآ، ولي بدورها خلات رجلها يتمرد، وبالتالي علنو الحرب ضد الله.

كان الدمار لي وقع شبه نهائي. منجحش آدم فالمهمة ديالو وفشل؛ بلاصة ما يحكم عليه من البلاصة دشجرة معرفة الشر والخير على الشيطان اللفعة على شر ديالو، شارك معاه وتمرد على الله. وبلاصة ما يحافض على الجنة ويحميها ويجري على الفعة لبرا، عطاها للشيطان. وبلاصة ما يأمن بكلام الله ويمشي على حسابه، شك فالله ودار التقا ديالو فالشيطان. وفبلاصة ما يخضع لله وينفد دور الممتل الشرعي لله، آدم خدا قرار باش يولى: "بحال الله".

أكتر حاجة كيخافو منها الناس فالعالم

كانت النتيجة دالخطية دآدم كارتية؛ حيت ولا العالم مورها متمرد على الخالق؛ على هاد الشي حكم الله بالعدل ولعن الرجل والمراتو، لعن حتى لي غواهم. ومراها مبقاتش الحياة عند الرجل والمرا جنة، ولكن ولات تمارا وألم وشقاء. للولادة صعيبة كتحرق، والخدمة صعيبة وفيها تمارة، الأرض بخيلة مكتعطيش الغلة مزيانة. والخايبة فهاد الشي، تقطعات العلاقة لي كان كيتمتع بها آدم وحوّاء مع الله؛ حيت جرا عليهم من الجنة فخطرا وسد باب الرجعة

بواحد الملاك عساس وعندو سيف دالعافية. كان هاد الإنفصال الروحي بجنب الموت الجسدي جوهر شنو وعد بهم الله تنيجة العصيان؛ فالإنسان قبل مايموت جسديا كيعاني من هاد الإنفصال الروحي على الله، إله الحياة، وكيبدا يموت بشويا تحت التقل ديال العصيان ديالو.

فالخطية دآدم وحوّاء أترت ماشي هي فيهم ولكن حتى ف النسل ديالهم. ومن تما الكتاب المقدس كيورنا كيفاش نتشرات الخطية بين البشر جيل مورا جيل. وكلقاو قايين ولد آدم وحوّاء قتل خاه بسباب الغيرة والحسد، ومن تما بدات الخطية كتلسق فقلوب الناس كتر وكتر. وخا النسل ديال قايين دار واحد التقدم تقافي منين بنى مدينة متطورة تقنيا وفنيا، فالكتاب المقدس هضر على الأحدات وقالينا بلي القلوب دالناس قاصحة بالخطية، وشدو فالطغيان والأمور الخايبة والتمرد على الله، حتى أن واحد من ولاد قايين عجبو راسو حيت قتل رجل منين جرحو، وقال وهو مفتخر براسو بلي غدي ينتقم لرسو سبعة وسبعين مرة على كل واحد كيحاول يقيصو. وهاكدا الخطية خلات العالم كابوس ميقدر يهرب منو حد.[12]

وكانت فنفس الوقت عقوبة الموت لي دارها الله على آدم وحوّاء منين رجع الجسد ديالهم للتراب تقاصة البشرية كاملة ماشي هي هوما بوحدهوم. كلقاو إصحاح كامل فسفر التكوين كيهضر على سلالة النسب دآدم، وعدد السنوات لي عاشوها ولادو. وشنو كيجيب الدهشة لحدا السنين لي عاشوها هو نهاية التقرير عل كل واحد منهم؛ حيت كايسالي سجل ديال كل واحد فيهم، واحد مورا آخور، بعبارة آخرا "مور هادشي مات". عاش أدم 930 عام، ومن بعد مات. وعاش شيت 912 عام، ومورها مات. وأنوش مات. وقينان مات. ومهللئيل ويارد ومتوشالح كولهم ماتو، كيما قال الرب، والموت دا كولشي.[13]

[12] تكوين 4: 17-24.
[13] تكوين 5.

واش كاتشوف شحال الأمر جدي؟ مكانتش الخطية لي دارها آدم غير عليه، وماشي بوحدو لي تعدب من العقاب، ولكن منين غلط كان كيمتل كاع الناس لي جاو موراه. على هاد شي قال بولس في العهد الجديد: "وْهَكَّا، كِمَا بْدَنْبْ وَاحْدْ تْحْكَمْ عْلَى كَاعْ النَّاسْ". وقال عوتاني: "حِيتْ كِمَا وْلَّاوْ بْزَّافْ دْ النَّاسْ مُدْنِبِينْ بْالْمَعْصِيَّة دْيَالْ رَاجْلْ وَاحْدْ".[14] كان آدم كيمتلنا كاملين، حيت خدا بلاصتنا وتصرف بالنيابة علينا جميع، وتمرد بنيابة علينا كاملين.

غالبا ما كيحساب للناس بلي تضلمو، وكيقولو: كنفضل نمتل راسي براسي، وميمتلني حتى واحد. غير هو هاد الموقف مكانش عند تواحد من ولاد آدم. ويقدر يكونو عارفين واخا كون خلاهم الله يمتلو ريوسهوم، مغديش يديرو حسن من آدم. ويقدر يكون عندهم رجاء هو يصرد الله شي شخص خور- ممتل آخر ولا آدم خور إلى بغينا نقولو تعبير صحيح- باش يمتلهوم وينقدهوم هاد المرة. ولا كان آدم متل الناس كاملين وسمع للشيطان وتمرد على الله، فلي كايحتاجو دابا هو شكون يمتلهوم فالخضوع دلله والهزيمة دالشيطان.

كل هاد شي كيكب هنا

وكيبان بلي هادشي لي وعد الله باش يديرو.

وعد الله مباشرة منين دار آدم وحوّاء الخطية باش ينقد البشرية من الهلاك ويصرد ممتل آخر ولا آدم آخر باش يمتلها ويغلب بالخلاص للناس كاملين. كانت شي حاجة واعرة منين الله قال هاد الوعد؛ حيت قالو فأحسن اللحضات، الحضة لي صدر فيها الحكم على اللفعة لي غرات آدم وحوّاء باش يديرو الخطية. هاشنو قالنا سفر التكوين على هاد الشي:

"حيت درتي هاد الشي، ملعونة نت من بين كل البهايم وكل الوحوش، على كرشك غدي تزحفي وتاكلي التراب عمرك كلو. ونخلي عداوا بينك

[14] رومية 5: 18-19.

وبين المرا وبين النسل ديالكي والنسل ديالها، هو يهرس الراس ديالك ونت تعضي رجليه".[15]

واش شفتي الوعد فالتالي ديال الكلام؟ غدي يصرد الله واحد النهار رجل غدي يدكدك راس الفعة. يعني، هاد الرجل غدي يدير شنو كان آدم خاصو يدير، كممتل للبشرية، غدي ينقدها من الدمار لي جابتو الخطية عليهم وعلى العالم.

ومن ديك اللحضة ولا الوعد بممتل آخر -آدم آخور- رجاء دالبشرية الأعضم. والأجيال لي جات كانت كاتساين النهار لي غادي يحقق فيه الله الوعد ديالو، وكانو كايتساؤلو مرا مرا إلى كان هادا ولا لخور هو الفادي الموعود. متلا تساؤل لامك ولد نوح منين تزاد ولدو وقال: "واش هادا غدي يعزينا على الخدما ديالنا وتعب ديدينا على ود الأرض لي لعنها الرب".[16] ولكن هادشي كاع موقع، وخا نوح كان متل الجنس البشري بحال لي دار آدم، حيت منين خرج من الفلك تبت بلي هو خاطي. حيت منجحش بحال آدم اللول، وبان بلي الفادي العضيم مزال مجا.

على مر الأزمنة عاتبو الناس بعضياتهوم -خصوصا فتاريخ إسرائيل- لأمل ديالهوم فكل ممتل كيمتلهم واحد مورا آخور. وتمناو كاع الجيل من يمات موسي ويشوع وداود وسليمان والقضاة والملوك باش يكونوهاد الناس هما لي كانساينو. غير الآمال ديالهوم داها الريح.

حتى جا يسوع، آدم لخر لي غادي يمتل البشرية، ويدير ديك شي لي مقدرش عليه آدم اللول. هاد الشي هو سبب أهمية دمواجهة المسيح للشيطان فالصحرا، حيت كان يسوع ماشي هى الملك الداودي- بطل دإسرائيل- ولكن بطل دالبشرية كولها حتى هيا. البطل لي غدي ينتصر حيت خسر آدم؛ الأب اللول للبشرية.

---

[15] تكوين 3: 14-15.
[16] تكوين 5: 29.

واش كتفكر تلاتة التجارب لي تجرب فيها يسوع المسيح فالصحرا؟ آه، كانت هاد التجارب من أشهر إخفاقات لإسرائيل، وكانت نفسها مع تجربة الشيطان لآدم وحوّاء فالجنة دعدن. شوف التأتير ديالها فتجربة ديالو للمسيح:

"بدّل الحجرة للخوبز، آيسوع؛ رفيك الجوع. سمع للرغبة ديالك دبا!

شوف لهاد الغلة، ياآدم،راه شكلها زوين. دوقها!

واش الله بصح غدي يدير دكشي لي قال، آيسوع؟ أنا كنقول مغدي يدير والو. علاش متخليهش يتبت هادشي؟

واش بصح قال الله نتوما غدي تموتو، يا آدم؟ أنا كنقول نتوما مغديش تموتو. آجي نجربو الله ونشوفو.

ركع وعبدني، آيسوع، وغادي نعطيك كل ممالك الأرض.

طيعني، آ آدم. اعبدني وغدي ردك بحال الله.

مكانتش الحرب مع يسوع ديك النهار شخصية. وخا كان كيتجرب باش يقدر يبكي على الشعب ديالو، ولكن كان كيدير شي حاجة لي الشعب ديالو مكانش قادر يديرها: يقاومو التجربة حتى تسلا القوة ديالها، وسخفها وغلبها. وفوسط المعركة لي مشالها بلاصة الشعب ديالو باش يتلاقا مع العدو، كان كيدير دكشي لي كان خاصهوم يديرو فلول: يخضعو لله ويطعوه ويقدمو ليه المجد بنيابة عليهم، حيت هو الملك ديالهم الممثل والبطل ديالهم.

غير هي مكانتش النهاية؛ وخا إبليس تغلب، فاللعنة "موتا تموت" مازالا بحال شي سيف على العنق دالبشار. وخا الملك يسوع غلب إبليس، وصبر فالتجربة حتى للتالى وعاش حياتو كاملا بالبر قدام الله، فالعدل كان مزال كيغوت بلي الخطايا دالشعب مانقدروش نتجاهلوها ولا نحيدوها وصافي. الناس تمردو

كاملين على الخالق، والعدل هو الله بنفد الحكم ديالو ضدهوم، وخاصو يكون عقاب تام للخطية: الموت الروحي والفراق على الله والغضب الإلهي. أي حاجة ناقصا على هاد الشي يقدر يخليك تشك فالشخصية دالله.

وخا نتصار الملك يسوع على العدو ديال الشعب ديالو ولكن مكانش كافي يخلصهوم من الدنوب ديالهوم. وفالتالي، الحاجة لي دارها الشيطان هو غواهم باش يغلطو. هما لي ختارو يتمردو على الله بديكشي لي دارو. وهادشي كيعني بلي العقوبة دالموت مزال كاينا. ولابغا الشعب يتخلص كان خاص يسوع يهرس اللعنة، وكان عليه ياخد العقاب لي هو الموت وسخط دالله لي موجه للخطاة ليه فبلاصتهم. ويوقف كممتل ديالهوم، ماشي هي فدنيا ولكن فالموت حتى هو.

والمضمون هو هادا: إلى كان الشعب باغي يعيش، خاص البطل يموت.

الفصل7

خروف الله والدبيحة لي على ود الإنسان

كان يوحنا المعمدان كيعرف السبب علاش جا المسيح، وكان عارف شنو خاص المسيح دير باش يخلص الشعب ديالو. على هاد شي يوحنا شيّر بيديه للمسيح منين شافو جاي لواد الأردن باش يتعمد، ورفع الصوت ديالو وقال شي حاجة لي الحماسات الناس، وفنفس الوقت خلعاتهوم: "هَا هُوَ خُرُوفُ اللَّهِ اللَّذِي غَيْهَزْ الذُّنُوبْ دْيَالْ الدُّنْيَا".[1] كانت الفكرة ديال الخروف كيتعطى لله موالفا بزاف عند ليهود. ولكن علاش خدّم يوحنا هاد الوصف وعطاه لشخص؟ وباينا معجبهومش الكلام ديالو حيت كولشي كيعرف شنو كيوقع للخروف لكيتعطى دبيحة لله باش يتكفر على شي خطية.

كان العُنق دخروف كيتدبح وكيقطر حتى الموت.

ضروري ما يموت شي حد

غالبا ما كيتقال بلي النظام ديال الدبائح اليهودي جدورا ديالو جايين منين هرب الشعب من العبودية في مصر، ولكن الجدور الغارقة كاينا قبل ديك الشي - فجنة عدن، منين حكم الله باش يعاقب آدم وحوّاء بالموت منين تمردو عليه. وإلى بغيتي تفهم القصد ديال الدبائح اليهودية -وفوق دكشي المقصود هو لي دارو يسوع- ضروري ماتعرف بلي الحكم لي حكم بيه الرب عليهم مكانش عشوائي.

[1] يوحنّا 1: 29.

بمعني خور ميمكنش يعاقبهوم ويردهوم ضفاضع إلى كلاو من ديك الشجرة، ولا شي حاجة آخرا من غير ديك شي لي قالو بالضبط.

والسبب لي خلا الله يقرر الموت هو الجزاء دالخطية حيت خاصو يدير هاكا حيت هادا هو القرار الصحيح، وكيما قال بولس فالعهد الجديد: "حيت الأجرة دالخطية هي الموت".[2] ماشي شي حاجة صعيبة باش تعرف السبب. خاصنا نعرفو فاللول بلي الخطية لي دارها آدم وحوّاء مكانتش هي هرسو القانون لي دارو الله، ولكن ختارو ديك الساعة - كيما سبق ووضحنا- باش يتخلصو من السلطة الله عليهوم. وفي الجوهر علنو الاستقلال ديالهم على الله. والمشكلة أن الله لي بغاو يستقلو عليه هو براسو لي عطاهوم الحياة منين نفخ فيهوم الروح ديالو، وخلاهوم عايشين من ديك الوقت، إدا منين تقطعات العلاقة بيه ونفاصلو عليه، تقطعات صيلتهم بالمصدر الوحيد دالحياة.

ماشي غير ديك الشي، ولكن كان عادي يسخط الله على الناس لي تمردو عليه. وكيورينا الكتاب المقدس الصفات الكاملة للصلاح الله والبر والعدل ديالو. ومنين كنديرو هاد شي فالحساب، مخسناش ندهشو من الرد ديال هداك لي مكيبغيش الخطية، ولي كتعني فالجوهر ديالها نقبلو الشر ورفضو كل ما هو صالح وبار وعادل. بلا شك، ماشي السخط ديال الله والغضب ديالو بحال الغضب ديالنا حنا، هو ماشي كيهجم وماكيتحكامش فراسو بحالنا منين كنغضبو، ولكن العكس، هو تابت كيقاوم الدنوب وملتازم باش يقضي عليها. على ديك شي قال الله لآدم ومراتو بلي غدي يموتو إلى غلطو، ومن تما غدي يعيش كل إنسان تحت عقاب الموت؛ فالخطايا ديالنا وتحويل الخير إلى شر خلانا مستحقين للغضب الله وسخط ديالو، وخلاتنا ننفاصلو على مصدر الحياة.

هادا هو أصل النضام الدبائح الخاص بولاد إسرائيل. كان الله كيعلم الشعب ديالو بلي الخطية بطبيعتها كتتطلب الموت وكتستحقو على ديك الشي لي دارت.

---

[2] رومية 6: 23.

غير الرب كان باغي يعلم الشعب ديالو مبدأ آخور بطريق الدبائح - مبدأ يقدر يعطيهوم شويا دالأمل فوسط عدم الأمان: ماشي لي كيخطئ يخود العوقوبة دالموت!

بلا شك، ضروري شي حد غادي يخلصها؛ فالنتيجة دالخطية مزالة هي الموت، غير الرحمة دالله والمحبة ديالو خلات باش يطبق حكم الموت على شي واحد خور كينوب على الخاطي لي كيستحق. ولا فكرتي فيها، غدي تشوف بلي هاد الصورة العجيبة والعدالة د الله والرحمة ديالو كيتوافقو، وهاكدا غادي تاخود العدالة طريقها باش تخلص تمن دالخطية، ولكن الخاطي ماشي بضروري هولي يموت.

يقدر يكون عيد الفصح متال واضح على هاد المبدأ، وهو عيد تيدار باش يحتافلو بخلاص الله للشعب ديالو من العبودية في مصر. الحتفال بالفصح كيورينا ديك اليلة لي قرر فيها الله الحكم ديالو القاسي بالموت على شعب مصر؛ حيت الله هضرمع فرعون بزاف دالمرات فالأسابيع لي دازت بلي إلى مخلاش شعب ولاد إسرائيل يخرجو غدي ينزل الموت عليه وعلى شعب ديالو لي فمصر. كان هاد الشي منضم بتسعود ديال الضربات من الله ل آلهة دمصر، وخلاتهوم فالتالي مضمرين وبينات بلي الله بوحدو هو الإله الحقيقي.

وصلات الضربات للقمة ديالها فالضربة العاشرة. وهنا قال الله للموسى شنو غدي يدير بشعب مصر:

"من تما قال الرب للموسى: ضربة وحدا غدي نجيب على فرعون وعلى مصر. من مور ديكشي غدي يطلقكوم من هنا. ومنين غدي يطلككوم ويجري عليكوم من تما كاملين ... وقال موسي: هاكدا كيقول الرب: راني فنص الليل غدي نخرج فوسط مصر، وغدي يموت كل بكر في أرض مصر، من ولد فرعون لي كالس على كرسيه حتى بكر الجارية لي كترعى، وكل بكر بهيمة. وغدي يكون لبكى كتير فكل أرض مصر مكانش بحالو

من قبل. ولكن شعب إسرائيل حتى كلب مغادي يلحس باللسانه دمهوم لا الناس ولا البهايم. باش تعرفو بلي الله فرّق بين المصريين والإسرائيلين".[3]

كانت العقوبة غادي ينزلها الله عليهم، ولكن الله عطى وعد للشعب ديالو بلي غادي يفوتهوم إلى سمعو للكلامو.

وشنو بغا الله الشعب ديالو يدير كان غريب؛ قالهوم ديك الليلة لي كان باغي يضرب فيها كل بكر بالموت بلي كل بيت يجيب خروف مافيه حتى عيب صحيح باش يدبحوه فالعشية. ومورها يديرو العائلات العشا من ديك الخروف. ولكن أهم حاجة، قالهوم الله ياخدو شويا من ديك الدم دالخروف ويدروه على الركايز لي فجناب ديال الباب والركيزه لي الفوق. كان هادا هو ساس كوله؛ والله وراهم أنه منين غدي يدوز في أرض مصر باش يقتل كل بكر فيها غادي ينقز البيوت لي غادي يشوف فيها الدم على البيبان ديالها، وماغديش يضربها. وهادشي إلى دارو ديك شي لي قلتلهوم يديرو ودبحو الخروف وتخباو مورا الدم ديالو، غدي ينجاو.[4]

حبس وفكر شويا فاليهود وكيفاش تعجبو ملي سمعو بلي الله غدي يدوزعلى ديورهم! مكانش هادشي فالضربات تسعود لي دازو. فيهوم ضربات الضفاضع والبعوض ودبان والجراد والوتبروري والظلام والدم فالواد والدمامل فكل أرض مصر من غير البلايص لي كيسكنها اليهود. وكان الله حتى فهاد اللحظة كيفرق بينهوم وبين المصريين، وكان عليهم غير يشوفو شنو كايوقع. وفهاد اللحضة قالهوم الله بلي غدي يدوز وسط ديورهوم بالضربة دالموت، وبلي غادي يموتو بحال المصريين إلى متيقوش الله ومسمعوش ليه.

وكان واحد الخوف فديك الليلة منين داز الله وسط مدن أرض مصر وقتل الأبكار واحد مورا لاخور عقاب على الخطايا د الشعب. ضروري متكون الأرض

[3] خروج 11: 1، 4-7.
[4] خروج 12: 1-13.

عمرات بالغوات دالمصريين لي ماتو ولادهوم الأبكار فديك الليلة. ونسوَل راسى واش هادوك لي كانو كيبكيو على المصريين واش ولاد إسرائيل لي مسمعوش لله وندمو على شنو وقع ليهوم، من هادوك لي مؤامنوش بالله. مقلناش الكتاب المقدس هاد شي.

واش شفتي شنو كان كيعلم الله للشعب ديالو ديك نهار؟ من واحد الجهة كان كيفك هوم من الدنب ديالهوم حتى هوما. فمن بعد كل حاجة دّارت قدامهوم، بغا الله يفكرهوم بلي هوما ماشي حسن من المصريين لي خداو العقوبة دالموت؛ حيت حتى هوما مدنبين.

لكن من جيها آخرا، كان واحد الدرس. فحسو بواحد نطباع فعقولهوم وقلوبهوم من هاد شي لي وقع والأهمية ديال الدبيحة والمعني ديالها. مكانش الدبيحة ديال الخروف شي حاجة نقية كانت خدمة عميقة ودموية، وخاصهوم يجبدو شنو للداخل فيه. كان الأب كيحني على ركابيه وكيجبد الموس وكيدوز على العنق دالحيوان، وكتسيل الدم على الأرض حتى كيموت الحيوان. ومنين كان كيوقع هاد شي، كانت العنين دالعائلة مكتبقاش تشوف فالدبيحة ولكن كتشوف فولد صغير وعارفين بلي هاد الخروف مات باش ميموتش الولد يشوع. كان الخروف كيموت بلاصة يشوع. كان الله كيعلم الشعب ديالو بطريقة دموية بلي مغاديش -ومايقدرش باش- يمسح الخطايا ديالهوم بساطة. كان ضروري من الدم فالمقابل. وضروري يموت شي واحد، حيت هادا هو العقاب دالخطية.

ومن بعد ما رش الأب العتبة دالباب بالدم، وهز الولد يشوع بين يديه وسد الباب من موراه، كانت العائلة كولها كتتعلم الدرس ديال الدنب ديالها وبلي كتستحق الموت. مكانش الله يقدر يسمحلهوم ويخرجو براءة وبلي هوما أقل ستحقاق للموت من المصريين. لا! كان غدي يدوز عليهوم حيت آخور مات بلاصتهوم. حيت الله داز وهاز السيف ومدارلهوم والو، يتيقوا فالدم دالخروف.

هاد المرة مغديش يكون حيوان

بيّن الله مور داكشي وحد النظام متكامل من الدبايح الحيوانية باش يعلم الشعب ديالو بلي الدنوب الشريرة ديالهوم يقدرو يحطوها على واحد خور لي غيدفع التمن ديالها. وضح عوتاني وعلمهوم بلي ماشي هي الحيوانات لي غادي تاخود الخطايا ديالهم.

واحد من الأمتلة لي باينا يقدر مردوش ليها البال، وهو كاع مكيبان، وهو من بين أهم الأفكار وعندها عمق كبير في العهد القديم. فبعد ما خرج الشعب من أرض مصر، دوزو وقت طويل وهما كيرحلو من بلاصة للبلاصة فالصحرا (تيق ولا متيقش) وكانو كيتدمرو على الله بلي مكيعطهومش لا ما لا ماكلا كافيين وماشي زوينة. وبرغم أن الله وفر ليهم ديك شي بزاف دالمرات، كملو كيتدمرو ومعاجبهومش الحال. وفالإصحاح سبعطاش من سفر الخروج، الكتاب المقدس كيعاود لينا واحد القصة تقدر تبان فالمرة اللولة بحال غيرها من المرات لي وفر ليهم الما من بعد ما تدمر اليهود عليه. ولكن الواقعة كانت مهمة كتر؛ حيت الله كان قريب يعلمهوم واحد الدرس واعر وكاع مكيجي على البال.

كان الشعب جا ديك النهار الوحد البلاصة سميتها رفيديم، وتدمرو على الله كيف العادة، وتاهموه بلي جابهوم للصحرا باش يقتلهوم بالعطش. غير التدمر وصل الواحد المرحلة جديدة هنا فرفيديم. حيت كيقولينا الكتاب المقدس بوضوح بلي الشعب بغاو يحاكمو الله!بصح! كانو قرابين يرجمو موسى، وهو لي كينقل ليهوم الهضرة ديال الله. مكانتش الموشكلة الحقيقيية ديالهوم مع موسى، ولكن مع الله. حيت هو لي جابهوم للصحرا باش يقتلهوم كيما كيقولو، ودبا هاهوما كيتهموه بالقتل.

وكيورنا الكتاب المقدس التعليمات لي عطاهوم الله لموسي منين تاهموه. وأمر موسى كاع الشعب باش يوقفو قدامو مع المسؤلين دالشعب حتى هوما. والمسؤلين هما القضاة دالشعب لي كايحكمو فالقضايا لي كاتجي لعندهوم وهادا هو الغرض علاش جمعهوم الله، بحال هاد القضية نيت. وأمر الله موسى باش يجيب العصى ديالو. والغرض من هادشي مهم؛ حيت العصا دموسى ماشي بحال

أي عصى. فهادي هيا لعصى لي ضرب بها موسى واد النيل ورد لما ديالو دم، وضرب بها الرملة ورضها ناموس، والعصا لي علاها على البحر الحمر باش ينزل على الكرارس دالمصريين الحربية. وبعبارة وحدا آخرا، كانت العصى وسيلة للعقوبة.

أكد هاد المشهد على شنو غادي يوقع. جتمع الشعب والمسؤلين وجات عصى دالقضاء. وبحلا كان الله كيقول للشعب ديالو المتمرد ولي كيتدمر: "بغيتو المحاكمة؟ مزيان، يلاه نبداو". كان شي حد قريب يتعرض للحكم، وكان القضاء قريب ينزل.

ولكن على من؟ ماشي على الله، ولكن على اليهود بسباب التمرد ديالهوم وعدم الأمانة ديالهوم من بعد ماكان الله أمين معاهوم فكل مرة. كانت العصا دالقضاء قريب تضربهوم.

ولكن وقع واحد المشهد بدل المجري دالأحدات وكيتغافل عليه بزاف دالمسيحيين القدام. وشوف شنو كيقولينا الكتاب:

> "وعيط موسى على الرب بصوت عالي وقال: شنو غدي ندير لهاد الشعب؟ من هنا شويا غدي يرجموني. وجاوبو الله: دوز قدام الشعب، وخود معاك المسؤلين دإسرائيل. والعصى لي ضربتي بها الواد خليها فيديك وسير. وانا غادي نكون واقف قدامك على ديك الحجرة الكبيرة فحوريب، وتضرب الحجرة وغيخرج منها الما باش يشرب كل الشعب. ودار هادشي كامل موسى قدام العينين دالمسؤلين".[5]

واش لاحضتي شنو تقال فالوسط ديال هاد الآية؟ واش شفتي شكون ضربات العصى دالقضاء؟ ضربات الحجرة، بصح. ولكن شكون لي كان واقف على الحجرة؟ الله لي كان واقف عليها، حيت قال: "هنا غدي نوقف قدامك تما على

[5] خروج 17: 4-6.

الحجرة فحوريب، وتضرب الحجرة...". وبكلمات آخرا، بحالا الله كيقول: "فبلاصة ما تضرب الشعب ديالي بالعصى دالقضاء ولي يستاهلو حيت تدمرو عليا وخانو الآمانة، ولكن ضربني آنا!". وهادشي لي دار موسى، وشنو النتيجة؟ خرجات الحياة وخرج الما من الصخرة!

كان مبدأ التعويض كيزيد لواحد المستوى جديد. وهاد المرة البديل ماشي حيوان، ولكن الله براسو هو لي حكم على راسو وخدا اللعنة لي كان خاص تجي على الشعب! ونتيجة لهادشي خداو الحياة عواض الموت.

الملك العضيم والعبد لكيتألم

كمل الله كيعلم الشعب ديالو لمدة قرون على شكون غادي يكون البديل ومنين جا النبي إشعيا وصل النقاط بعضياتها كتر من أي واحد فالعهد القديم. سبق وشفنا نبوة إشعيا بالملك الاله لي غدي يملك على الأرض بالعدل والبر كاملين، ويخلص الشعب من الآعداء ديالو.[6] كان هادشي فيه المجد براسو. غير النبي تنبأ بلي هاد الملك الإله -لي سميتو الله القدير- غدي يلعب دور العبد المتألم لي غادي يهز الخطايا دالشعب وياخود عقاب الموت لي ستحقوه هما.

وها كيفاش وصف إشعيا شنو غدي يدير هاد الإله الملك والعبد المتألم:

> "الآحزان ديالنا هزها، والأوجاع ديالنا تحملها. وحنا صحاب لينا تصاب ومضروب من عند الله ومدلول. وهو تجرح على ود المعاصي ديالنا، تسحق على ود دنوبنا. وجا عليه تأديب سلامنا، وبجرحات ديالو برينا. كلنا بحال شي غنم تلفنا. كل واحد مال للطريق ديالو، والرب حط عليه دنوب ديالنا كاملين...من العيا ديالو كيشوف وكيشبع، وعبدي البار

[6] إشعياء 9: 6-7.

غدي يبرر بزاف دالناس بالمعرفة ديالو، والآتام ديالهوم هو لي خداها".[7]

واش فهمتي شنو كيقولو إشعيا هنايا؟ بلي هاد الملك العضيم غدي يؤسس مملكة ديال البر بحالي، وغدي يكون حتى هو العبد المتؤلم لي غدي ياخود العقاب على راسو بلاصة الشعب. غدي ياخود اللعنة لي وقفات ضدهوم، باش يكونو مستحقين يعيشو معاه فالمملكة لي غادي يؤسسها.

كان عارف السبب لي جا من أجلو

هادشي جا كولو للعقل ديوحنا المعمدان منين قال بصوت مرتفع: "هادا هو خوف الله لي غادي يهز خطية دالعالم!".[8] كان عارف بلي المسيح هو الدبيحة الكاملة، وبلي غادي يقدم راسو للموت فبلاصة الشعب ديالو. هو العبد المتألم لي تقال عليه شحال هادى، ولي غادي يتسحق من آجل دنوب ديال الشعب ديالو.

وهاد شي لي بغينا نقولو بلي يسوع متعمدش حيت خاصو يتوب من الخطايا ديالو الشخصية، ولكن باش ينوب ويوحد راسو مع الخطاة لي جا باش يخلصهوم بصيفتو ولد الله، والبديل والملك والبطل وعبد الرب لي غيتؤلم. هاد شي لي قصدو الصوت السماوي منين قال: "هادا هو ولدي الحبيب لي بيه فرحت".[9] كيتعاود فالودنين ديالنا العبارة "لي فرحت بيه" صوت دكلمات سفر إشعيا لي قالها الرب على العبد لي غدي يتألم.

كنتمنا باش يخليك هادشي تشوف شي حاجة ستتنائية وقعات على الجنب ديال الواد ديك النهار. كان يسوع فالمعمودية منين كان ديك الصوت لي جاي من

[7] إشعياء 53: 4-6، 11.
[8] يوحنّا 1: 29.
[9] متّى 3: 17.

السما عطاه ديك الأدوار -أولا المناصب- لي بغاها ليه الله فلبديا. ويمكن نقولو بلي هاد الصوت السماوي كان إعلان الله على تتويج تلاتي ليسوع: تاج السما حيت هو ولد الله، وتاج الحكم حيت هو الملك المنتصر، وتاج الشوك حيت هو العبد المتالم لي غدي يخلص الشعب ديالو لي غادي يموت على ودهوم.

ومع هادشي مكايناش شي حاجة من لي فايت وقولناه غدي يفاجئ المسيح؛ حيت كان كيعرف شحال هادى القصد من المجيئ ديالو، وشنو كان خاصو يدار باش يخلص الشعب ديالو من الخطايا ديالهوم، وبلي خاصو يهز الغضب دالله فبلاصتنا. هاد شي لي قصدو منين قال بلي راه جا "باش يقدم راسو فدية على بزاف"[10]، وشنو قصد منين عطى للتلاميد ديالو الكاس فالعشا التالي قبل مايصلبوه وقال ليهم: "شريو منها كولكوم، لحقاش هادا هو الدم ديالي دالعهد الجديد لي غدي يسيل من أجل بزاف دالناس باش تغفرلهوم الخطايا ديالهوم".[11]

كانو هادوك الكلمات مجازية كتبين الواحد الواقع حقيقي واضح بحال الشمس. كان يسوع قريب يموت. من بعد ما خدا ولد الله الأزلي والملك المنتضر لحوايج ديال الحرب وغلب فالمعركة لي خسرها الشعب ديالو مع التجارب د الشيطان، كان فديك الوقت مستعد يخلص التمن دالخطايا ديالهوم. كان العبد المتألم قريب يهز الدنوب ديال الشعب ديالو، ويموت عليهوم باش يردهوم أبرار قدام الله.

مكاينش شي طريق آخرا

تعشا يسوع فالليلة لي قبل مايموت فواحد الكلسة ووضح فيها مزيان القصد ديالو من ديكشي لي قالو قبل. كانت ديك الليلة وقت لي كيحتافلو فيه اليهود بعيد العبور (أولا عيد الفصح اليهودي)، حيت كياكلو فيها الماكلا مع بعضياتهوم وكيتفكرو فيها كيفاش نقدهم الله بواحد القدرة عظيمة من العبودية فمصر.

[10] متّى 20: 28.
[11] متّى 26: 27-28.

وهاد الخلاص العضيم هو لي حتفل بيه يسوع المسيح مع التلاميد ديالو فديك الليلة. ومنين كلا معاهوم الماكلا وبيّن ليهوم بلي هاد شي لي غادي يوقع دابا راه خلاص عضيم -الخلاص لي غدي ينقد شعب الله وماشي هي من العبودية البشرية، ولكن العبودية دالخطية والموت والإنفصال على الله. شنو غادي يوقع هو عمل محبة حسن من الخروج من مصر. وها شنو قال المسيح فالعشاء الآخير:

"وْمْلِّي كَانُو كَيَاكْلُو، خْدَا يَسُوعْ الْخُبْزْ وْشْكَرْ اللَّهْ وْقَطّْعُه وْعْطَى لْلتّْلَامْدْ دْيَالُه وْقَالْ: «خُدُو كُولُو، هَادَا هُوَ الذَّاتْ دْيَالِي»، وْمْنْ بَعْدْ خْدَا الْكَاسْ وْشْكَرْ اللَّهْ وْعْطَاهُمْ وْقَالْ: «شَرْبُو مْنُّه كُلّْكُمْ، حِيتْ هَادَا هُوَ الدَّمْ دْيَالِي، الدَّمْ دْيَالْ الْعَهْدْ اللِّي غَيْسِيلْ عْلَى وْدّْ بْزَّافْ دْ النَّاسْ بَاشْ يْتّْغَفْرُو الذّْنُوبْ".[12]

وصلات محبة يسوع للتلاميد ديالو لهاد الشي: سال الدم ديالو بخاطرو باش يخلصهوم. والموت ديالو سباب فالحرية ديالهوم وغفران للخطايا ديالهوم وتمردهم على الله.

شنو غادي نشوفو دابا من الكتاب المقدس هو واحد اللقطات الأكتر هيبة وعضمة؛ حيت هي زوينة وكتضر فالقلب فنفس الوقت. خدا يسوع التلاميد ديالو مورا العشا للجردة سميتها جثسيماني، ومشا يصلي تما وعارف شنو كايساينو. كانت الصلاة لي صلاها يسوع تما فالجردة صلاة ألم وحزن، غير هيا بينات لينا على المحبة دالمسيح لِي دفعاتو باش يتحمل الآلام ديال الصليب: "وْبَعّْدْ عْلِيهُمْ شْوِيَّة وْسْجَدْ وْبْدَا كَيْصَلِّي وْقَالْ: «آ بَّا! إِلَا مُمْكِنْ بَعّْدْ عْلِيَّ هَادْ الْمْحْنَة، وَلَكِنْ مَاشِي كِيفْ بْغِيتْ أَنَا، لَكِنْ كِيفْ بْغِيتِي نْتَ»".[13]

[12] متّى 26: 26-28.
[13] متّى 26: 39.

كان ممكن تزول هاد المحنة -كاس الغضب الله لي كان يسوع قريب يشربها- عليه. كا يقدر يرفضها ومايشربهاش، ويخلينا ويمشي، حنا الخطاة، نطيحو تحت العقاب والغضب الإلهي للأبد. ومنين بغا شي واحد من التلاميد ديالو يدافع عليه ويجري على الناس لي جاو موراه باش يصلبوه، وبخو يسوع وقال بلي ممحتاش شي حد يدافع عليه، حيت يقدر يطلب طناش دالفراقي[14] دالجيش. تناعش ألف د الملائكة لي تقدر تحضر فآي وقت باش توقف فوجوه العسكر، ويديو يسوع السما بكلمة من فومو. وتماك غدي يكون عندو المجد والتسبيح آلاف والعشرات دالآلاف من الملائكة لي غادي تكرمو للآبد حيت هو ولد الله كامل العدل والبر.

غير هو كاع معيط ليهوم، وخلاهوم واقفين على العتبة مفاهمينش شنو كيوقع؛ حيت يسوع والآب السماوي تافقو باش ينقدو الشعب ديالهوم من الخطية. وباش يحققو داكشي كان لابد ما يشرب يسوع من كاس غضب الله. ويسوع كان فالجردة وكيسول: واش كاين شي طريقة آخرا باش تنقدهوم، آ با؟ واش نقدرو نقدو هاد الناس بلا منتعدب هاد العداب دالموت ونتفرق عليك؟ والسكات كان بحال شي جواب: "لا، مكينش طريقة اخرا".

علاش؟ حيت ميقدرش الله يتجاهل الخطية وبحالا يشطبها ويخبعها من تحت الزربية. ميقدرش يدير راسو بحالا موقع والو كاع، ويسامح بلا ميحاسب. فوق كولشي، كيما كيقولنا المزمور: "العدل والحق هما الساس دالكرسي ديالك".[15] علاهادشي يسوع بوحدو ختارباش يشرب من كاس الغضب دالله، حيت هو بغانا وبغا ينجينا. اه وهو بصح كيبغي لله الأب ومبغاش المجد ديالو يزول فديك اللحضة. وهاكدا حنا غادي نخلصو والله غادي يتمجد.

والشرط هو يموت يسوع.

[14] فرقة ديال الجيش كانت كتتكوّن من ألف عسكري (المترجم).
[15] مزمور 89: 14، 97: 2.

بينما تعلق تما باش يموت

غادي يبقي الصلب لي كانو كيدروه الرومان فالأحكام د الاعدام ديالهوم من الطرق الخايبة والمدلولة فالعالم. للدرجة الطبقة البرجوازية والمتحضرة الرومانية واليونانية مكانوش كيجبدو الكلمة ديال "الصليب" فالحوارات ديالهوم المتحضرة. كانت كلمة مكروهة وكتبين الطريقة الحقيرة دالموت.

مكانش الصلب فالعالم الروماني كيدار بالتخبية، كان ديما قدام الناس بواحد الصورة خايبة. والغراض منو هو يخوف الشعب. وكانو الرومان كيخليو الجتة معلقة ومشوهة وحتى ميتة ومعفنة ومعلقة على جنب الطريق لي كاتدي المدون. بعد المرات كيختارو أوقات باش يصلبو تكون فنفس الوقت مع الأعياد الدينية والمدنية. والغراض منو هو يشوفوه بزاف دالناس ويخافو. كان الصليب واحد النوع دالعقاب لي منتاشر فالامبراطورية كاملة، وكيستهدف الالاف ديال القتلا والشفارة والخونة، خصوصا العبيد، كيتصلبو بواحد الطريقة صعيبة قدام الناس كاملين. كان الخوف من الصليب مكاينش لي يهرب منو تحت السلطة الرومانية لي قصدات ديرو.

وخا تصلبو بزاف ديال الناس، والحاجة لي غادي تصدمك هو الناس مكيكتبوش عليها، حيت بزاف دالناس كتهرب من هاد الموضوع. وعلاش لا، حيت فالصلب كانت واحد الفرصة لي سمحات بها الحكومة الرومانية الدوك لي كيعدبو باش يديرو لي بغاو فالعقل ديالهوم ويعدبو الناس كيف بغاو بلا محاسبة، وهاد الشي لي كيبين بلي أغلبية السجلات قصيرة، وعادة الكتاب فبلاست ما يعطيو تفاصيل كتيرا كيبنو هي شنو وقع، وبحالا كيقولو: "واش نتا مبغيش تعرف".

الدات مقطعة على الخشبة، والمسامر دالحديد دخلات بين العضام والعصب، والمفاصل مقطعة بالتقل ددات لي كتبان ميتة، ودل لي كيشفوه العائلة والصحاب والعالم كامل. هادا هو الموت على الصليب. والرومان

كيسميوها "بالعمود لي كيجيب العار" و"الخشبة الناشفة" وبلوغا ديالهوم "مالا كروس maxima mala crux" وكينطقوه الرومان بطريقة خيبا: "ستاوروس stauros" ماشي غريب أنه حتى واحد مبغا يهضر عليه، الوالدين كيضرقو العنين دولادهم باش ميشفوش. المنضر كان كيقلع القلب، وهداك لي مات كان مجرم مكروه مكاينا حتا فايدا منو مغير يتعلق على الخشبة، باش يكون إندار للهداك لي غادي يدير بحالو.

هكدا مات يسوع.

غير هو الصلب ديالو كان مختلف شويا على لي شافوه الناس. كانت الطريقة ديال الصلب ديالو كتبين بلي هو كان ستتنائ. شي حاجة ماشي عادية كانت كتوقع فديك الوقت.

فاللول، كانت التصرفات والأقوال د يسوع مختلفة. حيت أغلب المجرمين لي كيصلبوهوم الرومان كيدوزو الساعة ديالوم اللخرا كيزاوكو ولا كيرغبو العسكر والناس لكتفرج أولا كيبكيو بسباب العداب، وهاد شي مختالف على شنو وقع ليسوع. وحيت كان يسوع فوق الصليب، تحمل الضحك الباسل ديال القادة داليهود، وتهكوم ديال هادوك لي تصلبو معاه، والشوفات الباردة ديال العسكر، وكتر من هاد شي بيّن المحبة لهادوك لي صلبوه. ومنين واحد من هادوك لي كانو مصلوبين معاه عرف بلي يسوع هداك لي مصلوب معاه امن بيه، وقالو يسوع: "نْكُولْ لِيكْ الْحَقّْ: الْيُومْ غَتْكُونْ مْعَايَ فْالجُنَّة".[16] ومنين دارو العسكر القرعة على حوايجو، علا عنيه لسما وصلى: "آ بَّا غْفَرْ لْهَادْ النَّاسْ، عْلَاحْقَّاشْ رَاهُمَ مَا كَيْعَرْفُوشْ أَشْنُو كَيْدِيرُو".[17] هاد شي صراحة كيجيب الدهشة. ويسوع مصلوب محبساتش المحبة والاهتمام ديالو بالخلاص دالناس لي دايرين بيه باش يخدو الرجا.

[16] لوقا 23: 43.
[17] لوقا 23: 34.

تحمل يسوع تهكوم لي مبغاش يوقف، ولي بداوها الرومان من بعد ما جلدوه، حيت لبسوه سلهام مدادي، وعطاوه يشد العصى، وصوبولو تاج من الشوك وغرسوهلو فراسو. وركعو ليه وهما كيضحكو: "السلام ا ملك اليهود". وكان الغراض باش يهينو يسوع ويهينو الشعب اليهودي كامل معاه، ومع هادشي كامل الشعب اليهودي بدا كيصفر ويهين يسوع بحال العسكر، حيت مزال معلق على الخشبة، وقالو شي واحد: "يَاكْ نْجَّا غِيرُه، إِيوَا يْنَجِّي رَاسُه إِلَا كَانْ هُوَ نِيتْ الْمَسِيحْ اللِّي خْتَارُه اللَّهْ!". ولاخور قال: "إِلَا كَانْ هُوَ مَلِكْ إِسْرَائِيلْ، يْنْزَلْ دَابَا مْنْ فُوقْ الصَّلِيبْ وْغَنْآمْنُو بِيهْ!".

وقوا العياط على يسوع، ومجاوبهومش حتى بكلمة، وعارف بلي شي حاجة من ديكشي لي كيتهكمو بيه فيه حوايج صحاح مقصدوهاش. ولكن تحمل.[18]

وجات واحد الغيمة ضلمات البلاصة. حيت الناس لي كتبو الأناجيل كيقولونا بلي الضلام غطا أورشليم من الستة حتى التسعود، يعني مابين الضهور والتلاتة مورا الضهور فهاد الوقت ديالنا. بزاف دالمفسرين حاولو يشرحو أش وقع: وقيلا كان الكسوف، ولا شي عاصفة درملة، أولا شي بركان. غير هو الناس لي كانو كيتفرجو عرفو ديك الساعة بلي هادشي الخدما دالله. وكيقول لوقا بكل بساطة: "ضلمت الشمس".[19]

وفي الحقيقة، كانت ديك الضلمة لي نزلات على البلاصة كتبين على شنو كيوقع فالصليب منين يسوع كان كيموت. حيت كيبين لينا الكتاب المقدس كولا مرة الدينونة دالله. بحال إلا هي الضلمة ديال الموت والقبر. وتماك فالجلجتة جات الضلمة ديال الدينونة على العبد يسوع ولد الله لي كيتألم.

[18] متى 27: 29، 40، 42.
[19] لوقا 23: 45.

ومنين مشا الضلام، كيقولينا متى بلي يسوع غوت بجهد: "إلي، إلي، لما شبقتني؟"وهي لغة أرامية كتعني: "إِلَاهِي، إِلَاهِي، عْلَاشْ سْمَحْتِي فِيَّ؟".[20] كان هاد شي موخود من المزمور تناين وعشرين، لي هيا قصيدة تألم فيها الملك داود بتعبير مجازي فبلاصة اليهود. وشنو قصد يسوع بهادشي؟ قصد يبين بلي كان وسط الضلام كيتعدب وكيمتل الشعب ديالو حيت خدا العقاب لي كيستحقوه - العقاب منين خلاهوم الله وسمح فيهوم. داكشي لي وقع على الصليب هو كاع ديك الدنوب دشعب الله جات على يسوع ومات من ديك شي. فبلاصتهوم، وكان البطل ديالهوم، ولي كينوب عليهوم هو الملك ديالهوم.

وهاكدا تطبق الحكم لي خرج شحال هادي فجنة عدن. تهرسات اللعنة. تنبد يسوع ولد الله من الاب السماوي بسباب الخطايا دشعبو، ومن بعد قال: "كُلْشِي كْمَلْ. وْهُوَ يْحْنِي رَاسُه وْمَاتْ".

من ديك الشي لي وقع موراها يخليك تعجب. كيقول لينا متى بلي ريدو دالهيكل -هو واحد الريدو لي العلو ديالو تمنطاش المترو، كيحبس الناس فقدس الأقداس فالهيكل حيت الله كايكون تما حاضر -تشق من الوسط من الفوق حتى التحت.[21] وبهادشي بين الله للبشرية بلي الطرد الطويل ديالهوم على المحضر ديالو تسلا. من بعد الاف السنين من نهار لي أدم وحواء شافو موراهوم ونادمين وكيبكيو حيت جرا عليهوم من جنة عدن، ولا دبا مرحب بهوم مرا أخرى باش يدخلو القدس الأقداس، للمحضر الله.

كمل العبد المتألم وملك الملوك وبطل البشرية خدمتو. فالحياة ديالو دار كل خدما مزيانا مطلوبة منو، وبالدم ديالو خلص العقاب لي ستحقو الشعب على ود الخطايا ديالهوم. قلب الغلبة دالشيطان، وربح الخلاص للأبد.

وبقا فالقبر حتى لديك الوقت.

---

[20] متّى 27: 46.
[21] متّى 27: 51.

الفصل 8

الرب لي قام ولي كيحكم

كانو دوك جوج مجرمين لي تصلبو مع يسوع مزال عايشين، وكان الوقت الجمعة دالعشية. وككانو فشي مدينة خرا يقدرو العسكر يخليوهوم معلقين على صليب اليل كامل، أولا يعطيوهوم الفتات دالماكلا وشوية دالما باش يبقاو معلقين ويتعدبو كتر. غير هاد الرومان قررو هاد المرا ميدروش هادشي فأورشليم. وخا الرومان كانو كيصلبو الشعوب لي حتلوها، ولكن كانو كيبينو شويا دالحترام للطقوس الدينية للدوك الشعوب. وهاكا وقع معا اليهود؛ وكانت دالشمس غادي تغرب ديك النهار وكيعني البداية ديال النهار السبت لي غادي يكون فيه العيد، وهو نهار دالعبادة والراحة عند اليهود وكيسالي فالوقت لي غادي تغرب فيه الشمس فالنهار لي موراه، ومنين القادة داليهود طلبو من الحاكم يدير شي حاجة من جيهة الدات لي معلقين على الصلبان باش متبقاش حتى للنهار السبت، سمع للطلب ديالهوم.

وهادش كيعني بلي خاص الرجال بتلاتة يموتو ديك الساعة؛ وموراها تعطا الأمر للعسكر باش يديرو شنو كايتسمى بالكروريفراغيوم (crurifragium).

يعني بلي واحد العسكري جاب حربة وضرب الرجلين ديال واحد من دوك الشفارة وهرسهوم. حتى غوت الرجل بقوة الحريق، وهاد شي لي دارو العسكر كيعني رحمة قاسية، على حساب ما فكرو الرومان، كان كيعني بلي الحريق غادي يسالي دغيا؛ فديك الرجل ميقدرش دبا حتى يهز راسو باش يتنفس، وغدي يموت من دبا شويا. وهاد شي لوقع مع الرجل لخور حتى هو. ولكن يسوع منين جاو لعندو بالحربة لقاوه مات. تصدمو؛ حيت لي كيتصلبو مكيموتوش دغيا هاكا. وباش يتأكد، واحد العسكري هز الحربة ديالو وخشاها للداخل فالجنب ديسوع.

ومنين خرّج الحربة خرج الدم والما منفصلين؛ وكان هادشي كيبين على الموت ديالو.

كانو شي تلاميد ديسوع مع أم ديالو مريم حاضرين في الجلجتة تما كيشوفو أش كيوقع. شافو العسكر كيدقو المسامر فيدين ديسوع على الصليب، وقطيب دالحديد خور فرجليه. ومورها شافو الصليب كيترفع لفوق فبلاصتو، والضلمة كتغطي الشمس فالضهور. وسمعو يسوع كيغوت وكيتعدب وحس بالرفض دالآب ليه، وديك الشي لي قالو هو التالي دالخدما ديالو. وشافوه فالتالي كيرخي الدات ديالو لقدام ومات. وفكروديك الحضة بلي خاصهوم ينزلو الدات ديالو؛ حيت الرومان مغديش يديرو هاد الخدمة ليهوم.

وكان تما واحد الرجل لباس عليه سميتو يوسف الرامي، واحد من لي تبعو المسيح، خلا الإيمان ديالو بالمسيح مخبع حتى قالو ديك اللحضة لشي سبب. ومشى لعند الحاكم بيلاطس وطلب منو باش ياخود الدات ديسوع؛ حيت كان يوسف عندو واحد لقبر جديد فواحد الجردة حداهوم، بغي يدير يسوع فيه. ومن بعد ما قبلو الطلب ديالو، بدا يوسف وشي تلامد ديسوع بواحد الخدمة ماشي زوينة: وجدو الدات باش التدفن. هبطوه من الصليب، وزولو المسامر دالحديد من اليدين والرجلين ديسوع، وحيدولو التاج دشوك من فوق راسو. وغلفوه الدات ديالو بالكفن ودارو واحد تخليطة ديال روايح والزيوت كيوزنو واحد خمسة وتلاتين كيلوغرام، على ماقالينا واحد الكاتب.[1]

غير هما مقدروش يسليو الخدما فالوقت المناسب؛ حيت الشمس كانت كاتغرب. وقررو يكملو مراسيم الدفن حتى للصبح دالنهار الحد منين يسالي السبت. وحتى لديك الوقت كفنو يسوع وهزوه للقبر وداروه فيه. ومن بعد، كركبو حجرة كبيرة باش يسدو الدخلة دالقبر ومشاو بحالهوم للديورهوم.

[1] يوحنّا 19: 38-42.

ديما كونت كانسول راسي على الإحساس لي حسو بيه نهار السبت هادوك لي كانو معاه تلت سنين لي دازو من حياتهوم وهما تابعين يسوع. باينا الأحداث دارت فدماغهوم على المعجزات والوعود والنبوات والتصريحات لي وصلات دابا للتالي ديالها. ضروري كانت عندهوم شي أسئلة كتيرة. ولكن كيفما كانت هاد الأسئلة، فالحقيقة هو يسوع مات، والقادة اليهود تهناو من مشكلة آخرا. ولكن رجا لي كانو دوك الناس دايرينو فيسوع وعندهوم أمل بلي هو المسيح المنتظر ولد الله الحي راه مات ديك الرجا معاه فالصليب.

على هاد الشي كنسول كيفاش دازت الأمور ديك السبت. كيورينا الإنجيل بلي التلامد ديالو تشتتو منين تشد يسوع، وباينا كانو مخبعين. كانعرفو غير شي تلاميد لي كانو حاضرين معاه منين تصلب. وفالحقيقة منحقهوم يخافو من السلطات لي كتجري موراهوم؛ حيت هما الأتباع ديال "المسيح الكداب" باش يقتلوهوم بحالو. على هاد الشي خلاهوم الخوف يتخبعو فديورهوم. وحتى فديور صحابهوم، ديك الوقت من الرومان. ويقدر حتى بداو كيبكيو. وشنو تقدر دير من غير هاد الشي من بعد ما كل ما كونتي كتسنى ولا خيال، ولا شي حلم تسالا؟

ولكن يسوع ولد الله والمسيح وملك إسرائيل ولي ورت داود وآدم التالي والعبد لي تألم...

كان غير خيال.

والحقيقة المرّة هي:

يسوع كان غير نجار.

من مدينة الناصرة.

وراه ميت دابا.

ويقدر هادشي لي حسات بيه مريم والنسا لوخرين نهار الحد منين كانو ماشين للقبر ديسوع. ممشاوش يشوفو واش يسوع دار بالوعد ديالو باش ينوض من الموت. وحتى فديك الوقت، متفكروش حتى بلي دار شي وعد بحال هاكا، ولكن مشاو باش يكملو تكفان ديالو لي مكملوهاش منين غابت الشمس نهار الجمعة. ومين جات الفرصة، زربو للقبر ديال هداك لي تصلب هادي يوماين.

وخا توقعو فصبح بلي غادي يدوز نهار حزين ومغموم، فحتى حاجة من ديك شي ماتحقق؛ وديك شي لي شافو منين وصلو للقبر خلاهوم مصدومين، وغير التاريخ دالعالم كولو. وها شنو قال مرقس:

"وْمْلِّي دَارُ نْهَارْ السْبْتْ، شْرَاتْ مَرْيَمْ الْمَجْدَلِيَّة وْمَرْيَمْ أُمّْ يَعْقُوبْ وْسَالُومَة الْحْنُوطْ، بَاشْ يْمْشِيوْ يْدَهْنُو بِيهْ الدَّاتْ دْيَالْ يَسُوعْ. وْفْنْهَارْ الْحَدّْ بْكْرِي مْشَاوْ لْلْقْبَرْ فْوَقْتْ طْلُوعْ الشّْمْسْ. وْكَالُو بِينَاتْهُمْ: «شْكُونْ اللِّي غَادِي يْكَرْكَبْ لِينَا الْحَجْرَة دْيَالْ بَابْ الْقْبَرْ؟». وْمْلِّي شَافُو الْقْبَرْ بَانْ لِيهُمْ بْلِّي الْحَجْرَة مْكَرْكَبَة، وَاخَّا هِيَ كْبِيرَة بْزَّافْ. وْمْلِّي دَخْلُو لْلْقْبَرْ شَافُو وَاحْدْ الشَّابْ كَالْسْ عْلَى لِيمْنْ لَابْسْ حْوَايْجْ بِيضِينْ، وْهُمَ يْتّْخَلْعُو. وْكَالْ لِيهُمْ: «مَا تّْخَلْعُوشْ! نْتُمَ كَتْقَلّْبُو عْلَى يَسُوعْ اللِّي مْنْ النَّاصِرَة اللِّي صَلْبُوهْ. رَاهْ تّْبْعَتْ مْنْ الْمُوتْ! وْمَا كَايْنْشْ هْنَا. شُوفُو، هَا هُوَ الْمُوضْعْ فِينْ كَانُو حْطُّوهْ. وَلَكِنْ سِيرُو وْخَبّْرُو التّْلَامْدْ دْيَالُه وْبُطْرُسْ بْلِّي غَيْسْبَقْكُمْ لْلْجَلِيلْ، تْمَّ فِينْ غَتْشُوفُوهْ كِيفْ كَالْ لِيكُمْ»".[2]

خدا شويا دلوقت باش يفهمو ديكشي لي سمعوه. وهوما أصلا مشفوش يسوع؛ غير هداك "الشاب" لي لبس لبيض -الملاك- قالهوم بلي يسوع عايش. وزربو باش يقولوها للتلاميد، لي بريوسهوم مشاو للقبر باش يشوفو ولقاو بلي

[2] مرقس 16: 1-7.

الكفن مطوي مزيان وتحط على الجنب. ورجعو لبيوت ديالهوم مصدومين وحايرين وعامرين بالرجا.

كان أول واحد شاف يسوع منين قام من للقبر هي واحد التلميدة سميتها مريم المجدلية. فمن بعد ما التلاميد مشاو من حدا القبر، بقات هي باش تبكي عليه. ومنين حنات باش تشوف القبر الخاو عوتاني شافت جوج دالملائكة كالسين فين كانت الدات ديسوع كاينا، وسولوها: "يا هاد المرا، علاش كتبكي؟" وجاوبت مريم: "راهوم داو سيدي، ومعرفتش فين داروه".[3] نوقفو هنايا شويا باش نفهمو شنو واقع: من بعد ما وقع هادشي - للحجر تكركب، للقبر خاوي، والملائكة كتبشر بالقيامة ديسوع من الموت- مزال التلاميد القراب من يسوع ما تيقوش بلي رجع للحياة. وهموما ماشي مكلخين دابا كيف كانو فبزاف دالمرات قبل. والعجيب! حتى مريم المجدلية شافت فالعنين دالملاك وقالت لو بلي كضن شي واحد سرق دات دالمسيح!

وكيقولينا يوحنا بلي يسوع فديك الحضة بان من مورها. ولكن مفكراتش بلي يقدر يكون يسوع. وسوّلها يسوع: "آ الْمْرَاة، عْلَاشْ كَتْبْكِي؟ وْعْلَى مْنْ كَتْقَلّْبِي؟". وقالت مريم: "آ سِيدِي، إِلَا كُنْتِ نْتَ اللّي هْزّيتِيهْ، غِيرْ كُولْ لِيَّ فِينْ دْرْتِيهْ وْأَنَا غَنْدِّيهْ".[4] وصحابتلها بلي هاداك لي كيحضي الجردة هو لي خدا الدات لشي سبب. ولكن يسوع، مجاوبش على السؤال ديالها.

وجا الوقت فين مريم خاصها تعرف.

وقالها يسوع: "آمريم". قال بسميتها صافي، بالمحبة والحنان والقوة لي بينها يسوع للناس لي كيكونو حداه. وعرفاتو مريم. "وْهِيَ تْلَفّْتْ وْكَالْتْ لِيهْ بْالْعِبْرِيَّة:

[3] يوحنا 20: 13.
[4] يوحنا 20: 15.

«رَبُّونِي!» -اللّي كَتْعْنِي آ الْمُعَلِّمْ".[5] كان هو! وفتالي يسوع المصلوب ولا حي من جديد!

وجا يسوع للعند التلاميد ديالو بزاف دالمرات للمودة ربعين يوم متابعة، بعض المرات منين كيكونو دايرين مجموعات صغيرة ولا كبيرة. كولهوم مجتامعين، وهضر مع شي وحدين منهوم بوحدوهم. علمهوم الأهمية ديال ديك شي لي وقع، وقوى الإيمان ديالهوم حيت قام من الموت بصح! ومنين كانو كيصحابلهوم راه روح، كلا قدامهوم شوية دالحوت. ومنين ندم بزاف بطرس، سامحو المسيح. حتى واحد من التلاميد ديالو سميتو توما، قال بلي مغديش يتيق يسوع قام من الموت حتى يقيص بيدو التقابي دالمسامر لي كانو فاليدين ديسوع والجرحة دالحربة لي فجنبو. ومن بعد سيمانا، كانو كولهوم مجموعين والبيبان مسدودة، ووقف يسوع بيناتهوم. مقلوش بلي دق الباب ودخل، ومن بعد شاف فتوما وقالو أري يدك وقال: "«أَرَا صْبَعْكْ لْهْنَا وْشُوفْ يْدِّيَّ، وْأَرَا يْدْكْ حَطّْهَا عْلَى جَنْبِي، وْمَا تْشَكّْشْ وَلَكِنْ كُونْ مُومْنْ». وْجَاوْبُه تُومَا وْقَالْ لِيهْ: «رْبِّي وْإِلَاهِي!»".[6]

ضروري متعرف بلي الرجل لي واقف قدامهوم مكانش شي حد لي فاق من الغيبوبة. وبحلا مكانش ميت على صليب وقدر يرد الوعي ديالو. ماشي مات يسوع وشي حد عيط عليه من الموت بحال لي وقع مع ولد الهجالة ولا ليعازر لي ماتو من بعد سنوات. لا، شنو وقع مع يسوع هو دوز المرحلة دالموت وخرج من جيها لوخرا. كانت جرحات مزال تما. وخا هي ممحتجاش باش تبرا ولا تعالج، ولكن كانت دليل بلي مات وغلب. كان هادشي غيّر التلاميد من جدر. والإحباط ولا نصرة وغلبة، والموت ولات حياة، والدينونة ولات خلاص، والخسارة ولات ربح.

فيسوع حي.

القيامة ديسوع من بين الموتة:

[5] يوحنّا 20: 16.
[6] يوحنّا 20: 27-28.

الساس والمركز والعوين

دار واحد النقاش كبير على القيامة دالميسح على مدى العصور، باش يكون السؤال المهم: واش بصح وقع هاد الشي؟ تقدر تفهم علاش كاين هاد النقاش، فبراف دالناس غادي يتجربو. فكر مزيان فهاد شي: إلى كان يسوع قام من الموت بصح منبعد ممات على الصليب، فالأمر ستتنائى وغريب هادشي لي وقع، وخاصنا كاملين نسمعو ليه لحقاش بيّن دكشي لي كان كيقولو على راسو -بلي هو ولد الله وملك الملوك ورب الحياة والعبد لي تألم والأقنوم التاني من التالوت الأقدس. ومن ناحية خرا، إلى مقامش يسوع من الموت، غي نسا الهضرا كاملا. سلا كولشي. مكانش كيستحق الأمر من اللول باش البشرية تعطيه شي هتمام بحال هادشي لي كنشوفو، ونقدرو نزيدو بحياتنا للقدام حيت يسوع هادا كان هي شي يهودي بحال آلاف اليهود فى القرن اللول من التاريخ لي قالو شي حوايج فيها الشجاعة وفتالي ماتو. وسلا الموضوع.

واش كتشوف السبب لي كيخلي المسيحين يعطيو للموضوع أهمية كبيرة فقضية قيامة المسيح؟ حيت هو ساس لي كيدور عليه الإيمان المسيحي كامل، والساس لي كيوقف عليه شي لخور، والسند لي كيرتكز عليه كول حاجة فالإيمان المسيحي. وكيعني هادشي بلي كول حاجة كيقولوها المسيحين على قيامة المسيح من الموت هو شي حاجة جوهرية متعلقة بالتاريخ، وماشي بالدين. بالشك، كاين نتائج دينية كتجي على هاد التصريح إلى بغيتي توصفها بهادشي، وكانت غادي تكون هاد النتائج ماشي صحيحة إلى يسوع مرجعش للحياة من الموت بالقيامة حقيقة وتاريخيا. حتى المسيحين اللولا فهمو هاد شي مزيان، فهوما مكنوش مهتمين غير باش ينشرو قصة دينية كتشجع الناس، وتعاونهوم باش يعيشو حياتهوم بصورة زوينة، وتقدر تعطيهوم درس فيه الرجا وسط عواصف الحياة لي كتكون الأغلب ديالها مخيبا الأمل. لا! فالمسيحين اللولا بغاو العالم كامل يعرف بلي كيآمنو أن يسوع قام من القبر، وكانو كيعوفو بلي إلى يسوع مقامش من الموت فأي حاجة دافعو عليه باطلا وغير وهم وبلا معنى. وكيما قال

بولس الرسول فوحدا من الرسائل ديالو: "وْإِلَا مَا كَانْشْ الْمَسِيحْ تُّبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ، رَاهْ حْتَّى التُّنْشِيرْ دْيَالْنَا بَاطْلْ، وْحْتَّى إِيمَانْكُمْ بَاطْلْ. وْحْتَّى حْنَا غَنْكُونُو شْهُودْ دْ الزُّورْ عْلَى اللَّهْ، عْلَاحْقَّاشْ شْهَدْنَا عْلَى اللَّهْ بْلِّي بْعَثْ الْمَسِيحْ مْنْ الْمُوتْ اللِّي هُوَ مَا بْعْثُوشْ، إِلَا مَا كَانُوشْ الْمُوتَى كَيْتُّبْعْثُو مْنْ الْمُوتْ، حِيثْ إِلَا مَا كَانُوشْ الْمُوتَى كَيْتُّبْعْثُو مْنْ الْمُوتْ، رَاهْ حْتَّى الْمَسِيحْ مَا غَيْكُونْشْ تُّبْعَثْ مْنْ الْمُوتْ. وْإِلَا مَا تُّبْعَثْشْ الْمَسِيحْ، رَاهْ إِيمَانْكُمْ بَاطْلْ، وْرَاكُمْ بَاقِّينْ فْذْنُوبْكُمْ. وْعْلَى هَادْ الْحْسَابْ حْتَّى هَادُوكْ اللِّي مَاتُو وْهُمَ مُومْنِينْ بْالْمَسِيحْ تُّهْلْكُو! وْكُونْ كَانْ عَنْدْنَا الرَّجَا فْالْمَسِيحْ غِيرْ فْهَادْ الْحَيَاةْ، كُونْ رَاهْ حْنَا مْتْعُوسِينْ كْتَرْ مْنْ كَّاعْ النَّاسْ".[7]

وبعبارة آخرا، إلى مكانش المسيح قام من الموت، فالمسيحيون ناس كيجيبو الشفقة وصافي.

ودبا هاك لوجه لاخور: إلى قام المسيح بصح من الموت، فكيعني بلي أي إنسان خاصو يتيق أش قال المسيح، ويعترف بالملك ديالو، ويخضعو ليه بصيفتو المخلص والسيد. وهاد شي كيعنيك حتى نت.

على هاد الشي من المهيم ليك -آه، نت لي كتقرا الكتاب- باش تاخود قرار على قيامة المسيح. ماشي كافي باش ميكونش عندك رأى على هاد القضية. خاصك تفكر لشي وقت ونعترف إما: آه، كنضن شنو وقع حقيقة بصح. كنضن يسوع قام من الموت بصح، أولا، لا مكنعتقدش بلي هادشي وقع، وكرفض أي حاجة قالها عليه. تقدر تسمع شي ناس كيقولو ماشي بالضروري يكون عندك شي رأي بخصوص القيامة دالمسيح حيت منقدروش نوصلو للحقيقة الدينية. ولكن كيما قولنا شحال هادي: ماشي القيامة دالمسيح شي حاجة دينية لي كيديروها المسيحيون، ولكن هي شي حاجة تاريخية. بحالا كيقولو بلي الواقعة حقيقية. حيت هو أمر قابل للتّحقيق والفحص، يعني تقدر تحكم عليه وتوصل للنتيجة.

[7] كورنتوس اللّولى 15: 13-19.

واش كتآمن بلي وقعات ولا لا؟

هاك باش كيأمنو المسيحين: حنا كنآمنو بالقيامة دالمسيح من الموت.

مكنعتقدوش بلي التلاميد جاتهوم هلوسا جماعية؛ هادشي ماشي معقول إلى فكرنا فعدد المرات لي الناس شافو فيها المسيح حي من بعد ما مات وتدفن، وعاد المجموعات المختلفة لي شافتو.

ومكنعتقدوش بلي هادشي خطأ كبير. فآخر حاجة بغاها القادة اليهود هو إشاعة على شي مسيا ناض من الموت تنتشر فالبلاد، وكانو ضروري يبينو الدات ديالو قداو الناس باش يتبتو الإشاعة. ولكن مقدروش يديرو هاد الشي. ومن جيها آخرا، كون نجا يسوع بشي طريقة من الموت من الصليب، كيفاش يقدر شي راجل مجروح ومصلوب ومطعون يقنع الأتباع ديالو لي كيشكو فيه بلي هو رب الحياة وغالب الموت؟ هادا حتمال ماشي صحيح.

عاد حنا المسيحين، مكنضنوش بلي التلاميد غيقبلو يتفلا عليهوم. ولا خلاوه، شنو كان المقابل لي غادي يخدوه، كان على شويا الرومان يقطعولهم الريوس ديالهوم ويديرو المسامر فيديهوم حتى هوما؟

لا، مكانتش هلوسة ولا خطأ ولا تفلية، ولكن شي حاجة آخرا -شي حاجة لي خلات من هاد الرجال الخوافة شهود ليسوع، وشهود لي شافو وتحملو كولشي وخاطرو بكل شي من أجلو- حتى القتل بالتعديب -باش يقولو للعالم: "يسوع تصلب، ولكن راه حي دابا!"

السلطة للحكم والحساب...والإنقاد

مور ديك نهار الحد، دوز يسوع ربعين يوم كيعلم التلاميد ديالو وصردهوم باش ينادو بالملك ديالو لي غادي يجي على العالم منين غادي يرجع فالتالى

دالزمان. مورها طلع للسما. يقدر يباليك هادا هي تعبير ديني وماشي صحيح وبلا معنى، غير هو الناس لي كتبو الإنجيل مفكروش بحال هاكا. ولكن وصفو المسيح وهو طالع للسما بكلمات زوينة بحال هاكا:

"وْمْنْ بَعْدْمَا كَّالْ هَادْ الْكْلَامْ، تْرْفَعْ وْهُمَ كَيْشُوفُو، حْتَّى ضَرْكَّاتُه عْلِيهُمْ سْحَابَة. وْمْلِّي كَانُو كَيْشُوفُو فْالسَّمَا وْهُوَ كَيْبَعْدْ، وْقْفُو حْدَاهُمْ عْلَى غَفْلَة جُوجْ رْجَالْ بْلْبَاسْ بْيَضْ، وْكَّالُو لِيهُمْ: «آ هَادْ الرَّجَالْ الْجَلِيلِيِّينْ، مَالْكُمْ وَاقْفِينْ كَتْشُوفُو فْالسَّمَا؟ يَسُوعْ هَادَا اللِّي تْرْفَعْ مْنْ وَسْطْكُمْ لْسَّمَا، غَيْرْجَعْ مْنْهَا كِمَا شْفْتُوهْ غَادِي لِيهَا»".[8]

كانت الواقعة لي خلات الريوس ديال التلاميد تميل للفوق فين كاين للغيام وكيسولو فين بلاصة ماشي يسوع. مكانش طلع للسما روحيا ولكن جسديا.

كتبين الأهمية ديال طلوع يسوع فالطريقة ديالها كتر من الحقيقة ديالها. فماشي المقصود بالطريقة الدراميا لي مشى بها يسوع، ولكن كانت الخدمة إلهية المقصود منها هي التتويج ديسوع وتسليم السلطة دالحكم ليه والمحاسبة، وحسن من هادشي هي سلطة الإنقاذ! إلا كونتي عارف راسك خاطي وكتستحق العقاب والغضب دالله بسباب التمرد ديالك عليه، قالحقيقة ديال يسوع دابا راه كالس على عرش الكون هي خبار زوينة ليك. هادا كيعنى بلي الملك الأعضم لي عندو الحق باش يحاسبك ويحكم عليك، هو براسو كيبغيك وبغاك تاخود الخلاص والنعمة والرحمة من يديه.

هادشي لي كيعني الكتاب المقدس منين كيقول: "اللِّي كَيْطْلَبْ بْإِسْمْ الرَّبّْ غَيْنْجَا".[9] وكيعني هادشي بلي يسوع، الرب لي قام ولي كيحكم، ولي عطاه الله كل السلطان في السما والأرض، الحق والسلطان باش يخلص الناس من الخطايا ديالهوم.

---

[8] أعمال الرسل 1: 9-11.
[9] رومية 10: 13.

شنو غدي دير دابا؟

خليني نسولك: إلا كان هادشي كولو حقيقي، شنو خاصك دير دابا؟ إلا قام يسوع من الموت بصح، وهو لي قال على راصو بلي هو "هو"، شنو غدي دير دابا؟

غدي نقولك شنو قال يسوع خاصك دير. القضية ماشي معقدة؛ فيسوع قالها لينا وكيعودها منين كان كيعلم جماعة دالناس ويحبهوم ويوريهوم الدنوب ديالهوم، وكيقولهوم على راسو، قالهوم يأمنو بيه -يعني يديرو الإيمان والتقة ديالهوم فيه. منين قال: "هَا الْوَقْتْ كُمَلْ وْمَمْلَكَةْ اللَّهْ قَرْبَاتْ، إِيوَا تُوبُو وْآمْنُو بْالْبْشَارَة". وكيقول يوحنا: "حِيثْ هَكَّا بْغَا اللَّهْ نَاسْ الدُّنْيَا حْتَّى وْهَبْ وَلْدُه الْوْحِيدْ، بَاشْ مَا يْتْهْلَكْشْ كُلّْ مْنْ كَيْآمْنْ بِيهْ وَلَكِنْ تْكُونْ عَنْدُه الْحَيَاةْ الدَّايْمَة".[10]

ولكن للأسف، ولات كلمة "الإيمان" للبزاف دالناس بلا معنى، بحال الإيمان بلي كاينين ناس من الفضاء أولا الحريات دالبحر. ولكن الكلمة دالإيمان شحال هدي كانت قوية وكتقال على هادك لي كيبين بلي كيستحقها. وهادشي لي قصدو يسوع منين قال للناس تأمن بيه. ومقصدش غير ستنتاج وأنه موجود فشي وقت وصافي، ولكن تيق فيه فكولشي؛ يعني خاصك تشوف مزان فديك شي لي قال ودار، وتقرر واش يستحق التقة وتخاطر بحياتك على ودو.

ولكن شنو كيعني هادشي؟ علاش نتيقو فيسوع؟ كيما سبق وشفنا، كيعلمنا الكتاب المقدس بلي حنا كاملين عديان دالله وتمردنا عليه. غلطنا فالحق ديالو ومطبقناش الشريعة ديالو ورمينا السلطة ديالو بعيد على حياتنا ودرنا ملايين الأسباب. وبالسباب هاد الخطية، نستحقو نقاسيو العقاب ديال هاد الخطية: الموت. نستحقو نموتو جسديا ويكب الله الغضب ديالو علينا. الموت هو التمن دالخطية.

[10] مرقس 1: 15؛ يوحنّا 3: 16.

شنو كانحتاجو كتر هو نكونو أبرارقدام الله، ماشي عاصيين. نحتاجو يخرج شي حكم لمصلحتنا، وميكونش ضدنا. وهنا فين كيجي الدور بالإيمان بيسوع. هاك خبار الخير، الخبار الزوين ديسوع المسيح: الغراض علاش جا المسيح هو باش يوقف فبلاصة دالخطاة بحالي وبحالك، ويدير ديك الشي لي كان خاصنا نديرو من اللول، ويهرس اللعنة دالموت لي ضدنا. وعلى هاد شي فالإيمان بيسوع المسيح هو مهيم بزاف. كيورينا الكتاب المقدس بلي منين كنآمنو بيسوع المسيح ونتيقو فيه ونتوكلو عليه، كنتاحدو معاه بصفتو الملك ديالنا ولي كينوب علينا وكيمتلنا. وفرمشة عين، ولا الكتاب دالحياة ديالنا وديكشي لي فيه من الدنوب والعصيان والتمرد ضد الله منسوب ليسوع، ومات على هاد النتيجة هادي، فبلاصتنا. وفنفس اللحظة، كيتنسب لينا كتاب دالحياة ديسوع المتالية من الطاعة والمسيرة مع الله، وكنوليو أبرار على أساس هاديك الحياة كاملة.

واش كتشوف هادشي؟ كيوقع واحد التبادل عجيب منين كتتحد بيسوع وكتيق فيه: يسوع كياخود الخطية ديالك وكيموت بسبابها. وكتاخود نت البر ديالو، وكتحيا من أجلو! ونزيدك: وكيعني للتحاد بيسوع بالإيمان بلي كول حاجة من حق يسوع بسباب الطاعة ديالو للكملة للآب، كيولي ديالك حتى نت! حيت حتى شي بركة من بركات الطاعة مامن حقنا؛ حيت مكنستحقوهاش. غير هي كاملا من حق يسوع، وحنا كناخدوها حيت تاحدنا معاه. وحيت يسوع تحسب بار حتى نت وليتي بار بيه. يسوع تمجد، إدن حتى نت غادي تمجد. قام يسوع من الموت، وحتى نت كدلك -حيت تحدتي بيه- غادي تقوم من الموت نهار غادي يرجع للأرض فالتالي ديال الدنيا. على ديكشي كيوصف الكتاب المقدس يسوع بلي هو "باكورة الراقدين" لي ماتو وغادي يقومو من الموت للحياة.[11] هو كيعيش حيت عندو الحق فيه، كنعيشو حتى حنيا حيت تاحدنا بيه.

بهاد الهضرة على المسيح، لي قولنا بلي هو الممتل والبديل، مكنهضروش على كول الناس فالعالم. ولكن المسيح كيوقف فبلاصة هادوك لي عتارفو بلي

[11] كورنتوس الأولى 15: 20.

هو حق منين قال "أنا هو"، ولقاو بلي هو قادر يدير ديكشي لي قال وهو قادر يدير، ولي كيديرو التقة والإيمان ديالهوم وللتكال عليه نتيجة لديك الشي. شوف حنيا البشر، ديما التمرود ديالنا على الله مكشوف قدامو. على داك الشي هو ممضطرش باش يخلصنا. ولكن العكس، كان يقدر يهلكنا ويصردنا لجهنم، وغادي يكونو الملائكة كيسبحوه على العدل ديالو الخالص. وكانو غادي يقولو بحال هاد الشي: "هادا هو المصير ديال أي واحد كيتمرد على الله العلي". لكن المحبة دالله الخالصة لنا خلاته يصيفط ولدو الوحيد يسوع المسيح باش يرحمنا حنا المتمردين، إلى جينا وركعنا ليه وعترافنا بيه والتشبتنا بيه حيت هو الملك الشرعي ديالنا. إلى درنا هاد الشي، غدي يدير خدمتو بواحد المحبة عجيبة باش يكون بديل علينا، باش يعطينا الحياة ديالو البارة، وياخود علينا العقاب دالموت.

مكيعنيش هاد الشي بلي الإيمان بيسوع معندوش متطلبات عليك. لا! فمنين كتأمن بيسوع وكتعترف بيه كممتل وبديل عليك، وتعترف بلي هو المسيح الملك، فكيعني هادشي بلي هو غادي يمارس السلطان ديالو على حياتك، وغدي ينبهك باش ترجع على الخطايا ديالك والتمرد على الله. وهاد شي لي كيسميه الكتاب المقدس بالتوبة؛ وهي حرب كديرها على الخطية فالحياة ديالك وتحاول تكبر فالبر باش التشابه مع يسوع كتر وكتر. ولكن مغديش دير هادشي بوحدك؛ فالكتاب المقدس كيورينا بلي منين كنتاحدو مع يسوع بالإيمان كيجي الروح القدس -الأقنوم التالت من التالوت الأقدس- باش يسكن فيك، وهو لي غادي يعطيك القوة والرغبة باش تحارب الخطية ودور على البر.

فشنو كيعني الإيمان بيسوع هو الإتكال عليه باش ينقدك؛ حيت مكاينش شي طريق آخرا باش تخلص راسك، وتعرف بلي معندكش شي رجاء فالوقوف قدام الله وتحمل العقاب دالموت لي تستحق، ومعندكش الرجاء باش تاخود براءة من الحكم منين يشوف الكتاب ديال حياتك. وفنفس الوقت، تأمن بلي يسوع سبق وخدا عقاب الموت على الخطاة بحالي وبحالك، وسبق خدا البراءة على ودك، وبلي الرجاء الوحيد لي عندك هو تعول على الوقوف ديالو فبلاصتك.

هادشي لي كينادي بيه يسوع المسيح الملك كل إنسان. ويسوع هو لي قام من الموت والحاكم من السما. هي دعوة مفتوحة بلاقيود بلا مؤهلات. مغديش تبقا ليد ديسوع مفتوحة ديما، غير هي دبا مزال. والسؤال الوحيد هو واش غدي تشد فيديه وتنزل على الركبة ديالك قدامو معتارف بيه وتايق بلي خدا المكان ديالك تحت دينونة الله، أولا قررتي نت براسك توقف وتمتل راسك تحت الدينونة بوحدك.

القرار كيرجع ليك. لكن للمدة قصيرة.

الخاتمة

شكون كتقول أنه هو؟

لكن للمدة قصيرة.

مكانش هاد الشي هي كلام زوين فيه البلاغة. فالحقيقة هي اليد ديسوع الملك مغديش تبقا محلولة ديما. وشي نهار، يقدر يكون قريب، غادي يسالى زمان الرحمة وغادي يجي وقت الحساب. دار يسوع وعد فالنهار دصلب ديالو بلي غادي يعاود يجي شي نهار باش يدين لي عايشين ولي ميتين. وقت الخلاص و الرحمة والنعمة سلا، من هنا لديك الوقت لي مكيرجعش القرار ليك، ولكن غادي يتخد فيك قرار. ولا مكانش القرار لي خديتيه صحيح، غادي يتخد فحقك قرار باش تبعد على الله، على يسوع، للأبد.

وهادشي غادي يخليك الإجابة على السؤال" شكون هو يسوع المسيح؟".

كنتمنا تكون القرايا ديال هاد الكتاب قدرات على الأقل ماتجاهلش هاد السؤال بكل بساطة. وكيفما كان الجواب ديالك فالتالى على يسوع المسيح، كتبقي الحقيقة كاينا بلي كيهتم بيك وبالعلاقة ديالك بالله القدوس. بلاشك، تقدر التجاهل آش قال، وأي حاجة آخرا إلى حاولتي بصح، ولكن تقدر تسمع شي حد كيقول ليك:" نت تمردتي على الخالق ديالك، والموت هو العقاب ديالك. غير أنا جيت باش ناخدك للبلاصتك، وناخود العقاب ونخلصك"، لابد ما تعطيه شوية د الإهتمام.

تقدر تكون ماشي مستعد باش تآمن بيسوع المسيح. ولكانت هادى حالتك، علاش نت مزال هاكا؟ واش عندك شي تساؤلات آخرا؟ شكون لي كيمنعك؟ منين يبانو ليك لحوايج لي مكيخليوكش تزيد القدام متجاهلهاش، ولكن متحنها ودور

على أجوبة صادقة. "من هو يسوع هي مسألة مصيرية؛ فما تتجاهلهاش أولا تأجلها. ولا بانليك:"لا! مكنأمنش بديكشي لي قالو الكتاب المقدس على المسيح يسوع، ومكنآمنش بديكشي لي قال على راسو"، على الأقل عندك جواب.

ولكن، آصديقي، متخليش يوم الحساب يجي على غفلة وتقول: كون غير فكرت فالأمر مزيان! ياريت تعاملت مع الأمر مزيان! كون غي دوزت وقت كتر وكافي! كيف ما ندمتي فهاد الدنيا، مغديش يكون بحال النهار التالى.

غير هو تقدر تكون مستعد دابا وتقول:" آه، كنعرف بصح بلي يسوع المسيح هو الملك ولد الله والعبد المتألم. وعارف بلي أنا خاطي ومتمرد على ربي، وعارف بلي كنستحق الموت على هادشي، وكنعرف بلي يسوع المسيح بوحدو لي يقدر ينقدني" ولا كانت هادي هي حالتك، خصك تعرف بلي اتباعك للمسيح ممكن بالمعونة د الله لي قادر على كولشي. ومكاينش شي شكليات لي خاص ديرهوم من غير ترمي الخطايا ديالك وتيق فيسوع المسيح، وتحط راسك عليه، وتعتمد عليه حتى للتالى باش يخلصك فديك النهار، وتشهد للعالم كولو بلي هادا هو يسوع المسيح فالحقيقة. هو لي كينجي من الخطية والموت الناس بحالي.

وبحالك حتى هما!

معلومات على السلسلة

سلسلة "تسعود ديال العلامات" (9Marks) هي مبنية على جوج ديال الأفكار رئيسية: الفكرة اللّولى، أهمية الكنيسة المحلية في الحياة المسيحية، واللّي تقدر تتخطّى بشكر كبير الفهم ديال برّاف ديال المسيحيّين. حنا في خدمة **"تسعود ديال العلامات"** كنأمنو بلّي المُؤمن المسيحي الصِحّي هو عضو صِحّي وسليم في الكنيسة.

والحاجة التانية، النمو ديال حياة الكنيسة المحلية والنشاط ديالها من خلال تركيز حياتهوم على كلمة الله. الله كيهدر. والكنيسة خاصها تسمع وتتبع. بهاد البساطة. ملّي الكنيسة كتسمع وكتتبع، راها كتبدا تولّي على صورة هاداك اللّي كتّبعو. كتبدا تعكس المحبة ديالو والقداسة ديالو، وكتورّي المجد ديالو. الكنيسة غتولّي كتشبه لهاداك اللّي كتسمع ليه.

ومن بعد هادشّي، القارئ ديالنا يقدر يلاحض بلّي هاد التسعود ديال العلامات الموخودين من كتاب "تسعود ديال العلامات على كنيسة صحية" ديال مارك ديفر هما مبنيّين على الكتاب المقدّس:

- الوعض التفسيري.
- علم اللاهوت الكتابي.
- فهم كتابي لبشارة الإنجيل.
- فهم كتابي لقرار الإيمان.
- فهم كتابي للتبشير.
- فهم كتابي لعضوية الكنيسة.
- فهم كتابي للتأديب ديال الكنيس.
- فهم كتابي للتلمدة والنمو.
- فهم كتابي للقيادة في الكنيسة.

نقدرو نقولو بزّاف ديال الحوايج على شنو خاص الكنيسة تديرو باش تكون صِحيّة وسليمة، بحال الصلاة. ولكن راه هاد التسعود ديال الممارسات اللّي يالاه دكرناهم، حسب الرأي ديالنا، هما أكبر ممارسات كنتّجاهلوهم اليوم (على عكس الصلاة). هادشي علاش راه رسالتنا الأساسية للكنيسة هي باش ما تقلّبش على الممارسات المشهورة أولا على الموضة الجديدة، ولكن تقلّب على الله. بداو تسمعو لكلمة الله من جديد.

ومن هاد المشروع الشامل كتجي السلسلة ديال الكتوب ديال "تسعود ديال العلامات" واللّي الهدف ديالها هو فحص التسعود ديال العلامات من كل جيهة ومن كل زاوية. بعض منها كتهدر مع الرُعاة، والبعض لاخر كيتهدر مع أعضاء الكنائس. وكنتمنّاو باش كل هاد العلامات تجمع بين تحليل كتابي عميق وبُعد لاهوتي واعتبار ثقافي وتطبيق جماعي وحتّى شوية من الإجتهاد الشخصي. راه أحسن الكتوب المسيحية هنا الكتوب اللّي كيجمعو بين اللاهوت وبين التطبيق.

كنصلّيو باش يستعمل الله هاد الكتوب وغيرها باش يوجّد كنيستو العروسة ويعمّرها بالنور والجمال حتّى لنهار يعاود يرجع.

IX 9Marks

واش كنيستك صِحيّة؟

خِدمة "تسعود ديال العلامات" (**9Marks**) موجودة باش تجهّز القادة ديال الكنايس برؤية كتابية وموارد عَمَلية باش يضهر مجد الله للأمم من خلال كنائس صِحِيَّة.

على هاد الغرض، بغينا نعاونو الكنائس يكبرو فتسعود ديال العلامات ديال الصِّحة اللّي غالباً ما كنتجاهلوهم:

1. الوعض التفسيري.
2. عقيدة الإنجيل.
3. فهم كتابي للإيمان والتبشير.
4. العضوية الكتابية في الكنسية.
5. التأديب الكتابي في الكنيسة.
6. اهتمام كتابي بالتلمدة والنمو.
7. قيادة كتابية في الكنسية.
8. فهم كتابي لممارسة الصلاة.
9. فهم وممارسة كتابية للإرساليات.

فخدمة "تسعود ديال العلامات" كنكتبو مقالات وكتوب ومُراجعات ديال الكتوب وفي مجلة على الأنترنت. كنّضمنو مؤتمرات وكنسجلو مُقابلات وكنتجو مَوارد خرين كيعوانو في تجهيز الكنايس باش مجد الله يبان.

زور موقعنا على الأنترنت وغتلقى المُحتوى بكتر من 40 لغة وتسجّل باش توصلك مجلتنا على الإنترنت فابور. غادي تلقا القائمة الكاملة ديال مواقعنا لخرين باللغات الأجنبية هنا: https://www.9marks.org/international

9Marks.org

غتلقى أجوبة لأهم أسئلة

"غريغ غيلبرت (Greg Gilbert) كيقلّب فالصفاحي ديال كتاب المقدس بطريقة مقروءة ومختاصرة ومُدهشة باش يستخرج الحقيقة ديال شنو قالو السيّد المسيح على راسو. راه هاد الكتاب هو ضروري للشخص اللّي كيأمن بالمسيح وللّي كيقلّب على الحق".

جيم دالي (Jim Daly)
رئيس هيئة "التركيز على العائلة" (Focus on the Family)

"هاد الكتاب القصير عندو دور عضيم باش يعرف الناس بأروع شخص عاش فالتاريخ".

رون براون (Ron Brown)
مدرب فريق كورن هسكرز في جامعة نبراسكا

"راه أغلى ماكاين عند غريغ هو القدرة ديالو باش يبسّط الأمور العميقة. راه هاد الكتاب ديالو كيعاونّا باش نميزو السيّد المسيح كيما قدّم لينا راسو بالمقارنة مع الأفكار اللّي عندنا عليه".

جاي. دي. غريغ (J. D. Greear)
راعي كنيسة القِمّة في دورهام، كارولينا الشمالية

"غريغ كيسلّط الضو من جديد على مَشاهِد معروفة، وهاكدا كيبسّط الحقائق بالمعاني ديالها. هو دعوة ليك نت اللّي كتقرا، باش تتعرّف على يسوع المسيح".

مارك ديفر (Mark Dever)
راعي كنيسة كابيتول هيل واشنطن دي. سي
ورئيس خِدمة "تسعود ديال العلامات" (9Marks)

غريغ غيلبرت عندو شهادة الماستر في اللاهوت من كلية سدرون بابتست اللاهوتية، وهو الراعي اللوّل في كنيسة تورد أفينو المعمدانية، في لويسفيل، كنتاكي. ألّف عدد من الكتوب، وشارك كيفن دي يونغ في تأليف كتاب على مهمة الكنيسة.